

الصحيح المستخرج

في أحاديث الأئمة والأذكار
وفصائل القرآن

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ — ٢٠١٠ م

جميع الحقوق محفوظة لـ :

دار عبد الله بوبكر بركات للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية — مكة المكرمة

جوال : ٥٠١٢٠٧٥٩٠

جدة — كيلو ٣ — مركز مكة التجاري

ص ب : ١٢٤١٢١ — الرمز البريدي ٢١٣٤٢

هاتف : ٦٨١١٦٤٨ — ٦٨١١٦٩٣ — ٦٨١٦٩٤٤

فاكس : ٦٨١١٦٨٩ — ٢٦٢٢٨٢٩

جوال : ٥٣٣٣٦٥٦٢٨ — ٥٠٤٦٢٧١٣٣

البريد الإلكتروني : bawazeer2622@gmail.com

رفع

جهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الصحيح المستخرج

في أحاديث الأديعة والأذكار
وفضائل القرآن

من مؤلفات

الإمام العلامة محمد بن النقيب الشيخ

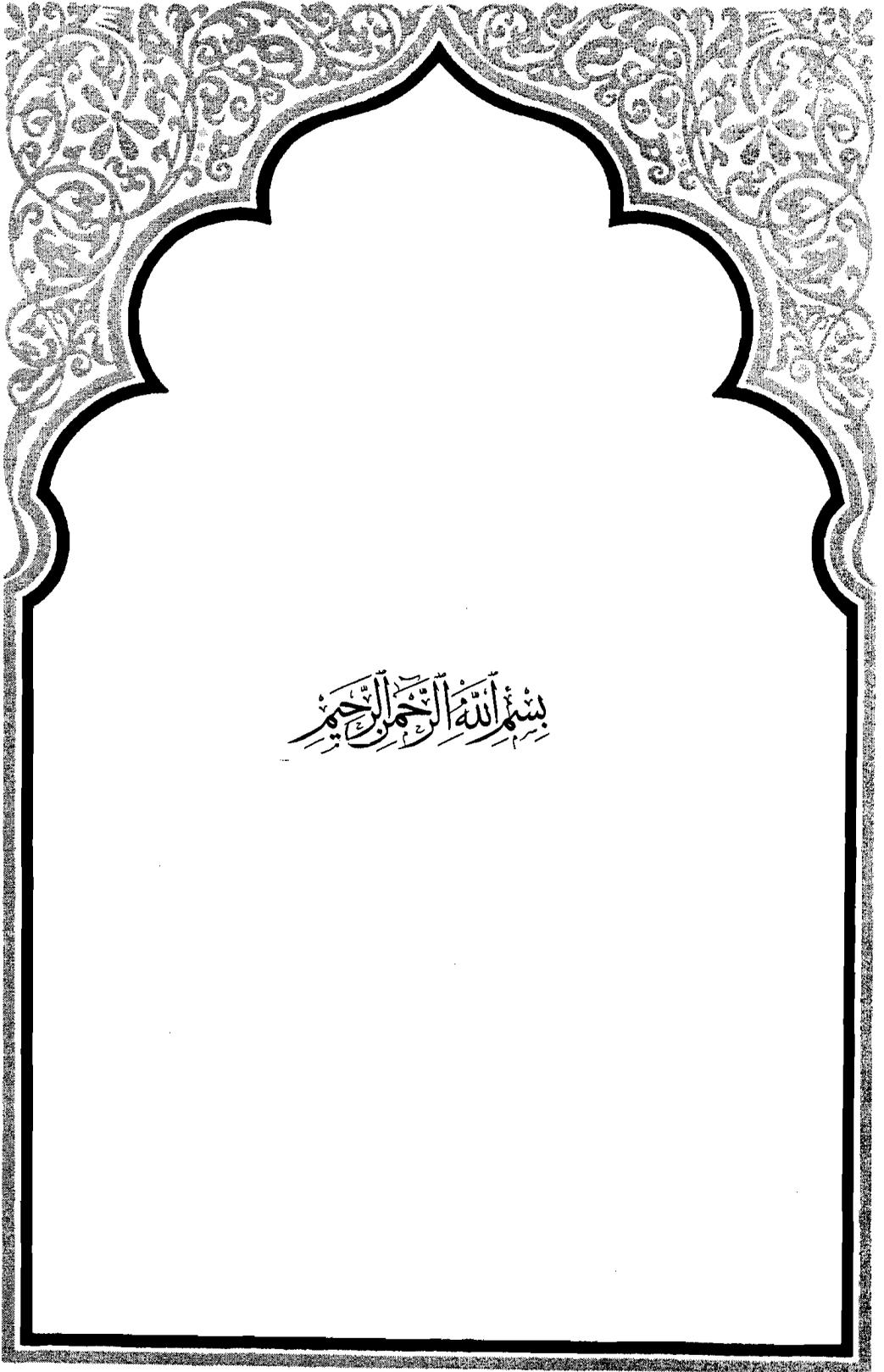
محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى سنة ١٤٢٠ هـ - رجمه الله -

جمعه وضبطه نضه وعلم عليه

عالي بن حسين بن عبد الله بن أبي الألبان

دار عبد الله بن بكرات
للنشر والتوزيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ^(١)، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا

(١) قَالَ شَيْخُنَا -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي «سَلْسَلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦/٥):

«سَمِعْتُ غَيْرَ مَا وَاحِدٍ مِنَ الْخُطْبَاءِ يَزِيدُ هُنَا قَوْلَهُ: «وَنَسْتَغْفِرُهُ»!

وَنَحْنُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي نَشْكُرُهُمْ عَلَى إِحْيَائِهِمْ لِهَذِهِ الْخُطْبَةِ -فِي خُطْبِهِمْ وَدُرُوسِهِمْ-، نَرَى لِزَامًا عَلَيْنَا أَنْ نُذَكِّرَهُمْ بِأَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ لَا أَصْلَ لَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ - (خُطْبَةُ الْحَاجَةِ) -؛ الَّتِي كُنْتُ جَمَعْتُهَا فِي رِسَالَةٍ خَاصَّةٍ مَعْرُوفَةٍ، ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وَقَالَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي «النَّصِيحَةِ» (ص ٨٨):

«... لَفْظُ (نَسْتَغْفِرُهُ) زِيَادَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ الْحَدِيثِ.

وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ -«نَسْتَغْفِرُهُ»- أَسْمَعُهَا كَثِيرًا مِنْ بَعْضِ الْخُطْبَاءِ الْمَرْمُوقِينَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلِذَلِكَ لَزِمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْأَذْكَارَ وَالْأَوْرَادَ تَوْقِيفِيَّةٌ -كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنَ السُّنَّةِ- عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ-».

وَقَالَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي «الرَّدِّ الْمُفْجِمِ» (ص ٥):

«بَعْضُ الْخُطْبَاءِ -وغيرهم- يَزِيدُونَ: (وَنَسْتَغْفِرُهُ) -أَوْ غَيْرَهُ- [مِثْلُ: (وَنَتُوبُ إِلَيْهِ)!]

فَيُرْجَى الْإِتْبَاهُ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَرِدْ، وَلَا يَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَى تَعْلِيمِ الرَّسُولِ ﷺ -كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ-».

(تَنْبِيهُ): وَرَدَتْ رِوَايَةٌ مُسَنَّدَةٌ فِيهَا لَفْظُ: «نَسْتَغْفِرُهُ»!

رَوَاهَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي «الْأَمِّ» (١/١٧٩).

وَحَكَّمَ عَلَيْهَا شَيْخُنَا فِي «السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ» (٦٥٢٥) بِالنِّكَازَةِ!

وَانظُرْ مَا سَيَأْتِي (ص ٣٠٦).

الصحيح المستخرج في أحاديث الأدعية والأذكار...

وسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وأشهد أن لا إله إلا الله - وحده لا شريك له - .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (١).

أما بعد:

فقد روى الإمام الترمذي (٢٨٦٣)، والإمام أحمد (٢٠٢ / ٤) - وغيرهما من أئمة الحديث - وصححه شيخنا الإمام الألباني في «صحيح الترغيب» (٥٥٢) - عن الحارث الأشعري - رضي الله عنه - ضمن حديث طويل عن النبي ﷺ، قال:

«إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ...

قال: «وَأْمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ - تَعَالَى -؛ فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا؛ حَتَّى إِذَا أَتَى إِلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ؛ كَذَلِكَ

(١) سَكَكَ بَعْضُ الْكُتَّابِ وَالْبَاحِثِينَ بِسُنَّةِ (خُطْبَةِ الْحَاجَةِ) - هَذِهِ - بَيْنَ يَدَيْ الرِّسَالِ، وَالْكَتُبِ وَالْمَوْلُفَاتِ! -، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمْ شَيْخُنَا فِي «النَّصِيحَةِ...» (ص ٨١-٨٣).

العبدُ لا يُحِرُّزُ نفسَه من الشيطان إلا بِذِكْرِ اللهِ .

وقد شرح الإمام ابن القيم في «الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب» (ص ٥٢-٨٣) هذا الحديث -بطوله-؛ فلَمَّا وَصَلَ إلى هذه القطعة من كلامه الشريف -ﷺ- طَوَّلَ في تفصيل فضائل الأوعية والأذكار، وإيراد نُصُوصِهَا -إلى آخر كتابه- رحمه الله .

فكان مما قاله (ص ٨٣) -أول شيء- :

«فلو لم يكن في الذكر إلا هذه الخصلة الواحدة، لكان حقيقاً بالعبد أن لا يفتر لسأته من ذكر الله -تعالى-، وأن لا يزال لهجاً بذكره، فإنه لا يُحِرُّزُ نفسَه من عدوّه إلا بالذكر، ولا يدخل عليه العدو إلا من باب الغفلة، فهو يَرِضُده؛ فإذا عَقَلَ: وثَبَّ عليه وافترسه، وإذا ذَكَرَ اللهُ -تعالى-: انْحَنَسَ عَدُوُّ اللهِ، وتصاغر، وانقمع، حتى يكون كالوَصْعِ^(١)، وكالذباب؛ ولهذا سُمِّيَ: (الْوَسْوَاسُ الخَنَّاسُ)؛ أي: يُوسِسُ في الصدور، فإذا ذَكَرَ اللهُ -تعالى- خَنَّسَ، أي: كَفَّ وانقبض .

وقال ابن عباس: الشيطان جائمٌ على قلبِ ابنِ آدم، فإذا سها وغفل: وَسَّوسَ، فإذا ذكر الله -تعالى-: خَنَّسَ^(٢) .

(١) هو طائرٌ أصغر من العُصفور -تُسَكَّنُ صأده، وتُحَرِّكُ-

انظر «غريب الحديث» (٢/٤٦٩) -لابن الجوزي- .

(٢) علَّقه البخاريُّ في «صحيحه» (٦/٢٢٣) مُمرَّضًا!

وانظر -لِوَصِلِهِ، والكلامِ عليه-: «تغليق التعليق» (٤/٣٨١-٣٨٢)، و«فتح الباري»

الصحيح المخرج في أحاديث الأذعية والأذكار...

وإذ الأمر كذلك؛ فقد ألف علماء الإسلام كتباً خاصةً جمَعُوا فيها الأحاديث النبويَّة الواردة في الأذعية والأذكار - بين مُتوسِّعٍ ومُختَصِرٍ، ومُطوَّلٍ ومُقتَصِرٍ - .

ومن هذه الكتب - على التوسُّط - : كتاب «الكَلِم الطَّيِّب» - لشيخ الإسلام ابن تيميَّة - رحمه الله - ؛ فهو من الكُتُب النَّافِعَةِ المُفِيدَةِ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ - في (الذِّكْر والدُّعَاء) - بِسَبَبِ مَا جَمَعَ فِيهِ مَصْنُوعُهُ - رحمه الله - من «الأذكار المُستعملة طَرَفِي النَّهَار - وغير ذلك -»^(١) من مُهَمَّات ...

وهو كتاب «لطيف السَّمَائِل»^(٢)؛ «يحتوي فضائل الأذكار والدَّعَوَات التي يُحتاج إليها في كُلِّ الأوقات، وتتعلَّق بأحوال المؤمن في كُلِّ الحالات - بالليل والنَّهار، في الحَضَرِ والأسْفار -...»^(٣).

ولقد نَشَرَ شيخنا الألباني - رحمه الله - هذا الكتابَ قبل نحو أربعين عاماً. ثمَّ انتخبَ منه - رحمه الله - الأحاديثَ الصحيحة، وجمَعَهَا في رسالةٍ لطيفةٍ سَمَّاها: «صحيح الكَلِم الطَّيِّب»^(٤)، - والكتابان مطبوعان - .

وقد لَقِيََا - بحمدِ الله ومِيتِهِ - قَبُولاً كَبِيراً من أهلِ العِلْمِ وطُلَّابِهِ، بل عامَّةِ النَّاسِ، وجمُهورِ أهلِ الإسلام.

(١) «كتاب الانتصار» (ص ١٢٦) - لابن عبد الهادي - .

(٢) «العَلَم الهَيِّب ..» (ص ٣٢) - للعينِي - .

(٣) المصدر السابق.

(٤) ورأيتُ عزواً لكتابِ اسْمُهُ: «الصحيح من الكَلِم الطَّيِّب ..»؛ لعبد المُعْطِي عبد المقصود!!

... وقد ذَكَرَ شيخنا -رحمه الله- في مقدمته على «الكلم الطيب» (ص ٥١) فائدة لطيفة حول هذا الكتاب؛ فقال:

«لقد ظهر لي بتتبع فصول هذا الكتاب وأحاديثه؛ أن المؤلف -رحمه الله- تعالى- اختصره من كتاب «الأذكار» للنووي -رحمة الله عليه-؛ فهو -على الغالب- يتابعه في صيغ الأحاديث التي يوردها، وفي صورة تخريجها، وفي تضعيفها، والسكوت عنها، وقلما يحالفه في ذلك:

فالحديث (٢٧) -مثلاً- سَكَتَ عليه النووي -أيضاً- (ص ٧٩-٨٠ طبع [الباب] الحلبي).

- ومثله: الحديث (٢٨) -وغيرهما كثير- مما تابعه ابن تيمية في السكوت عنها، وهي أحاديث ضعيفة!..

قلت: وفي (ص ٤٨) -من مقدمة شيخنا- إشارة أخرى إلى هذا الاختصار...

وفي الجهة المقابلة:

فقد ذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٥٠٦/٢) أن «الوابل الصيب» -لابن القيم- شرح على «الكلم الطيب»!
وقال شيخنا -رحمه الله- في «مقدمته» (ص ٥٦) -متعقباً:-

«إن في إطلاقه اسم «الشرح» على كتاب ابن القيم نظراً كبيراً؛ بل لا يصح ذلك عندي؛ لأمرين:

الأول: أنه ليس شرحاً بالمعنى المتبادر من هذا اللفظ - «الشرح» -!
والآخر: أنه كتابٌ مُستقلٌّ، غيرَ أنه ضمَّنه جُلَّ فصولِ كتابِ شيخه - هذا -،
وزاد عليها فُصولاً وأحاديثَ أُخرى، مثل: أحاديثِ التَّشهُدِ، وأحاديثِ الصَّلَاةِ
على النَّبِيِّ ﷺ، وأحاديثَ في جوامعٍ من أدعيةِ الرَّسُولِ ﷺ، ومثُل (الفصل
الثامن والستين)، في: عقدِ التَّسْبِيحِ بالأصابع، وأنه أفضلٌ مِنَ السُّبْحَةِ^(١).
وحَدَفَ - أحياناً - بعضَ فصولِ هذا الكتابِ، فلم يُورِدْها أصلاً؛ كالفُصولِ
(٥٣-٥٥)، وقد أحسنَ بذلكُ صنْعاً؛ لأنَّ أحاديثَها - كلَّها - ضعيفةٌ.
قلتُ: ولَمَّا كانَ كِتَابُ «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» بِهَذِهِ المِثَابَةِ - منزلةً علميَّةً، وتأليفاً
خاصّاً بالأذكار -؛ بنيْتُ عليه كِتَابِي - هذا - كُلَّهُ -، والذي سَمَّيْتُهُ:

«الصحيح المستخرج من مؤلفات الإمام... الألباني...»

- في أحاديث الأذعية، والأذكار، وفصل أَلِ القُرْآنِ^(٢) -:
... وعنوانُهُ يدلُّ على عمليِّ فيه؛ ممَّا يكشفُ عن مضمونِهِ وخوافيهِ...
واللهُ - سبحانه - المُستعان، وعليه - وحده - التُّكْلَان.

(١) وأرجحُ الأقوالِ - عندي - أنَّ السُّبْحَةَ بدعةٌ مُحَدَّثَةٌ؛ فانظُر: «الردُّ على التعقيب الحثيث...»
- لشيخنا -، وكتاب «حُكْمِ السُّبْحَةِ» للشيخ بكر أبو زيد -، وكتابي «إحكام المباني...».
(٢) وقد بَلَغَ عددُ أحاديثِ الكِتَابِ - كاملاً - (٧٢١) حديثاً؛ مِن ضمنِها أحاديثُ «الكَلِمِ
الطَّيِّبِ» - الأصل - جميعاً -.
وعددُ أحاديثِهِ (٢٥٤) حديثاً؛ أي: إنَّ كتابنا - هذا - يزيدُ على كتابِ شيخِ الإسلام - رحمه
الله - نحو الصُّعْفَيْنِ.
والمَوْفُوقُ اللهُ - وحده -..

خُطَّةُ الكِتَابِ، وَتَرْتِيبُهُ

جَعَلْتُ كِتَابِي - هذا - «الصحيح المُستخرج...»^(١) - وما جَمَعْتُهُ^(٢) فيه من أحاديث الأدعية، والأذكار، وفضائل القرآن - وما أَلْحَقْتُهُ به من سائر كُتُبِ شَيْخِنَا - رحمه الله - المطبوعة - مَبْنِيًّا: على كتاب «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» - المذكور آنفًا - بصحيح أحاديثه، وضعيفها:

- أَمَّا (الأحاديثُ الصحيحةُ): فهي في صُلْبِ الكِتَابِ - بأبوابه وأرقامها -، ووضعتُ مَعَهُ - قَبْلَهُ وبعدهُ - كُلاًّ في المَوْضِعِ الذي يُنَاسِبُهُ.
- أَمَّا (الأحاديثُ الضعيفةُ): فَقَدْ جَعَلْتُهَا في هامشِ الكِتَابِ - بأبوابه وأرقامها -، وَبِحَسَبِ مَوْضِعِهِ - منه - أيضاً -.

وها هُنَا ثلاثةُ تَنْبِيهَاتٍ في بيانِ خُطَّتِي في الكِتَابِ - بأحاديثه، وفُصولِه -:
- الأَوَّلُ: فصولُ «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» - الأساس - تَحْمِلُ رَقْمَيْنِ:
الرَّقْمَ الأَوَّلَ - قبلَ ذِكْرِ البَابِ -: وهو تَسْلُسُلُ أرقامِ فصولِ كتابنا - هذا بزيادته -.

(١) و(الاستخراج) - هُنَا - بالمعنى اللُّغَوِيِّ؛ لا الاصطلاحِيَّ.
وانظُرْ استعمالَ شَيْخِنَا لهذا المعنى (اللُّغَوِيِّ) في «أصل صفة الصلاة» (٢/ ٧٨٠ و ٩١٣)، و«الإرواء» (٣/ ٤٠)، و(٤/ ٦)، و(٦/ ٢٥) - وغيرها -.

(٢) ولا بُدَّ أنْ يُوجَدَ نَقْصٌ - أو بعضُ تَكَرُّرٍ! - فيما جَمَعْتُ؛ لِكِبَرِ المَادَّةِ، وَاتِّسَاعِهَا!

والرقم الثاني - بعد ذِكْرِ الفصل - : وهو تسلسل أرقامِ فصولِ «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» - الأساس - .

وما لا رقمَ (بعده) مِنَ الفُصولِ ؛ فهو مِنَ زياداتنا على أصلِ «الكَلِمِ» .

- الثاني: أذْكَرُ - قَبْلَ كُلِّ حَدِيثٍ - رَقْمُهُ التَّسْلِسِيُّ فِي كِتَابِنَا - هذا - :

فإنَّ كانَ الحَدِيثُ مِنَ زَوَائِدِي عَلَى «الكَلِمِ» : اِكْتَفَيْتُ بِالرَّقَمِ الأوَّلِ .

وإنَّ كانَ مِنَ أَحَادِيثِ «الكَلِمِ» - الأَصْلِ - ؛ فَأَذْكَرُ عَقِبَ كُلِّ حَدِيثٍ رَقْمَيْنِ لَهُ :

أوَّلُهُمَا : رَقْمُهُ فِي «صَحِيحِ الكَلِمِ الطَّيِّبِ» - مع العزْوِ إِلَيْهِ - .

الثاني: رَقْمُهُ فِي «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» - الأَصْلِ - .

- الثالث: الأحاديث الضعيفة من «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» لم أحذفها، بل أنزلتها إلى

حاشية الكتاب .

فإذا وُجِدَ حَدِيثٌ - أو أَكْثَرُ - وكانَ هُوَ كُلُّ ما فِي الفَصْلِ - : أنزلتُ اسْمَ

الفصل - معهُ - إلى الحاشية^(١)، مُكْتَفِيًا بِذِكْرِ رَقْمِ «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» - حَدِيثًا ،

وفصلاً - دونَ آيَةٍ إِشَارَةٍ لِأرقامِ كِتَابِنَا - هذا - المتسلسلة - بزياداتها - .

فإنَّ وَجَدْتُ حَدِيثًا ثابِتًا يَناسِبُ مَوْضِعَ الفَصْلِ ؛ أَبَقَيْتُ عَنوَانَ الفَصْلِ فِي

الأَصْلِ ، مع إِضَافَةِ ما وَجَدْتُ مِنَ (الصَّحِيحِ) ، وَأَنْزَلْتُ (الضَّعِيفَ) إلى الحاشية ،

كما فِي (فَصْلِ فِي الصَّوْمِ وَالإِفْطَارِ) - مثلاً - .

(١) وَهُنَاكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ يَمَّا رَأَيْتُ لُزُومَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ مِمَّا خَالَفتُ فِيهِ اخْتِيَارَ شَيْخِنَا الإِمَامِ

- رَحْمَةُ اللهِ - ؛ فَذَكَرْتُهُ فِي مَوْضِعِهِ - بِحَسَبِ ما أَعْلَمُ وَأَدْرِي - عَارِفًا بِها عِنْدِي ، وَمُدْرِكًا قَدْرِي - ...

والله يرحمُ شَيْخِنَا ، وَيَجْعَلُ هَذَا الكِتَابَ فِي صَحِيفَتِهِ ؛ فَ«الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»

[«السلسلة الصحيحة» (١٦٦٠) .]

فوائد حول «الكلم الطيب»^(١)

أولاً: جهودٌ، وشروحٌ:

- ١- شَرَحَهُ العَلامَةُ بَدْرُ الدِّينِ العَينِيُّ - المتوفى سَنَةَ (٨٥٥هـ) - في كتابه «العَلمُ الهَيِّبُ..» - وهو مطبوعٌ في الرِّياضِ -.
- ٢- شَرَحَهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ الخانِجِيِّ البوسنويِّ - المتوفى سَنَةَ (١٣٦٥هـ) - كما في «الأعلام الشريفة» (١٧٤ / ٢) - لزكي مجاهد -.
- ٣- وشرَحَ «صحيحَ الكَلِمِ الطَّيِّبِ» أخونا الفاضلُ الشَّيخُ مُحَمَّدُ الحَمودِ النجديُّ - حفظه اللهُ -، وطُبِعَ «شَرَحُهُ» في الكويتِ.
- ٤- وكنتُ قد شرحتُ «صحيحَ الكَلِمِ الطَّيِّبِ» قبل نحو خمسة عشر عاماً (!) - في نحو (٥٠٠) صفحة - ودفعتهُ للنَّاشِرِ (!)، ولم يُطَبِعْ إلى هذه اللحظة!!! .. ولا يزالُ أهلُ العَلمِ - قديماً وحديثاً - يُثْنُونَ عليه، ويمدحونهُ، ويُوصونَ به؛ فانظُرْ «غِذاءَ الألبابِ» (٧ / ١) - للسَّفَّارينيِّ -، و«السَّننِ والمبتدعات» (ص ٢١٩) - للشُّقيرِيِّ - وغيرَهُما -.

(١) ولأهمِّيَّةِ هذا الكتابِ: تُدَوِّلُ في كُتُبِ الأثباتِ والفهارسِ الحديثيَّةِ - كما في «صِلَةِ الخَلْفِ بموصولِ السَّلفِ» (ص ٣٤٨) - للزُّوداني -.

الصحيح المخرج في أحاديث الأذعية والأذكار...

وانظر «فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء» (١/٢٦٠)، و(٢/٣٢٠)،
و(٦/٣٥٧)، و(٢٤/١٦٨) - في مدحه، والتوصية به -.

ثانياً: طبعائه:

أمّا طبعائه: فقد انتقد شيخنا في (مقدمته) - عليه - (ص ٩-٢٧) عدداً
منها؛ فانظره.

ومن الطبقات (العلمية) الأخيرة - في السنوات الأخيرة! -: طبعة مكتبة
الخانجي / القاهرة؛ والتي حققها الدكتور رفعت فوزي بعد المطلب - حفظه الله!
وهي طبعة - بجملتها - جيدة؛ إلا أن عليها تعليقات غير جيدة؛ عرضت
بشيخنا - وعمله في كتابه - بغير حق!

ومن أمثلة ذلك:

- ما ذكره (صفحة: ج) - منتقداً شيخنا -: «عنده حدة في التعليقات على
بعض الأحاديث، بل والتنفير منها..»!

فكان ماذا؟! فالحديث الذي لا يصح يُذكر ليحذر؛ وإلا: فما فائدة
التضعيف - إذن -؟!!

- وفي الصفحة - نفسها - التهوين من شأن الاستدلال بالأحاديث
الضعيفة؛ على اعتبار أنّها «ليست موضوعةً مكذوبة»!!!

وهذا لا يستقيم؛ فكونها «ليست ضعيفةً موضوعةً» لا يسوغ السكوت
عنها، ولا التساهل بشأنها...

- ومن حُجِّجِه (!) على ذلك - في الصفحة - نفسها - : «.. فعسى أن تُكشَفَ صِحَّتُها» !!

مع أن الدكتور - غفر الله له - وافق شيخنا في تضعيفه بعض الأحاديث !!
فلماذا لم يَسْتَأْنِ «عسى أن تُكشَفَ صِحَّتُها» - على حدِّ زَعْمِه - !!؟

- وخالف شيخنا (ص ٣١) مُحَسِّنًا حديثَ: «إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ؛ فُكِّلْ...»
بطريقتين - مع أن شيخنا قد ذَكَرَهُمَا! - !!

غافلاً - أو مُتَغَافِلاً! - أن أحدَ الطريقتين شديدُ الضَّعْفِ !!

- تعقَّبَ (ص ٣٩) شيخنا في تصحيحه حديثَ دُخُولِ المنزل: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ؛ فليَقْلُ...» بانقِطَاعِهِ!

مع أن الطبعة الأخيرة من كتاب شيخنا - وقد نُشِرَتْ قبل صدور كتاب الدكتور
رَفَعَتْ بأكثر من سَنَةٍ! -، وفيها تضعيفُه - نفسه - رحمه الله - للحديث المذكور !!

- تعقَّبَ (ص ٤٩) شيخنا في تضعيفه حديثَ: «اللهمَّ هذا إقبالُ ليلِكَ...»!
- مُحَسِّنًا له -!

مع أن في الحديثِ ثلاثَ عِلَلٍ !! أجابَ (الدكتورُ) عن اثنتين منها - وفي
جوابه ما فيه! -، ونسي (!) الثالثة !!

وقد زَعَمَ - أثناءَ كلامه! - أن الحافظَ ابنَ حَجَرٍ حَسَّنَ الحديثَ !!!

وهو زَعَمٌ باطلٌ - عند التأمل -؛ فالحافظ ابن حجر قال في أحدِ رُواتِهِ:

«فِيْمَكِنُ تَحْسِينُ حَدِيثِهِ»؛ يُرِيدُ: رَوَيْتَهُ -عُمُومًا-، لا هذا الحديث خصوصاً!!
مع التنبُّه إلى كلمة (يُمَكِّنُ) -هنا- ومدلولها!!!
أقول:

... والمجال لنقدِ طبعةِ الدكتورِ رَفَعَت -وَقَفَّه اللهُ- والردُّ على أكثرِ ما تعقَّبَ
به شيخنا! -كثيرٌ، بل كثيرٌ جداً.

ولعلَّ مِنْ أَعْجَبِ ذَلِكَ (!) احْتِفَاءُهُ (!) بِالنَّقْلِ عَنِ كِتَابِ «التَّعْرِيفِ
بِأَوْهَامِ...» -لِذَلِكَ الصُّوفِيِّ [المذموم!] المُحْتَرَقِ!-؛ فَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ -مِرَارًا-
(ص ٤٩ و ٥١ و ١٠٠ و ١٠١) -وغيرها-!!!

وَقَدْ انْتَقَدَ كِتَابَ «التَّعْرِيفِ..» -هَذَا- غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَانِنَا طَلَبَةِ الْعِلْمِ
-فِي (مِصْرَ)، وَفِي (الْيَمَنِ)-؛ فَجَزَاهُمْ اللهُ خَيْرًا.

فِي الْوَقْتِ الَّذِي اسْتَقْوَى -فِيهِ الدُّكْتُورُ رَفَعَت -سَدَّدَهُ اللهُ- بِالنَّقْلِ عَنِ
شَيْخِنَا -رَحِمَهُ اللهُ- بَعْضَ أَحْكَامِهِ الْحَدِيثِيَّةِ -فِي «الإِرواءِ»، أَوْ «السَّلْسَلَةُ
الصَّحِيحَةُ» -كَمَا فِي (ص ١٢١ و ١٣٧) -وغيرها^(١)-!!!



من فضائل الذكر

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٠/٦٦٠-٦٦١):

«وأما ما سألت عنه من أفضل الأعمال بعد الفرائض؟

فإنه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه، وما يناسب أوقاتهم؛ فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل أحد، لكن: مما هو كالإجماع بين العلماء بالله وأمره: أن ملازمة ذكر الله -دائماً- هو أفضل ما شغل العبد به نفسه -في الجملة-...

والدلائل القرآنية والإيمانية -بصراً، وخبراً، ونظراً- على ذلك -كثيرة.

وأقل ذلك أن يلازم العبد الأذكار الماثورة^(١) عن معلم الخير، وإمام المتقين عليه السلام:

(١) وقال -رحمه الله- في (٥١١/٢٢) -منه-:

«وليس لأحد أن يسئ للناس نوعاً من الأذكار والأذعية غير المسنون، ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس!

بل هذا ابتداع دين لم يأذن الله به؛ بخلاف ما يدعو به المرء -أحياناً- من غير أن يجعله للناس سنة. فهذا إذا لم يعلم أنه يتضمن معنى محرماً: لم يجز الجزم بتحريمه؛ لكن؛ قد يكون فيه ذلك والإنسان لا يشعر به!

وهذا كما أن الإنسان -عند الضرورة- يدعو بأذعية تُفتح عليه ذلك الوقت.

فهذا وأمثاله قريب.

وأما اتخاذ ورد غير شرعي، واستئان ذكر غير شرعي: فهذا مما يُنهى عنه.

ومع هذا؛ ففي الأذعية الشرعية، والأذكار الشرعية غاية المطالب الصحيحة، ونهاية المقاصد العلية، ولا يعدل عنها إلى غيرها من الأذكار المحدثّة المبتدعة إلا جاهل، أو مفرط، أو متعدّد.

- كالأذكارِ الْمُؤَقَّتَةِ: في أولِ النهارِ وآخِرِهِ، وعند أخذِ المضجِعِ، وعند الاستيقاظِ مِنَ المنامِ، وأدبارِ الصلواتِ.

- والأذكارِ المقيّدة: مثل ما يُقال عند الأكلِ، والشربِ، واللّباسِ، والجماعِ، ودُخولِ المنزلِ، والمسجدِ، والخلاءِ، والخروجِ مِنْ ذلكِ، وعند المطرِ، والرعدِ - إلى غير ذلكِ -.

وقد صُنِّفَتْ له الكُتُبُ المُسمّاةُ بـ (عمل اليوم والليلة)^(١).

ثمّ؛ مُلازِمَةُ الذِّكْرِ - مُطلقاً -؛ وأفضله: (لا إلهَ إلاَّ اللهُ).

وقد تَعَرَّضُ أحوالٌ يكونُ بقيَّةُ الذِّكْرِ - مثل: (سبحانَ اللهُ، والحمدُ اللهُ، واللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ)^(٢) - أفضلَ منه.

(١) انظر «الرسالة المُستطرفة» (ص ٥٧) للكتّانِي.

وقال شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ في «مجموع الفتاوى» (٢٢/٥١٠):

«لا ريبَ أنَّ الأذكارَ والدعواتِ مِنْ أفضلِ العباداتِ، والعباداتُ مبناها على التوقيفِ، والاتباعِ؛ لا على الهوى والابتداعِ.

فالأدعيةُ والأذكارُ النبويَّةُ هي أفضلُ ما يتحرَّاهُ المتحرِّري مِنَ الذِّكْرِ والدُّعاءِ.

وسالِكُها على سبيلِ أمانٍ وسلامةٍ، والفوائدُ والنتائجُ التي تحصلُ لا يُعبَّرُ عنه لساناً، ولا يُحيطُ به إنساناً.

وما سِواها مِنَ الأذكارِ قد يكونُ مُحَرِّماً، وقد يكونُ مكروهاً، وقد يكونُ فيه شِرْكٌ (!) ممَّا لا يهتدي إليه أكثرُ الناسِ».

قلتُ: وفي كلامِهِ - رحمه اللهُ - ردٌّ على (بعض!) ما ذكرهُ الدكتورُ رِفْعَتُ فوزي في (مقدِّمَتِهِ) على طبعَتِهِ مِنَ «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» (صفحة: د)!!

(٢) قارنِ بما سيأتي (ص ٧٢)، وانظر «مجموع الفتاوى» (١١/٦٦٠)، و«الوابل الصيِّب»

* وقال - رحمه الله - في (١٠ / ٦٦٠):

«ملازمة ذكر الله - دائماً - هو أفضل ما شغل العبدُ به نفسه - في الجملة -».

* وقال - رحمه الله - في (٢٢ / ٥٢٠):

«الاجتماع^(١) لذكر الله، واستماع كتابه، والدعاء: عملٌ صالحٌ، وهو من أفضل القربات، والعبادات في الأوقات».

* وقال - رحمه الله - في (٢٤ / ٢٨١):

«فقد جمع العلماء من الأذكار والدعوات التي يقولها العبدُ إذا أصبح، وإذا أمسى، وإذا نام، وإذا خاف شيئاً - وأمثال ذلك من الأسباب - ما فيه بلاغٌ.

فمن سلك مثل هذه السبيل: فقد سلك سبيل أولياء الله الذين ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، ومن دخل في سبيل أهل الجنت والطاغوت - الداخلة في الشرك والسحر! -؛ فقد خسر الدنيا والآخرة».

* وقد نقل - رحمه الله - في (٤ / ١٨٠) عن بعض أهل العلم قوله:

«اعلم أن السنة طريقة رسول الله ﷺ، والتسننُ بسلوِكها، وإصابتها.

وهي أقسامٌ ثلاثة: أقوال، وأعمال، وعقائد:

- فالأقوال: نحو الأذكار، والتسيبحات الماثورة.

(١) على سبيل السنة وأهل السنة؛ لا على طريقة الدراويش والمبتدعة!

- والأفعال: مثل سنن الصلاة، والصيام، والصدقات المذكورة، ونحو السير المرصية، والآداب المحكية.

فهذان القسمان في عداد التأكيد، والاستحباب، واكتساب الأجر، والثواب.

- والقسم الثالث: سنة العقائد، وهي من الإيمان إحدى القواعد.

قلتُ:

... وذلك هو محض الاتباع، والإخلاص فيه.

رَزَقَنَا اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِيَّاهُ.

* وقال الإمام ابن القيم في «الفوائد» (ص ٣٠٩ - «فوائده» / بتحقيقي):

«وأفضل الذكر وأنفعه ما واطأ فيه القلب اللسان، وكان من الأذكار النبوية، وشهد الذاكر معانيه ومقاصده».

* وقال - رحمه الله - في «الداء والدواء» (ص ٢١ - ٢٢ / بتحقيقي):

«والأدعية والتعوذات بمنزلة السلاح، والسلاح بضاربه - لا بحدّه - فقط؛ فمتى كان السلاح سلاحاً تاماً لا آفة به، والساعد قوي، والمنع مفقود؛ حصلت به النكايّة في العدو، ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة؛ تخلف التأثير».

فإذا كان الدعاء في نفسه غير صالح، أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء، أو كان ثم مانع في الإجابة: لم يحصل الأثر».

فوائد عامة في الأذكار

١- وجوب الأخذ بالصحيح، وترك الضعيف من أحاديث الأذكار^(١):-

«... فما كان ثابتاً منها عملاً به [المسلم]، وعَضَّ عليه بالنواجذ، وإلا تَرَكَهُ؛ فإنَّ في الثابتِ منها كفايةً للمتعبِّد.

بل إنِّي لأجزمُ أنَّ المسلمَ إذا يسَّرَ له العملُ بكلِّ ما ثَبَتَ عنه ﷺ من الأدعية، والأذكار، والأوراد؛ هو - بلا شك - من ﴿...الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾.

ومَّا سَبَقَ؛ يستطيعُ القارئُ اللَّيِّبُ أن يتعرَّفَ على الموقفِ الذي ينبغي أن يَفِقَهُ كُلُّ مُسْلِمٍ تُجَاهَ الأورادِ والأذكارِ والصلواتِ، التي لا أصلَ لها^(٢) عن رسولِ الله ﷺ - إطلاقاً -، وإنما هي من اختراعٍ وترتيبٍ بعضِ المشايخِ المتأخِّرين!«^(٣).

قلتُ:

وما يُتَوَهَّمُ من جوازِ الاستدلالِ بالحديثِ الضعيفِ في (فضائل الأعمال)،

أو (الترغيب والترهيب): ليس صواباً!!

(١) فضلاً عن غيرها من أحاديث الأحكام، والفضائل، والعقائد...

(٢) يعني: إذا كان الموقفُ الواجب - من الحديثِ الضعيفِ - الرَّفْضُ والرَّدُّ؛ فكيف بالمُخْتَرَعِ

الذي لا أساسَ له، ولا أصلَ له!!

(٣) مقدمة «الكلم الطيب» (ص ٥٤-٥٥). - لشيخنا -.

فالجميعُ شرعٌ، والتوقُّي - في كُـلِّ - مطلوبٌ.

وقد بيَّن شيخنا - رحمه الله - الصوابَ في ذلك - مُطَوِّلاً - في مقدِّمته الرائقة على «صحيح الترغيب والترهيب» - وغيره -؛ فَلْيُنظَر.

(تنبيه): ضَحِكْتُ لَمَّا قرأتُ لبعضِ المعاصرين في رسالةٍ كتَبَها - في (علم مصطلح الحديث) -؛ عندما ذَكَرَ أنَّ: «من مصادر الأحاديث الضعيفة: جماعة التبليغ، والشيخ كشك»!!!

... وكلامه حقٌ - لا رَيْبَ فيه - فوا أسفاه -.

٢- ألفاظُ الأذكار والأوراد توقيفيةٌ:

أوردَ شيخنا في «صحيح الترغيب والترهيب» (٦٠٠) حديثَ البراء بن عازب - الآتي عندنا برقم (٩٧) - في أذكار النوم -، ثم قال:

«فيه تنبيهٌ قويٌّ على أن الأورادَ والأذكارَ توقيفيةٌ^(١)، وأنَّهُ لا يجوزُ فيها التصرُّفُ بزيادةٍ أو نقصٍ، ولو بتغيير لفظ لا يُفسد المعنى! فإنَّ لفظ (الرسول) أعمُّ من لفظة (النبي).

(١) قال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦/٢) - مُعلِّقاً على حديث رقم (١١٣٩) - منه - وفيه: «ومن طاف أسبوعاً يُحصيه، وصلى ركعتين؛ كان كعدلِ رَقَبَةٍ»: «أي: يحصرُ عددهُ، فيجعلُه سبعا - لا زيادة ولا نقص -.

وفيه إشارةٌ إلى أن فضائل العباداتِ المقيَّدةِ بعددٍ مُسمًى، لا بُدَّ فيها من التمسُّكِ بالعدد؛ لا يزيد ولا ينقص، فتنبه.

ومع ذلك؛ ردّه النبي ﷺ، مع أنّ البراء - رضي الله عنه - قاله سهواً لم يتعمّده!

فأين منه أولئك المبتدعة الذين لا يتحرّجون من أيّ زيادة في الذّكر، أو نقص منه؟!

فهل من معتبر؟!».

وقال - رحمه الله - في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣ / ٦) - بعد إيرادِهِ حديثَ (الاستجارة من النار) - الآتي عندنا (برقم: ٥٠) -:

«لقد اعتادَ بعضُ الناسِ في دمشق - وغيرها - التسبيحَ^(١) المذكورَ في هذا الحديثِ جَهراً! وبصوتٍ واحدٍ عقبَ صلاةِ الفجر! وذلك ممّا لا أعلمُ له أصلاً في السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ!!

ولا يصلحُ مُستنداً لهم هذا الحديثُ؛ لأنّه مُطلقٌ، ليس مقيداً بصلاةِ الفجرِ أولاً، ولا بالجماعةِ [ثانياً].

ولا يجوزُ تقييدُ ما أطلقَهُ الشَّارِعُ الحكيمُ، كما لا يجوزُ إطلاقُ ما قيدهُ؛ إذ كُـلُّ ذلك شرعٌ يختصُّ به العليمُ الحكيمُ.

فمَن أرادَ العملَ بهذا الحديثِ، فليعملْ به في أيّ ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ - قبل الصَّلَاةِ، أو بعدها -.

(١) يعني: أن يذكروه سبع مرّات!

٣- الإسرار، وعدم الجهر بالأذكار:

قال شيخنا في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٤٥٤-٤٥٥):

«الأصل في الأذكار خَفُضَ الصَّوْتِ فِيهَا، كما هو المنصوص عليه في الكتاب والسنة؛ إلا ما استثنى، وبخاصة إذا كان في الرَّفْعِ تشويشٌ على مُصَلٍّ أو ذاكِرٍ، ولا سِيَّما إذا كان بصوتٍ جماعيٍّ - كما يفعلون في التهليلات العشر في بعض البلاد العربية -؛ غير مُبالين بقوله ﷺ: «يا أيها النَّاسُ! كُلُّكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ، فلا يجهر بعضكم على بعضٍ بالقراءة فتؤذوا المؤمنين».

وهو حديثٌ صحيحٌ: رواه مالك، وأبو داود، وابنُ حزيمة - وغيرهم -.

وهو مُخرَجٌ في «صحيح سنن أبي داود» (١٢٠٣)، وبوّب له ابنُ حزيمة بقوله (١٩٠/٢): «باب الزجر عن الجهر بالقراءة في الصلاة إذا تأذى بالجهر بعضُ المُصلِّين غير الجاهر بها» [وانظر ما سيأتي (برقم: ٧١٤)].

ولهذا؛ قال الإمام الشافعي في «الأم» (١١٠/١) -عقب حديث ابن

عباس المذكور-:

«وأختار للإمام والمأموم أن يذكر الله بعد الانصراف من الصلاة؛ ويُخفيا الذكر؛ إلا أن يكون إماماً يحب أن يتعلم منه، فيجهر حتى يرى أنه قد تعلم منه، ثم يسر؛ فإن الله -عز وجل- يقول: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾

[الإسراء: ١١٠] يعني -والله -تعالى- أعلم-: الدعاء:

﴿وَلَا تَجْهَرُ﴾: ترفع، ﴿وَلَا تُخَافُ﴾: حتى لا تُسمع نفسك.

وأحسب أن ما روى ابن الزبير^(١) من تهليل النبي ﷺ - وما روى ابن عباس^(٢) من تكبيره - إنما جهَرَ قليلاً ليتعلم الناس منه؛ وذلك لأنَّ عامَّة الروايات التي كتبناها - مع هذا وغيرها - ليس يُذكرُ فيها بعد التسليم تهليلٌ، ولا تكبيرٌ.

وقد يُذكرُ أنه ذكر بعد الصلاة بما وصفتُ، ويُذكرُ انصرافه بلا ذكر، وذَكَرَتْ أُمَّ سَلَمَةَ^(٣) مُكْتَهُ، ولم تذكر جهراً.

وأحسبُه لم يكنْ إلا ليذكر ذكراً غيرَ جهريّ.

قلتُ: وهذا غاية في التحقيق والفقهِ من هذا الإمام - جزاهُ اللهُ خيراً -.

قال أبو الحارث - عفا اللهُ عنه -:

إلا ما استثنَيْني ممَّا وَرَدَ فيه النصُّ؛ كمِثْلِ ما وَرَدَ في الجهرِ بتكبيراتِ العيد:

قال شيخنا في «السلسلة الصحيحة» (١/٣٣١) - بعد إيراده حديثاً

في ذلك -:

«وفي الحديث دليلٌ على مشروعِيَّةِ ما جَرَى عليه عملُ المسلمِينِ مِنَ التَّكْبِيرِ

(١) رواه مُسلم (٥٩٤) مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - به -.

وليس في أيِّ منها روايةُ الإمامِ الشافعي: «بأعلى صوتِه»!

ولم يُنبِّه عليه - أو يتنبَّه! - محقِّقُه الدكتورُ رفعتُ فوزي (١/٢٨٨)!!

وقارِنْ بما تقدَّم (ص ١٤-١٦).

(٢) رواه البخاريُّ (٨٤١)، ومسلم (٥٨٣).

(٣) رواه البخاريُّ (٨٤٩).

جهرًا في الطَّرِيقِ إِلَى الْمُصَلَّى، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَدَّوْا يَتَسَاهَلُونَ بِهَذِهِ السُّنَّةِ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تُصْبِحَ فِي خَبَرٍ (كَانَ)! وَذَلِكَ لِضَعْفِ الْوَازِعِ الدِّينِيِّ مِنْهُمْ، وَحَجَلَهُمْ مِنَ الصَّدْعِ بِالسُّنَّةِ، وَالْجَهْرِ بِهَا^(١).

وَمِنَ الْمُؤَسَفِ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَتَوَلَّى إِرْشَادَ النَّاسِ وَتَعْلِيمَهُمْ، فَكَأَنَّ الْإِرْشَادَ عِنْدَهُمْ مَحْصُورٌ بِتَعْلِيمِ النَّاسِ مَا يَعْلَمُونَ!

وَأَمَّا مَا هُمْ بِأَمْسَّ الْحَاجَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ؛ فَذَلِكَ مِمَّا لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِ، بَلْ يَعْتَبِرُونَ الْبَحْثَ فِيهِ وَالتَّذْكِيرَ بِهِ - قَوْلًا وَعَمَلًا - مِنَ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ الَّتِي لَا يَحْسُنُ الْعِنَايَةَ بِهَا - عَمَلًا وَتَعْلِيمًا!!

فإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَمِمَّا يَحْسُنُ التَّذْكِيرَ بِهِ - بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ -: أَنَّ الْجَهْرَ بِالتَّكْبِيرِ - هُنَا - لَا يُشْرَعُ فِيهِ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ! كَمَا يَفْعَلُهُ الْبَعْضُ - وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِكْرٍ يُشْرَعُ فِيهِ رَفْعُ الصَّوْتِ، أَوْ لَا يُشْرَعُ -؛ فَلَا يُشْرَعُ فِيهِ الْاجْتِمَاعُ الْمَذْكُورُ، وَمِثْلُهُ: الْأَذَانُ مِنَ الْجَمَاعَةِ - الْمَعْرُوفُ فِي دِمَشْقَ بـ (أَذَانُ الْجُوقِ) -!

وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ هَذَا الْاجْتِمَاعُ سَبَبًا لِقَطْعِ الْكَلِمَةِ - أَوْ الْجُمْلَةِ - فِي مَكَانٍ لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عِنْدَهُ، مِثْلُ (لَا إِلَهَ...!!) - فِي تَهْلِيلِ فَرَضِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ - كَمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِرَارًا! -.

(١) وفي «تاج العروس» (٣٩٦/٢٨) - للزبيدي - تفریقٌ لطيفٌ بين (الحياء)، و(الحجل).

فَلَنَكُنَّ فِي حَذَرٍ مِّنْ ذَلِكَ، وَلَنَذْكُرُ دَائِمًا قَوْلَهُ ﷺ: «وَحَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ»^(١).

٤- العدد الأكثر الوارد في تكرار الأذكار الصحيحة:

قال شيخنا -رحمه الله- في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١١/٤٦٦-٤٦٧) -بعد إيراده حديثاً لا يصح؛ فيه ذكُرُ عدد (الألف) - في الأذكار:-

«اعلم أن هذا العدد - (الألف) - هو أكثر ما وقفت عليه مما روي في الذكر.

وثمة حديث آخر جاء في التهليل ألف مرة، ولكنه منكر.

والمحفوظ: «مئة مرة إذا أصبح، ومئة مرة إذا أمسى».

كما هو مبين في «الصحيحة» (٢٧٦٢).

وأما أكثر من ذلك؛ فهو من مبتدعات الصوفيين والطرقين!

وأما حديث: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفًا؛ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ

-تعالى-؛ فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ -وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ؟-:

«ليس بصحيح، ولا حسن، ولا ضعيف؛ بل هو باطل موضوع، لا تحل

روايته إلا مقروناً ببيان حاله».

نقله الشيخ محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي في «الابتهاج في الكلام على

الإسراء والمعراج» (١/٥)، ثم علق عليه بقوله:

(١) انظر ما تقدم (ص ٥)، وما سيأتي (ص ٣٠٦).

«لكن ينبغي للشخص أن يفعلها اقتداءً بالسلف (!)، وامثالاً لقول من أوصى بها، وتبركاً بأفعالهم!!»
 كذا قال!

ويعني بـ(السلف) -هنا-: مشايخ الصوفية! وبـ(من أوصى بها): ابن عربي -النكرة-!! كما ذكر هو نفسه قبيل الحديث!!

فانظر -أيها المسلم- كيف جعل كلام هؤلاء وفعلهم بمنزلة كلام الله -تعالى-، وكلام رسول الله ﷺ، وفعله؟! والله -عز وجل- يقول: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١].

وقال -رحمه الله- في تعليقه على «الكلم الطيب» (ص ٦٢):
 «ولم يصح في الأذكار عدد أكثر من مئة».

٥- السيادة في الصلاة على النبي ﷺ:

قال شيخنا في «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص ١٧٢) -بعد إيراد الصيغ المروية في الصلاة الإبراهيمية-:

«ليس في شيء منها لفظ: (السيادة)؛ ولذلك اختلف المتأخرون في مشروعيتها زيادتها في الصلوات الإبراهيمية!

ولا يتسع المجال -الآن- لنفصل القول في ذلك، وذكر من ذهب إلى عدم

مشروعيتها^(١)؛ أتباعاً لتعليم النبي ﷺ الكامل^(٢) لأُمَّتِهِ؛ حين سئل عن كيفية الصلاة عليه ﷺ؟ فأجابَ امرأً بقوله: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد...»^(٣).

ولكنني أريدُ أنْ نُنقلَ إلى القُرَّاءِ الكِرَامِ -هُنا- رأيَ الحافظِ ابنِ حجرِ العسقلانيِّ في ذلك؛ باعتباره أحدَ كبارِ علماءِ (الشافعية) الجامعين بين الحديث والفقه؛ فقد شاع لدى متأخري (الشافعية) خلافُ هذا التعليمِ النبويِّ الكريمِ...».

قال أبو الحارث -عفا الله عنه-:

ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا -رحمه الله- النَّصَّ الكَامِلَ لِفَتَاوى الحافظِ ابنِ حَجَرَ^(٤)، والتي فيها المنعُ من ذلك؛ أتباعاً للسُّنَّةِ المحمَّديَّة، ومُجانبةً للبدعِ الرَّدِيَّة.

(١) وهو الراجح -بلا شك-.

ويكثرُ ذلك التسييدُ -جدًّا- مع ألوانٍ مِنَ الغُلُوِّ! -فيما يفعلونهُ في (الموالد) المُحدَثَةِ المُبتَدَعَةِ!! وكُلُّ ذلك مُخَالَفٌ للسُّنَّةِ المُشَرَّفَةِ، وبعضُهُ يُناقِضُ العقيدةَ والتوحيدَ وانظرُ تنبيهَ شيخنا على ذلك في: «مُختصر الشَّائِلِ» (ص ١٧٧)، و«بداية السُّؤال» (ص ٩). وليراجع كتابي «الحُكْمُ الحَقُّ في الاحتفالِ بمولدِ سيِّدِ الخَلْقِ ﷺ»؛ ففيه فوائِدُ زوائدُ... (٢) صفة لـ (التعليم)...

(٣) انظر ما سيأتي (ص ١٦٤).

(٤) انظر «الفضل المبين» (ص ٧٠) -للقاسمي-.

وقد وَفَّقَنِي اللهُ -تعالى- لتحقيقِ هذه «الفتاوى»، والتعليقِ عليها -في أكثر من مئةِ صفحة-، وهي تحت الطَّبع.

وقد رَجَحْتُ -ثُمَّ- جوازَ التسييدِ لـ (سيدنا رسول الله ﷺ) خارجَ الصَّلَاةِ -أو في الأذكار والأدعية المطلقَةِ العامَّةِ -غير المنصوصِ عليها- تعبدِيًّا-.

وبعضُ الناسِ (!) يتوهَّمونَ من منعنا تسييدَ (سيدنا رسول الله ﷺ) -في الصَّلَاةِ، أو الأذكار المنصوصة- تعبدِيًّا- أننا نُقلِّلُ من قَدْرِهِ العَظِيمِ ﷺ!! وهذا من أشدِّ الباطلِ... وانظر ما سيأتي (ص ١٦٤-١٦٦).

٦- زَعَمُ أَنْ: (السماء قبله الدعاء) باطل:

أوردَ شيخنا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٦٢٠٤) ما يُروى من أن: «السماء قبله الدعاء»، ثم قال:

لم أقف له على أصل؛ إلا ما قاله الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/٢٥٩-٢٦٠) - في (آداب الدعاء) -:

«أما الاستقبال؛ فلم أر فيه شيئاً صريحاً يختص به، وقد نقل الروياني أنه يقول رافعاً بصره إلى السماء، وقد تقدّم ذلك في حديث عمر، وفي حديث ثوبان: «السماء قبله الدعاء»، فلعل ذلك مراد من أطلق.»

كذا قال! وحديث ثوبان تقدّم عنده (١/٢٤٥)، وليس فيه ما ذكر! ولا رأيت ذلك في كتاب من كتب السنة التي وقفت عليها!!

بل ظاهر كلام شارح «العقيدة الطحاوية» - ابن أبي العز (ص ٣٢٧) - وغيره - أن هذا الحديث المزعوم هو من قول بعض المؤولة - أو المعطلة - الذين يُنكرون علو الله على خلقه، واستواءه على عرشه، وما فطر عليه الناس من التوجه بقلوبهم في دعائهم جهة العلو، فقال الشارح:

«إن قولكم: إن (السماء قبله الدعاء) لم يقله أحد من سلف الأمة، ولا أنزل الله به من سلطان...».

قلت: وانظر «بيان تلبيس الجهمية» (٢/٤٦٢-٤٦٣) - لشيخ الإسلام ابن تيمية -؛ ففيه مزيد بيان.

٧- لا أصل لما يُسمَّى: (دُعاء ختم القرآن):

قال شيخنا - رحمه الله - في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٣ / ١ / ٣١٥):

«الدعاء المطبوع في آخر بعض المصاحف - في تركيًّا - وغيرها - تحت عنوان: (دُعاء ختم القرآن) والذي يُنسبُ لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - تعالى؛ فهو ممَّا لا نعلم له أصلًا عن ابن تيمية - أو غيره - من علماء الإسلام.

وما كنتُ أحبُّ أن يُلحقَ بآخرِ المُصحف الذي قام بطبعه المكتب الإسلامي في (بيروت) - سنة (١٣٨٦) - على نفقة الشيخ أحمد بن علي بن عبد الله آل ثاني - رحمه الله -، وإن كان قد صُدِّرَ بعبارة: «المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية»! فإنَّها لا تُعطي أن النسبة إليه لا تصحُّ - فيما يفهمُ عامَّة الناس! -، وقد أمرنا أن نكلِّم النَّاسَ على قدرِ عقولهم^(١)!

وممَّا لا شكَّ فيه أن التزام دُعاءٍ مُعيَّن - بعد ختم القرآن - من البدع التي لا تجوز؛ لعموم الأدلَّة - كقولهِ ﷺ: «كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»^(٢).

وهو من البدع التي يُسمِّيها الشاطبيُّ بـ(البدعة الإضافية)^(٣).

(١) كما رواه البخاريُّ (١٢٧) عن عليٍّ - رضي الله عنه -، قال: «حدَّثوا النَّاسَ بما يعرفون؛ أُحِبُّونَ أَنْ يُكذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ»..

وروى مُسلمٌ في (مُقدِّمته) (٥) عن ابن مسعودٍ - رضي الله عنه -، أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فَتْنَةٌ».

(٢) انظر ما تقدَّم (ص ٥)، وما سيأتي (ص ٣٠٦).

(٣) انظر «الاعتصام» (١/ ٢١٩ و ٢٤٧ و ٢٦٦ و ٢٧٠ و ٢٩٧ و ٣٠٣) - له -.

وشيخ الإسلام ابن تيمية من أبعِد النَّاسِ عن أن يأتي بمثل هذه البدعة، كيف وهو كان له الفضل الأول - في زمانه وفيما بعده - بإحياء السنن، وإماتة البدع - جزاه الله خيراً -.

٨- أحاديث ضعيفة وباطلة - مُشْتَهَرَةٌ -، والتحذير منها:

وهي كثيرةٌ جدًّا؛ أوردَ شيخنا - رحمه الله - في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» عدداً كبيراً منها^(١).

من ذلك:

حديث ٥٥٧ - «خُذُوا مِنَ الْقُرْآنِ مَا شِئْتُمْ لِما شِئْتُمْ»، ثُمَّ قَالَ - رحمه الله -:
«لا أصلَ له - فيما أعلم -».

وقال السيّد رشيد رضا في «المنار» (٢٨ / ٦٦٠):

«لم أره في شيءٍ من كُتُبِ الحديث».

ومنها:

حديث ٢١ - «حَسْبِي مِنَ سُؤالي عِلْمُهُ بحالي»، ثُمَّ قَالَ - رحمه الله -:
«لا أصلَ له».

أوردَهُ بعضُهُم من قولِ إبراهيم - عليه الصلاة والسلام -، وهو من

(١) بَلَّغَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ - في باب الأذعية، والأذكار - وما أُحِقَّ بهما -.

الإسرائيليات، ولا أصل له في المرفوع، وقد ذكره البغوي [٣٢٦/٥] في تفسير (سورة الأنبياء)، مُشيراً لضعفه، فقال:

«رُوِيَ عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ^(١): أَنَّ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ... لَمَّا رَمَوْا بِهِ فِي الْمَنْجَنِقِ إِلَى النَّارِ، اسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيْلُ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ! أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا، قَالَ جِبْرِيْلُ: فَسَلْ رَبَّكَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَسْبِي مِنَ سَوَالِي عِلْمُهُ بِحَالِي».

وقد أخذ هذا المعنى بعض من صنّف في الحكمة - على طريقة الصوفيّة! -، فقال: «سؤالك منه - يعني: الله - تعالى - اتهام له!»!

وهذه ضلالةٌ كبرى! فهل كان الأنبياء - صلوات الله عليهم - مُتَّهَمِينَ لربهم حين سألوه مُختلفَ الأسئلة؟!!

فهذا إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - يقول: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ . رَبَّنَا... ﴾ [إبراهيم: ٣٧-٤١] إلى آخر الآيات - وكلها أدعيةٌ -.

وأدعيةُ الأنبياء - في الكتابِ والسنةِ - لا تكادُ تُحصى. والقائلُ المُشارُ إليه قد غفلَ عن كَوْنِ الدُّعاء - الذي هو تَضَرُّعٌ والتَّجاءٌ إلى

(١) في أصل «السلسلة»: كعب الأخبار! والصواب ما أثبتُّ.

الله - تعالى - عبادة عظيمة - بغض النظر عن ماهية الحاجة المسؤولة -؛ ولهذا قال ﷺ: «الدُّعاءُ هو العبادة»^(١).

ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ - تعالى -: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

ذلك لأنَّ الدُّعاءَ يُظهِرُ عبوديةَ العبدِ لربِّه، وحاجته إليه، ومُسْكِنَتَهُ بينَ يَدَيْهِ؛ فَمَنْ رَغِبَ عن دُعَائِهِ، فكأنَّه رَغِبَ عن عبادتِهِ - سُبْحَانَهُ وتعالى -، فلا جَرَمَ جاءت الأحاديثُ مُتضافرةً في الأمرِ به، والحضُّ عليه.

قلتُ:

وقد قال شيخُ الإسلامِ - رحمه اللهُ - عن هذا الحديثِ - كما في «مجموع الفتاوى» (١ / ١٨٣) -: «ليس له إسنادٌ معروفٌ، وهو باطلٌ».

ومنها:

حديث ٢٢ - «توسَّلُوا بِجَاهِي؛ فَإِنَّ جَاهِي عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ»، ثُمَّ قَالَ - رحمه اللهُ -: «لا أصلَ له».

وقد نصَّ على ذلك شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميةَ في «القاعدة الجليلة».

(١) أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ «السُّنَنِ» بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «صَحِيحِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (١٣٢٩).
أَمَّا رِوَايَةُ: «الدُّعَاءُ مَخَّ الْعِبَادَةِ»؛ فَضَعِيفَةٌ؛ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ: «غَرِيبٌ».
وَانظُرْ «المِشْكَاة» (٢٢٣٠)، وَمَا سَيَأْتِي (ص ٦٨).

وَمَا لَا شَكَّ فِيهِ: أَنَّ جَاهَهُ ﷺ وَمَقَامَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ^(١)، فَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ -تعالى- مُوسَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ [الأحزاب: ٦٩].

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ أَفْضَلُ مِنْ مُوسَى، فَهُوَ -بِلا شَكَّ- أَوْجَهُ مِنْهُ عِنْدَ رَبِّهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

وَلَكِنْ هَذَا شَيْءٌ، وَالتَّوَسَّلَ بِجَاهِهِ ﷺ شَيْءٌ آخَرَ؛ فَلَا يَلِيقُ الْخَلْطُ بَيْنَهُمَا -كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ-؛ إِذْ إِنَّ التَّوَسَّلَ بِجَاهِهِ ﷺ يَقْصِدُ بِهِ مَنْ يَفْعَلُهُ أَنَّهُ أَرْجَى لِقَبُولِ دُعَائِهِ! وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُمَكِّنُ مَعْرِفَتَهُ بِالْعَقْلِ؛ إِذْ إِنَّهُ مِنَ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ الَّتِي لَا مَجَالَ لِلْعَقْلِ فِي إِدْرَاكِهَا، فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنَ النَّقْلِ الصَّحِيحِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، وَهَذَا بِمَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ -الْبَتَّةَ-؛ فَإِنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي التَّوَسُّلِ بِهِ ﷺ تَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ: صَحِيحٌ، وَضَعِيفٌ:

أَمَّا الصَّحِيحُ^(١)؛ فَلَا دَلِيلَ فِيهِ -الْبَتَّةَ- عَلَى الْمُدَّعَى، مِثْلُ: تَوَسَّلْ بِهِ ﷺ فِي الْاسْتِسْقَاءِ، وَتَوَسَّلْ الْأَعْمَى بِهِ ﷺ؛ فَإِنَّهُ تَوَسَّلَ بِدُعَائِهِ ﷺ، لَا بِجَاهِهِ، وَلَا بِذَاتِهِ ﷺ.

(١) وَبَعْضُ النَّاسِ (!) يَتَوَهَّمُ مِنْ مَعْنَى التَّوَسُّلِ بِجَاهِهِ الشَّرِيفِ ﷺ أَنَّنَا نُقَلُّ مِنَ قَدْرِ جَاهِهِ الْعَظِيمِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-!!
وَهَذَا ظَنٌّ آثِمٌ فَاسِدٌ..
وَانظُرْ مَا سَبَقَ (ص ٢٩).

(٢) انظُرْ تَخْرِيجَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا شَيْخُنَا -رَحِمَهُ اللَّهُ- هُنَا، وَبَيَانَ الْوَجْهِ الصَّحِيحِ -فِي مَعْنَاهَا- فِي كِتَابِهِ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «التَّوَسُّلُ: أَنْوَاعُهُ وَأَحْكَامُهُ».
أَمَّا (الضَّعِيفُ) -مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَسْتَدِلُّونَ (!) بِهَا عَلَى جَوَازِ (التَّوَسُّلِ!) -: فَتَجِدُ أَكْثَرَهَا -مَكْشُوفًا حَالَةً- فِي سِلْسَلَةِ شَيْخِنَا -الدَّهْيَبِيِّ -: «سِلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ»...

الصحيح المستخرج في أحاديث الأدعية والأذكار...

ولما كان التوسُّل بدُعائه ﷺ - بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى - غير ممكن؛ كان - بالتالي - التوسُّل به ﷺ بعد وفاته غير ممكن، وغير جائز.

وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا: أَنَّ الصَّحَابَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لَمَّا اسْتَسْقَوْا فِي زَمَنِ عُمَرَ؛ تَوَسَّلُوا بِعَمِّهِ ﷺ الْعَبَّاسِ، وَلَمْ يَتَوَسَّلُوا بِهِ ﷺ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَعْنَى التَّوَسُّلِ الْمَشْرُوعِ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّوَسُّلِ بِدُعَائِهِ ﷺ، وَلِذَلِكَ تَوَسَّلُوا بَعْدَهُ ﷺ بِدُعَاءِ عَمِّهِ؛ لِأَنَّهُ مُمَكِّنٌ وَمَشْرُوعٌ.

وكذلك: لَمْ يُنْقَلْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْعُمَيَّانِ تَوَسَّلَ بِدُعَاءِ ذَلِكَ الْأَعْمَى! ذَلِكَ لِأَنَّ السَّرَّ لَيْسَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ...»، وَإِنَّمَا السَّرُّ الْأَكْبَرُ فِي دُعَائِهِ ﷺ لَهُ - كَمَا يَقْتَضِيهِ وَعْدُهُ ﷺ إِيَّاهُ بِالْإِيَّاهُ بِالدُّعَاءِ لَهُ، وَيُشْعِرُ بِهِ قَوْلُهُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ فَشَفِّعْنِي فِيَّ»، أَي: اقْبَلْ شَفَاعَتَهُ ﷺ، أَي: دُعَاءَهُ فِيَّ، «وَشَفِّعْنِي فِيهِ»، أَي: اقْبَلْ شَفَاعَتِي، أَي: دُعَائِي فِي قَبُولِ دُعَائِهِ ﷺ فِيَّ.

فموضوع الحديث - كله - يدورُ حول الدعاء - كما يتَّضح للقارئ الكريم بهذا الشرح الموجز -.

فلا علاقة للحديث بالتوسُّلِ المُبتَدِعِ، ولهذا أنكره الإمام أبو حنيفة، فقال: «أكره أن يُسألَ اللهُ إلا بالله» - كما في «الدُّرِّ المختار» - وغيره - من كُتب الحنفية -.

قلتُ:

وغير ذلك - من الأحاديث الضعيفة - كثير؛ يصلُ المئات!!

من بدع الأدعية والأذكار

تقدّم (ص ١٧) أن الأصل في العبادات: المنع والتوقيف؛ إلا لنصّ.
وتوكيداً لهذا المعنى - لأهميته - أنقل عن شيخنا - رحمه الله - نقولاً أخرى
- أوضح وأخرى -:

* قال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في «صلاة التراويح» (ص ٢٩):

«الأصل في العبادات أنها لا تثبت إلا بتوقيف من رسول الله ﷺ.

وهذا الأصل؛ متفق عليه بين العلماء، ولا نتصور مسلماً عالماً يخالفه فيه!

ولولا هذا الأصل لجاز لأيّ مسلم أن يزيد في عدد ركعات السنن - بل
والفرائض! - الثابت عددها بفعله ﷺ، واستمراره عليه؛ بزعم أنه ﷺ لم يُنه عن
الزيادة عليها!

وهذا بين ظاهر البطلان؛ فلا ضرورة لأن نطيل فيه الكلام».

* وقال شيخنا في الكتاب - نفسه - (ص ٧٦) - أثناء نقده الزيادة على عدد
ركعات التراويح -:

«... ونحن نرى أن الزيادة عليها مخالفة لها؛ لأن الأمر في العبادات على

التوقيف والاتباع؛ لا على التحسين العقلي والابتداع...».

* وقال شيخنا - رحمه الله - في «التوسل» (ص ٣٠):

«وَمِمَّا يَجِبُ التَّنَبُّهُ لَهُ: أَنْ مَا ثَبَتَ كَوْنُهُ وَسِيلَةً كَوْنِيَّةً، فَإِنَّهُ يَكْفِي فِي إِبَاحَتِهِ وَالْأَخْذِ بِهِ أَنْ لَا يَكُونَ فِي الشَّرْعِ النَّهْيُ عَنْهُ، وَفِي مِثْلِهِ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ: (الْأَصْلُ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ)^(١)».

وَأَمَّا الْوَسَائِلُ الشَّرْعِيَّةُ؛ فَلَا يَكْفِي فِي جَوَازِ الْأَخْذِ بِهَا أَنْ الشَّارِعَ^(٢) الْحَكِيمَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا - كَمَا يَتَوَهَّمُهُ الْكَثِيرُونَ! -؛ بَلْ لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ ثُبُوتِ النَّصِّ الشَّرْعِيِّ الْمُسْتَلْزِمِ مَشْرُوعِيَّتِهَا وَاسْتِحْبَابِهَا؛ لِأَنَّ الْاسْتِحْبَابَ شَيْءٌ زَائِدٌ عَلَى الْإِبَاحَةِ، فَإِنَّهُ مِمَّا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - بِهِ، وَالْقُرْبَاتُ لَا تَثْبُتُ بِمَجْرَدِ عَدَمِ وُرُودِ النَّهْيِ عَنْهَا! وَمِنْ هُنَا قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: «كُلُّ عِبَادَةٍ لَمْ يَتَعَبَّدْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَتَعَبَّدْ وَهَا»^(٣).

وهذا مُسْتَفَادٌ مِنْ أَحَادِيثِ النَّهْيِ عَنِ الْإِبْتِدَاعِ فِي الدِّينِ - وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ - .
وَمِنْ هُنَا قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى -: (الْأَصْلُ فِي الْعِبَادَاتِ الْمَنْعُ إِلَّا لِنَصِّ، وَفِي الْعَادَاتِ الْإِبَاحَةُ إِلَّا لِنَصِّ)^(٤)؛ فَاحْفَظْ هَذَا؛ فَإِنَّهُ هَامٌّ جِدًّا، يُسَاعِدُكَ عَلَى اسْتِبْصَارِ الْحَقِّ فِيهَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ» .

(١) انظر «التبصرة» (ص ٥٣٥) - للشَّيرَازِيِّ -، و«المشور في القواعد» (١/ ١٧٦ و ٣٣٤) - للزَّركَشِيِّ -، و«المدخل» (٣٩٩) - لابن بَدْرَانَ - .

(٢) انظر «معجم المناهي اللفظية» (ص ٥٠٩) .

(٣) هذه مَقُولَةٌ لِحَدِيثَةِ بِنِ الْيَمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَمَا فِي «السُّنَّةِ» (١/ ٩٠) - لِلْأَلْكَائِيِّ - .

(٤) انظر «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٢٩) .

* وقد نقل شيخنا - رحمه الله - تعالى - في «صلاة التراويح» (ص ٢٥) قول الشيخ ملاً أحمد الحنفي^(١) صاحب «مجالس الأبرار»:

«... فَمَنْ أَحَدَثَ شَيْئاً يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ -: فَقَدْ شَرَعَ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ، فَعَلِمَ أَنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ فِي الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الْمَحْضَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا سَيِّئَةً».

* وأشار إلى ذلك - رحمه الله - في «الإرواء» (٥ / ٢٩٤).

قلت:

فإذا تقررَ هذا - وهو أصلٌ مهمٌ جداً -؛ فقد اعتنى شيخنا الإمام الألباني - رحمه الله - بكشفِ البدعِ والمحدثاتِ - عموماً^(٢) -، وما يتعلقُ بالذكرِ والدُّعاءِ - خصوصاً -؛ نصحاً للأُمَّةِ، وإرشاداً لها إلى ما يُصلِحُها...

فندكرُ - ها هنا - الأشهرَ منها - لاقتضاءِ المقامِ -:

(١) تُؤْفَى سَنَةٌ (١٠٤١ هـ).

وطُبِعَ مِنْ مَجَالِسِهِ - الْمَذْكُورَةِ - أَرْبَعَةُ مَجَالِسَ - فَقَطْ -.

وهي - كاملةٌ - مِئَةٌ مَجْلِسٍ - وَلَا تَزَالُ مَخْطُوطَةً -.

نعم؛ بَلَّغْنِي أَنَّمَا حَقَّقْتَ رِسَالَتِ عِلْمِيَّةٍ فِي بَعْضِ الْجَامِعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَنَرْجُو أَنْ تُطَبِّعَ قَرِيباً.

وانظر «الأعلام» (١ / ١٥٤) - لِلزَّرْكَوِيِّ -.

(٢) بل إنَّ مِنَ الْمَشَارِيعِ الْعِلْمِيَّةِ الْكُبْرَى الَّتِي اجْتَهَدَ شَيْخُنَا فِي التَّأْلِيفِ فِيهَا - قَدِيماً جَدّاً -:

كِتَابُهُ: «قَامُوسُ الْبِدْعِ»، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَكْتَبَتِي - جُذُودَاتٍ وَبَطَاقَاتٍ -؛ لَمْ يَكْمُلْ وَلَمْ يَتِمَّ...

ثُمَّ جَمَعَ أَخُونَا الشَّيْخُ مَشْهُورٌ حَسَنٌ سَلْمَانٌ بِمُعَاوَنَةِ صَاحِبِنَا الْفَاضِلِ الْأَخِ أَحْمَدِ شَكُوكَانِي - حَفَظَهُمَا اللَّهُ - مَا تَفَرَّقَ مِنْ كَلَامِ شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ - مِنْ سَائِرِ كُتُبِهِ - فِي كِتَابِ

كَبِيرِ سَمِّيَاهُ بِالْأَسْمِ نَفْسِيهِ: «قَامُوسُ الْبِدْعِ»!

وقد استفدتُ منه في هذا المبحث؛ فجزاهما اللهُ خيراً.

١- بدعية التلفُّظ بالنية:

* قال شيخنا الألباني - رحمه الله - في «حجّة النبي ﷺ» (ص ٤٩):

«واعلم أنه لا يُشرع التلفُّظ بالنية في الإحرام^(١) - ولا في غيره من العبادات -؛ كالطَّهارة، والصَّلاة، والصَّيام - وغيرها -؛ وإنما النية بالقلب - فقط -.

وأما التلفُّظ بها: فبدعة؛ وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار».

* وقال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في «صفة الصلاة» (ص ٨٦):

«قوهم عند الصلاة: (نويت أن أصلي...) - إلخ... -: من البدع - اتفاقاً -، وإنما اختلفوا في أنها حسنة أو سيئة!

ونحن نقول: إنَّ كلَّ بدعة في العبادة ضلالة؛ لعُموْمِ قوله - عليه الصلاة والسلام -: «كلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار»^(٢).

* وقال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في رسالته «تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ» (ص ١٢):

«وأما التلفُّظ بها - بلسانه - : فبدعةٌ مخالفةٌ للسنة^(٣)، ولم يقل بها أحدٌ من متبوعي المقلِّدين من الأئمة».

(١) فإنَّ بعض الفقهاء يستثنى من هذا المنع: التلفُّظ بالنية في الإحرام - فقط -!

خالطاً بين (التلبية)، و(النية)!

وانظر رسالتي «نبذة التحقيق لأحكام حج بيت الله العتيق» (ص ٢٩).

(٢) وهو جزءٌ من حديث خطبة الحاجة - المشهورة -.

وانظر المقدمة (ص ٥)، وما سيأتي (ص ٣٠٦).

(٣) وكلُّ بدعة - من حيث كونها بدعة - هي مخالفةٌ للسنة!

* وقد ردَّ - رحمه الله - تعالى - في «السلسلة الصحيحة» (٦ / ١٣٤): على (بعض) أهل الأهواء - من الشافعية^(١) - «الذين صرَّحوا بأنَّ التلفُّظَ بها [أي: النية] في الصَّلَاةِ سُنَّةٌ! فكذبوا على رسولِ اللهِ ﷺ».

٢- الذِّكْرُ الْجَمَاعِيُّ^(٢) - جهراً:-

قال شيخنا - رحمه الله - تعالى - بعدَ تخريجهِ أثرِ ابنِ مسعودٍ - الطَّويل - مع أهلِ الكوفةِ، وإنكارِهِ عليهمِ اجتماعَهُمْ في حَلَقَاتٍ لِلذِّكْرِ، وفي كُلِّ حَلَقَةٍ رَجُلٌ، وفي أيديهِمْ حَصِي؛ فيقولُ: كَبَّرُوا مائةً، فيكَبِّرُونَ مائةً... - وما آلَ إليه أمرُ أصحابِ هذه الحِلَقِ مِن مُقاتلةِ عامَّتِهِمُ الصَّحابةَ - رضي اللهُ عنهم - يومَ النَّهْرَوَانِ - كما صحَّ ذلك عن عمرو بنِ سَلَمَةَ - في «الصحيحه» (٥ / ١٣ - ١٤) :-

«وإنَّما عُنيتُ بتخريجهِ مِن هذا الوجهِ؛ لقِصَّةِ ابنِ مسعودٍ مع أصحابِ

(١) فانظر - له! - «صحيح موارد الظَّمان» (١ / ٢٦٢).

(٢) انظر ما تقدَّم (ص ٢٩) - حول تسييدِ النبيِّ ﷺ -، و(ص ٣٥) - حول جاهِهِ العظيمِ ﷺ -.

(تنبيه): وفي «مسائل الكَوْسَجِ للإمامِ أحمد» (٣٥٨٠) أنه سألهُ: «يُكرَهُ أن يجتمعَ القومُ يدعونَ اللهَ - سبحانه وتعالى -، ويرفعون أيديهم؟

قال: «ما أكرههُ للإخوان إذا لم يجتمعوا على عَمْدٍ - إلا أن يُكثروا -.

وقال إسحاق بن راهويه - مُعقَّباً - : كما قال .

وإنما معنى: «أن لا يُكثروا»؛ يقولُ: أن لا يتَّخذوها عادةً؛ حتى يُعرفوا به» .

ونقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص ٣٠٤)، ثم قال: «ففرَّق بين

ما يُتَّخذُ سُنَّةً وعادةً؛ فإنَّ ذلك يُصاهي المشروع...» .

الحلقات؛ فإنَّ فيها عبرةً لأصحابِ الطُّرُقِ وحلقاتِ الذِّكْرِ على خِلافِ السُّنَّةِ؛ فإنَّ هؤلاء إذا أنكَرَ عليهم مُنكَرٌ ما هم فيه: اتَّهَمُوهُ بإنكارِ الذِّكْرِ مِنْ أصلِهِ!

وهذا كُفْرٌ لا يقعُ فيه مُسلمٌ في الدُّنيا، وإنَّما المُنكَرُ ما أُلصِقَ به مِنْ الهيئاتِ والتجمُّعاتِ التي لم تكنْ مشروعةً على عهدِ النبيِّ ﷺ، وإلاّ: فما الذي أنكَرَهُ ابنُ مسعودٍ -رضيَ اللهُ عنه- على أصحابِ تلكَ الحلقاتِ؟! ليس هو إلاّ هذا التجمُّعُ في يومٍ معيّنٍ! والذِّكْرُ بَعْدَ لَمْ يَرِدْ! وإنَّما يحضُّرُهُ الشيخُ صاحبُ الحلقةِ، ويأمرُهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ! وكأنَّهُ مُشَرِّعٌ عَنِ اللهِ -تعالى- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللهُ﴾ [الشورى: ٢١].

زِدْ على ذلك: أَنَّ السُّنَّةَ الثَّابِتَةَ عَنْهُ ﷺ -فِعْلاً وَقَوْلًا- إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ بِالْأَنَامِلِ.

وَمِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي تُؤَخِّدُ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْقِصَّةِ: أَنَّ الْعِبْرَةَ لَيْسَتْ بِكَثْرَةِ الْعِبَادَةِ، وَإِنَّمَا بكونِهَا عَلَى السُّنَّةِ، بَعِيدَةً عَنِ الْبِدْعَةِ.

وقد أشارَ إلى هذا ابنُ مسعودٍ -رضيَ اللهُ عنه بقوله- أيضاً: «اقتصادٌ في سُنَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي بَدْعَةٍ»^(١).

ومنها: أَنَّ الْبَدْعَةَ الصَّغِيرَةَ بَرِيدٌ إِلَى الْبَدْعَةِ الْكَبِيرَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْحَابَ تِلْكَ الْحَلَقَاتِ صَارُوا -بَعْدَ- مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟!!

(١) «السُّنَّةُ» (٨٩) - لابنِ نَصْرٍ -.

فهل من مُعْتَبِرٍ؟!».

٣- ذِكْرُ اللَّهِ -تعالى- بِالاسْمِ الْمُفْرَدِ: (الله.. الله..):

* قال شيخنا -رحمه الله- تعالى- مُعَلِّقاً على حديث أنسٍ -في «المشكاة» (٣/ ١٥٢٧) رقم (٥٥١٦)-: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللهُ، اللهُ» -مَا نَصَّهُ-:

«أَيُّ: يُوَحِّدُ اللهُ، كما في رواية لأحمد- بسندٍ صحيح-: «...يقول: لا إله إلا الله».

فليس المراد بالحديث ذِكْرُ اللهِ -عزَّ وجلَّ- بِاللَّفْظِ الْمَفْرَدِ: (الله... الله)- كما يظنُّ بعضُ الْمُتَصَوِّفِينَ!-؛ فَإِنَّهُ ذِكْرٌ مُبْتَدِعٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي السُّنَّةِ».

* وقال شيخنا -رحمه الله- في حاشية «مختصر صحيح مسلم» -للمحافظ المنذريِّ رقم (٢٠٢٠)- على الحديثِ نَفْسِهِ-:

«وفي روايةٍ لأحمد: «لا إله إلا الله»، وإسنادها على شرطِ مُسْلِمِ.

وهذا يُبَيِّنُ أَنَّ الْمُرَادَ بِاسْمِ الْجَلَالَةِ: هذه الكلمة الطيبة دون مجردِ ذِكْرِ الاسمِ الموصوفِ؛ كما يتأوَّلُهُ الصوفيَّةُ ويفعلونه!!».

* وقال شيخنا -رحمه الله- تعالى- في «صحيح مواردِ الظَّمَانِ» (٢/ ٢٤٠) تحت باب: (لا تقوم الساعةُ على أحدٍ يقولُ: لا إله إلا الله)- مُعَلِّقاً على الحديثِ -نَفْسِهِ- برواية: «لا إله إلا الله»-:

«في هامش الأصل: من خطِّ شيخ الإسلام ابن حجر -رحمه الله-: «هذا

الصحيح المخرج في أحاديث الأذعية والأذكار...

رواه مُسلمٌ من طريقِ عبدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن ثابتِ البُنانيِّ، عن أنسٍ؛ فلا حاجةَ لاستِدْرَاجِهِ، لكنَّ لَفْظَهُ: «الله، الله».

وأقول: روايةُ الكِتَابِ هَامَّةٌ جِدًّا؛ لِأَنَّهَا تُوضِّحُ الْمُرَادَ مِنْ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، ولذلك استدرَكها المؤلِّفُ، فأحسنَ - جزاهُ اللهُ خيراً -؛ فَإِنَّهَا تَقْضِي عَلَى طُرُقِ الصُّوْفِيَّةِ، واستدلَّ لهم بحديثِ مُسْلِمٍ على الذِّكْرِ بِاللَّفْظِ الْمَفْرُودِ!

وَجَرَتْ لِي مِناقِشَةٌ - منذ نحوِ خمسين سنة - في دِمَشقَ - مع أحدِ شيوخِ النِقْشَبِنْدِيَّةِ - ولا زال حَيًّا! -؛ اعترفَ فيها بعدمِ صِحَّةِ الاستدلالِ به؛ لَمَّا رُوِيَ له هذا اللفظُ - مع شرحٍ لا مجالَ - هنا - لبيانه -.

٤- الذِّكْرُ بِلَفْظِ: آه .. آه!!

قال شيخنا - رحمه اللهُ - تحتَ حديث: «دعوه يثنّ؛ فإنَّ الأَئِينَ اسمٌ من أسماءِ الله - تعالى - يستريحُ إليه العليل» - في «ضعيف الجامع الصغير» رقم (٢٩٨٥) -: «قال المناويُّ: (أي: لفظ «آه» من أسمائه، لكن؛ هذا لم يرد في حديثٍ صحيحٍ ولا حسنٍ، وأسماءُهُ - تعالى - توقيفيةً).

قلت: ففيه ردٌّ على الصوفية الذين يذكرون الله بلفظ: (آه، آه...)! لأنَّهُ لم يُروَ أصلاً!.

٥- طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنَ الْغَيْرِ - بَعْدَ الْفُرَاغِ مِنَ الدَّرْسِ -:

قال شيخنا - رحمه اللهُ - تعالى - مُعَلِّقاً على أثرِ إبراهيمِ النَّخَعِيِّ - في «كتاب

العِلْم» (١٥٩) (ص ٣٦) :-

«كانوا يجلسون ويتذاكرون العلم والخير، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ، لا يَسْتَغْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، ولا يَقُولُ: يا فُلانُ ادْعُ لي»^(١):

يعني: أن ذلك لم يكن من عمَلِ الصَّحابة - رضي الله عنهم -؛ أن يدعو بعضهم لبعض بعد الفراغ من الدرسِ والمذاكرة؛ فهو بدعة.

٦- مسح الوجه باليدين بعد الدعاء:

* قال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في حاشية «صفة الصلاة» (ص ١٧٨) مُعَلِّقاً على جملة (يرفع يديه) - أي: في الدعاء -:

«وأما مسح الوجه بهما؛ فلم يرد في هذا الموطن^(٢)، فهو بدعة.

وأما خارج الصلاة: فلم يصح، وكُلُّ ما روي في ذلك ضعيف، وبعضه أشدُّ ضعفاً من بعض.

(١) نقلَ الحافظُ ابنُ رجبٍ في رسالته «الحكم الجديرة بالإذاعة..» (ص ٥٤) عن عمر بن الخطاب - وغيره من الصحابة والتابعين - أنهم كانوا يكرهون أن يُطلب منهم الدعاء، ويقولون: (أأنبياء نحن؟!...) .

وفي «الاعتصام» (١/ ٣٠٤) - للشاطبي - آثارٌ أخرى، وبحوثٌ مهمّة.

ولشيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١/ ١٩٣) تفصيلٌ آخرٌ في المسألة - من جهة العقيدة -؛ فليُنظر.

(٢) يُشير - رحمه الله - إلى ورويه - مع مسح الجسد كله - في أذكار ما قبل النوم.

فانظر ما يأتي برقم: (٨١) - هنا.

الصحيح المخرج في أحاديث الأدعية والأذكار...

ولذلك قال العزُّ بنُ عبد السلام في بعض «فتاويه»: «لا يفعله إلا الجُهَّال!».

* وقال شيخنا -رحمه الله- تعالى- في «الصحيحة» (١٤٤/٢) -وقد ضَعَّفَ الأحاديثَ التي فيها الأمرُ بمسحِ الوجهِ باليدينِ بعدَ الدُّعاءِ -بعدَ ذِكْرِهِ كلمةَ العِزِّ -هذه-:

«... هذه الزيادة لو كانت ضعيفة السند لم يجز العمل بها؛ لأنها تضمنت حكماً شرعياً -وهو استحبابُ المسحِ المذكورِ-؛ فكيف وهي ضعيفة جداً؟!».

* ونَقَلَ شيخنا الألبانيُّ -رحمه الله- في «الإرواء» (١٨٠/٢-١٨٢) عن أبي داود، قال: «سمعتُ أحمدَ -وسُئِلَ عن الرَّجُلِ يمسحُ وجهَهُ بيديه إذا فرغَ في الوِترِ؟-، فقال: لم أسمع فيه بشيءٍ.

ورأيتُ أحمدَ لا يفعله...»

وسُئِلَ مالكٌ عن الرَّجُلِ يمسحُ بكفَّيه وجهَهُ عندَ الدُّعاءِ؟

فأنكرَ ذلك، وقال: ما علمتُ.

وسُئِلَ عبدُ الله -وهو: ابنُ المبارك- عن الرَّجُلِ يَبْسُطُ يديه، فيدعو، ثم يمسحُ بهما وجهَهُ؟

فقال: كرهَ ذلكَ سُفيانُ.

وقال البيهقيُّ: (فأمَّا مسحُ اليدينِ بالوجهِ -عندَ الفراغِ مِنَ الدُّعاءِ-: فلستُ أحفظُهُ عن أحدٍ مِنَ السَّلَفِ في دُعاءِ القنوتِ، وإن كان يُروى عن بعضهم في

الدُّعَاءِ خَارِجَ الصَّلَاةِ! وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فِيهِ ضَعْفٌ^(١)، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ خَارِجَ الصَّلَاةِ!

وَأَمَّا فِي الصَّلَاةِ؛ فَهُوَ عَمَلٌ لَمْ يَثْبُتْ بِخَيْرٍ صَحِيحٍ، وَلَا أَثَرٍ ثَابِتٍ، وَلَا قِيَاسٍ، فَالْأَوْلَى أَنْ لَا يَفْعَلَهُ، وَيَقْتَصِرَ عَلَى مَا فَعَلَهُ السَّلْفُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنْ رَفْعِ الْيَدَيْنِ دُونَ مَسْحِهَا بِالْوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ)....

وَأَمَّا مَسْحُهَا بِهِ خَارِجَ الصَّلَاةِ؛ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي قَبْلَهُ!
وَلَا يَصِحُّ الْقَوْلُ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا يُقَوِّي الْآخَرَ بِمَجْمُوعِ طُرُقَيْهِمَا - كَمَا فَعَلَ الْمُنَاوِي! - لِشِدَّةِ الضَّعْفِ الَّذِي فِي الطَّرْقِ!!

وَلِذَلِكَ قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ»: لَا يُنْدَبُ - تَبَعًا لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ - وَقَالَ: لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا جَاهِلٌ -.

وَمِمَّا يُؤَيِّدُ عَدَمَ مَشْرُوعِيَّتِهِ: أَنَّ رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ قَدْ جَاءَ فِيهِ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مَسْحُهَا بِالْوَجْهِ، فَذَلِكَ يَدُلُّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَلَى نَكَارَتِهِ، وَعَدَمِ مَشْرُوعِيَّتِهِ».

* وَقَالَ شَيْخُنَا فِي «الْمَشْكَاة» (٦٩٦/٢) - تَحْتَ حَدِيثِ رَقْمِ (٢٢٥٥) -:

«وَلَا يَصِحُّ حَدِيثٌ فِي مَسْحِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ بَعْدَ الدُّعَاءِ - كَمَا حَقَّقْتُهُ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ» رَقْمِ (٤٣٣ وَ ٤٣٤) -».

٧- قراءة الفاتحة على أرواح الأموات:

* قال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في «أحكام الجنائز» (ص ٤٧):

«قول النَّاسِ - اليومَ - في بعضِ البلادِ -: (الفاتحة على روح فلان): مُخالفٌ للسُّنَّةِ المذكورة^(١)، فهو بدعةٌ - بلا شكَّ -، لا سيَّما والقراءةُ لا تصلُّ إلى الموتى - على القول الصحيح^(٢) -».

* وقال في المصدر نفسه - (ص ٢٤١) مسألة (١١٩) - عند كلامه عن مسألة قراءة القرآن عند زيارة القبور -:

«... وقد سألتُه عائشةٌ - رضي اللهُ عنها - وهي من أحبِّ الناسِ إليه ﷺ - عما تقول إذا زارتِ القبورَ؟ فعلمَها السلامَ، والدُّعاءَ، ولم يُعلِّمها أنْ تقرأ الفاتحةَ - أو غيرها من القرآن -...».

٨- قراءة القرآن عند القبور:

* قال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في «الضعيفة» (١/١٢٨):

«... وليس في السُّنَّةِ الصحيحةِ ما يدلُّ على استحبابِ قراءة القرآن عند القبور، بل هي تدلُّ على أنَّ المشروعَ عند زيارة القبور إنَّما هو السلامُ عليهم، وتذكُّرُ الآخرةِ - فقط -».

(١) وهي الاستغفار والدعاء للميت، انظر: «أحكام الجنائز» (ص ١١٦-١١٧).

(٢) وهذا من شيخنا - رحمه الله - إشارةً إلى الخلافِ الفقهيِّ الواقع في المسألة؛ فتنبه!

وعلى ذلك جرى عمل السلف الصالح - رضي الله عنهم -.

فقراءة القرآن - عندها - بدعة مكروهة؛ كما صرح به جماعة من العلماء المتقدمين؛ منهم: أبو حنيفة، ومالك، وأحمد - في رواية - كما في «شرح الإحياء» للزبيدي (٢/ ٢٨٥) -، قال:

«لأنه لم ترد به سنة، وقال محمد بن الحسن، وأحمد - في رواية - لا تكره؛ لِمَا رُوِيَ عن ابن عمر: أنه أوصى أن يُقرأ على قبره - وقت الدفن - بفواتح سورة البقرة، وخواتمها!»

قلت: هذا الأثر عن ابن عمر لا يصحُّ سندهُ إليه^(١)! ولو صحَّ؛ فلا يدلُّ إلا على القراءة عند الدفن، لا مُطلقاً - كما هو ظاهرٌ -.

فعليك - أيها المسلم - بالسنة، وإيّاك والبدعة، وإن رآها الناس حسنة، فإن «كُلَّ بدعةٍ ضلالةٌ»^(٢) - كما قال ﷺ -.

* وفصل شيخنا - رحمه الله - تعالى - تفصيلاً قوياً - ومطوّلاً - في هذه المسألة - في كتابه الماتع «أحكام الجنائز» (٢٤١-٢٤٥) - ناقلاً المنع عن جماعة كبيرة من أهل العلم -؛ فليُنظر.

(١) انظر «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٢٩٨)، و«شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٤٥٢) - لابن أبي

العز الحنفي -.

(٢) انظر ما تقدّم (ص ٥)، وما سيأتي (ص ١٦٤).

* وقال شيخنا - رحمه الله - في حاشية «رياض الصالحين» (ص ٣٤٧) - ردًّا على ما نقله النووي - رحمه الله - تعالى - في «رياضه» - تحت أثر رقم (٩٥٤) (١) عن الإمام الشافعي - رحمه الله - قوله:

«ويستحبُّ أن يُقرأَ عنده [أي: الميِّت] شيءٌ من القرآن، وإن ختموا القرآن كُلَّهُ كان حسنًا؛ فقال:

«في ثبوتِ هذا القولِ عن الإمام الشافعيِّ نظرٌ؛ بل ثبتَ عنه ما يُنافيه».

* وقال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في مقدِّمة «رياض الصالحين» (ص ١٧) - مؤضِّحاً أكثرَ -:

«قلت: لا أدري أين قال ذلك الشافعيُّ - رحمه الله - تعالى -!

وفي ثبوته عنه شكٌ كبيرٌ - عندي -؛ كيف لا؟ ومذهبه أن القراءة لا يصلُّ إهداءً ثوابها إلى الموتى؟! - كما نقله عنه الحافظُ ابنُ كثيرٍ في تفسيرِ قوله - تعالى -:

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩] -.

وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى عدم ثبوت ذلك عن الإمام الشافعيِّ

(١) هو أثر عمرو بن العاص - رضي الله عنه -، قال: «... فإذا دفنتموني، فسنوا علي التراب سناً، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحرف جزور، ويقسم لحمها؛ حتى أستأنس بكم، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربِّي» - رواه مسلم (رقم: ١٢١) -.

وانظر ما سيأتي (ص ٢٦٢).

بقوله في -«الاقضاء»-: «لا يُحْفَظُ عن الشافعيِّ نفسه في هذه المسألة كلامٌ؛ وذلك لأنَّ ذلك كان عنده بدعةً.

وقال مالكٌ: ما عَلِمْنَا أحداً فَعَلَ ذلك.

فَعُلِمَ أَنَّ الصحابةَ والتابعين ما كانوا يفعلون ذلك».

٩- إهداء ثواب العبادات إلى (عموم) الأموات:

* نَقَلَ شيخنا -رحمه الله- في «أحكام الجنائز» (ص ٢١٩-٢٢٢) قولَ

العلامة الشوكاني في «نيل الأوطار» (٧٩ / ٤)-:

«... الصدقة من الولد تَلْحَقُ الوالدين بعد موتها -بدون وصيةٍ منها-،

ويصلُ إليها ثوابها، فَيُخَصَّصُ بهذه الأحاديث^(١) عمومُ قوله -تعالى-: ﴿وَأَنْ

لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩].

ولكن؛ ليس في أحاديثِ البابِ إلاَّ حُوقُ الصدقةِ من الولدِ، وقد ثَبَّتَ أَنَّ

وَلَدَ الإِنْسَانِ مِنْ سَعْيِهِ^(٢)؛ فلا حاجة إلى دَعْوَى التخصيص.

وأما من غيرِ الولدِ؛ فالظاهرُ من العموميَّاتِ القرآنيَّةِ: أَنَّهُ لا يصلُ ثوابُهُ إلى

الميتِ؛ فيُوقَفُ عليها، حتى يأتي دليلٌ يقتضي تخصيصها».

(١) انظرها في المصدر المذكور -نفسه-.

(٢) كما في قوله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ».

راجع له: «السلسلة الصحيحة» (٢٤١٤) -لشيخنا-.

ثُمَّ عَلَّقَ شَيْخُنَا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

«وهذا هو الحق الذي تقتضيه القواعد العلمية: أن الآية على عمومها، وأن ثواب الصدقة - وغيرها - يصل من الولد إلى الوالد؛ لأنه من سعيه، بخلاف غير الولد.

لكن؛ قد نقل النووي - وغيره - الإجماع على أن الصدقة تقع عن الميت، ويصله ثوابها!

هكذا قالوا: «الميت»؛ فأطلقوه!! ولم يُقَيِّدُوهُ بالوالد!

فإن صحَّ هذا الإجماع: كان مُخَصَّصاً لِلْعُمُومِيَّاتِ التي أشار إليها الشوكاني فيما يتعلَّقُ بِالصَّدَقَةِ، ويظلُّ ما عداها داخلاً في العموم - كالصَّيَامِ وقراءة القرآن - ونحوهما من العبادات -؛ ولكنني في شكٍّ كبيرٍ من صحَّةِ الإجماع المذكور...». ثمَّ ذَكَرَ - رحمه الله - أسباب ذلك - بتفصيل جليل -، وبيان وجوه الحق فيها - بالدليل -.

* وقال شيخنا - رحمه الله - تعالى - في «الصحيحة» (١ / ٤٨٤):

«واعلم أن كلَّ الأحاديث التي ساقها [المجدُّ ابنُ تيمية في «المنتقى»] - في الباب - هي خاصَّةٌ بالأب أو الأم من الولد؛ فالاستدلال بها على وصول ثواب القرب المهداة إلى الموتى: غير صحيح! لأنَّ الدَّعْوَى أعمُّ من الدليل!!

ولم يأت دليلٌ يدلُّ دلالةً عامَّةً على انتفاع عموم الموتى من عموم أعمال الخير التي تُهدى إليهم من الأحياء؛ اللهم إلا في أمورٍ خاصَّةٍ، ذَكَرَهَا الشُّوكَانِيُّ فِي

«نيل الأوطار» (٧٨/٤-٨٠)، ثم الكاتب في كتابه «أحكام الجنائز وبدعها»، وقد يسّر الله - والحمد لله - طبعه -؛ من ذلك: الدعاء للموتى؛ فإنه ينفعهم إذا استجابهُ الله - تبارك وتعالى -.

فاحفظ هذا؛ تنج من الإفراط والتفريط في هذه المسألة.

وخلصه ذلك: أن للوكد أن يتصدق، ويصوم، ويحج، ويعتمر، ويقرأ القرآن عن والديه؛ لأنه^(١) من سعيهما، وليس له ذلك عن غيرهما؛ إلا ما خصه الدليل... والله أعلم^(٢).

١٠- استقبال القبور عند الدعاء:

* قال شيخنا - رحمه الله - تعالى - مُعلّقاً على حديث أبي هريرة: «... فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة، ورفع يديه...» - من «الأدب المفرد»، رقم (٦١١) -:

«وفي الحديث فائدة هامة؛ وهي: استقبال القبلة بالدعاء؛ ولذلك قال شيخ الإسلام - في بعض كتبه -: «لا يُستقبل بالدعاء إلا ما يُستقبل بالصلاة».

يُشير بذلك إلى أنه لا يجوز استقبال القبور بالدعاء، كما يفعل بعض الجهلة في المسجد النبوي، فإنهم يستقبلون قبره ﷺ بالدعاء - ومن بعيد -.

ونحوه: استقبال الهلال بالدعاء عند إهلاله! فليتنبه لهذا.

(١) دون تخصيص ذلك بلسانه!

(٢) وانظر «السلسلة الضعيفة» (٣٠٩/٢).

* وقال شيخنا - رحمه الله - تحت المسألة (١٢١) (ص ٢٤٦) من «أحكام الجنائز» - (١):

«ولكنه لا يستقبل القبور حين الدعاء لها، بل الكعبة؛ لِنَهْيِهِ ﷺ عن الصلاة إلى القبور، والدعاء مُخَّ الصلاة وَلُبُّها - كما هو معروف -، فله حُكْمُها، وقد قال ﷺ: «الدعاء هو العبادة»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]» (٢).

١١- دُعَاء لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ:

قال شيخنا - رحمه الله - في تعليقه على ما وَرَدَ في رسالة «الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ» (ص ٧-٨):

«وإنَّ الدُّعَاءَ الْمَشْهُورَ - أي: في لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ - لَيْسَ مُسْتَنْدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ! وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ لِبَعْضِ النَّاسِ! - قائلًا:-
«قد صرَّحَ الشَّيْخُ الْحَوْتُ فِي «أَسْنَى الْمَطَالِبِ فِي أَحَادِيثَ مُخْتَلَفَةِ الْمَرَاتِبِ» (ص ٢٧): «إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ مِنْ تَرْتِيبِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ - قِيلَ: هُوَ الْبُونِي -!» (٣).

(١) وقد طَوَّلَ نَحْوَ أَرْبَعِ صَفْحَاتٍ فِي شَرْحِ ذَلِكَ، وَبَيَّاهُ.

(٢) انظر تخریجه فیما سیأتی برقم: (٢٠)، وما مَضَى (ص ٣٤).

(٣) هو صاحبُ كتاب «شمس المعارف الكبرى» - تُوفِّيَ سَنَةَ (٦٢٢هـ) -!

وهو مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ الْخُرَافَةِ، وَالشَّعْوَذَةِ!!

والدُّعَاءُ الْمَخْصُوصُ هُوَ: «اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ، وَلَا يَمُنُّ عَلَيْهِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ...» - إلخ -!

وهو دعاءٌ لا أصلَ له عن النبي ﷺ!!

قلتُ: وانظر «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (١٢٤) - لأبي شامة-، و«السُنن والابتدعات» (ص ١٦٦) - للشُّقَيْرِيّ-، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (٢٨/٢٥٦).

قلتُ:

والتنبيه على مُفرداتِ البِدَع - وما يُحَدِّثُهُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ -: أمرٌ لا نهايةَ له، وشأنٌ لا يُمكنُ حَصْرُهُ..

ولعلَّ فيما ذكرتُ إشارةً إلى ما أغفلتُ؛ ممَّا يُوجِبُ على الأُمَّةِ - أكثرَ وأكثرَ - صَبْطَ عبادتهم لله - تعالى - المَوْجِبَةَ حُسْنِ اتِّبَاعِهِمْ لِنَبِيِّ الإسلامِ - عليه الصلاة والسلامِ -.

وقد نبّه شيخنا - رحمه الله - في كتابه «الردّ على الحبشيّ...» (ص ٥٤) على عدم الاشتراط - في إنكارِ مُفرداتِ البِدَعِ - أن يكونَ عندنا نَقْلٌ بـ (إسنادٍ صحيحٍ) عن أحدٍ من السَّلَفِ في ذلك - قائلًا - أثناء مناقشته إِيَّاهُ في بدعيّة السُّبْحَةِ -:

«... وهل يُشترطُ عندَ أهلِ العِلْمِ والعقلِ - في إنكارِ مُفرداتِ البِدَعِ - أنْ

= ثمَّ رأيتُ (أصلاً!) مروياً لهذا الدُّعاء - عن غيره ﷺ -:
رواه ابنُ أبي شيبة في «المصنّف» (٣٠١٤٧)، والبيهقيُّ في «القضاء والقدر» (٢٧٥)، والضَّبِّيُّ في «الدُّعاء» (٥٢)، وابنُ أبي الدنيا في «الدُّعاء» - كما في «الدر المنثور» (١٨٩١٢ - بترقيمي) - عن ابن مسعود - بسندٍ فيه ضعفٌ وانقطاعٌ -!

على أنه ليس فيه تخصيصٌ ليلية النُصْفِ مِنْ شعبان - أصلاً!!
وانظر «البدع الحَوْلِيَّة» (ص ٣٠٣)، وكتابي «عِلْمُ أصولِ البِدَع» (ص ١١٥)، و(ص ١٤٩ - ١٥٠).

يكونَ عندنا نقلٌ بـ(إِسنادٍ صحيحٍ) عن أحدٍ مِنَ السَّلَفِ بِانكارِها بدعةً بدعةً؟!
هذا ممَّا لا يَقولُهُ مَنْ شَمَّ رائحةَ العِلْمِ»^(١).



(١) فرغتُ من إعدادِ هذا الكتاب، وكتابة مقدِّمته -ومراجعة كُـلِّ-: بعد صلاةِ عشاءِ يومِ الخميس، لِشَمانِ بَقينِ مِنْ شَهِرِ ربيعِ الأوَّلِ، (سَنَةَ ١٤٣٠هـ)؛ وذلك في دارِ الكائنةِ في (عمَّانِ الأردنِّ) - مدينةِ طارقِ.

الصحيح المستخرج

في أحاديث الأئمة، والأخبار،
وفضائل القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- اللهم صلِّ على أشرفِ خَلْقِكَ محمد -

ولله الحمدُ وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله - وحدهُ لا شريكَ له -.

وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدهُ ورسوله.

قال الله - تعالى -: ﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصَلِّحْ

لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

[الأحزاب: ٧٠-٧١].

وقال - تعالى -: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال - تعالى -: ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].

وقال - تعالى -: ﴿وَالذِّكْرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذِّكْرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال - تعالى -: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١].

وقال - تعالى -: ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥].

وقال-تعالى:- ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْكُمْ فَرَائِذَ الْوَدَعِ وَالْأَذَىٰ كَمَا أَذَىٰ الْوَدَعِ وَالْأَذَىٰ كَمَا أَذَىٰ الْوَدَعِ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وقال-تعالى:- ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ٩].

وقال-تعالى:- ﴿رَجَالٌ لَا لِيَهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ [النور: ٣٧].

وقال-تعالى:- ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

١- فَضْلُكَ

في فضل الذكر والدعاء [١]

١- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ؛ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟».

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: «ذِكْرُ اللَّهِ».

* خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

[«صحيح الكلم» (١ = ١)].

٢- وقال أبو هريرة - رضي الله عنه -: قال النبي ﷺ:

«سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ^(١)».

(١) يُقَالُ: فَرَدَ الرَّجُلُ؛ إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ، وَخَلَا بِمُرَاعَاةِ الْأَمْرِ وَالتَّهْيِي - كما في «النهاية»

لابن الأثير -.

والمعنى المراد - هنا - ما ورد شرحه في الحديث - نفسه -.

قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال:

«الذَّاكِرُونَ اللهُ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ».

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٢ = ٢)]^(١).

٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَقُولُ اللهُ - تَعَالَى -: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَنَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً»^(٢).

٤ - وَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ

قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ:

«لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ - تَعَالَى -».

* رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٣).

[«صحيح الكلم» (٢ = ٢)].

(١) انظر «السلسلة الصحيحة» (١٣١٧).

وترى في «السلسلة الضعيفة» (٢٠١٦) التنبيه على لفظ لا يصح - منه -.

(٢) «مختصر البخاري» (٢٧٢٩)، و«مختصر مسلم» (١٨٨٦).

(٣) بل جزم شيخنا بصحته.

٥- وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:
«مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ: مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».
* أخرجه البخاري^(١).

[«صحيح الكلم» (٤ = ٤)].

٦- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ، قال:
«مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ - تَعَالَى - فِيهِ؛ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - تِرَةٌ،
وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ - تَعَالَى - فِيهِ؛ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ».
أي: نقص، وتبعة، وحسرة.
* خرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلم» (٥ = ٥)].

٧- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ؛ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٢).

٨- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

(١) وفي «صحيح الترغيب» (١٥٠٠) عَزْوُهُ لِمُسْلِمٍ - أَيْضًا - بَلْفَظٍ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ...».

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥١٣).

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَقُولُ: إِنَّ شِئْتَ، وَلِيُعْزِمَ^(١) الْمَسْأَلَةَ، وَلِيُعْظَمَ^(٢) الرِّغْبَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»^(٣).

٩- وعن أنسٍ، قال: قال النبي ﷺ:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ؛ فَلِيُعْزِمَ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ شِئْتَ؛ فَأَعْطِنِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ»^(٤).

١٠- وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنَّ شِئْتَ، وَلِيُعْزِمَ فِي الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ؛ لَا مُكْرَهَ لَهُ»^(٥).

١١- وعن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ مرَّ بينَ أبي بكرٍ وعُمَرَ رضيَ اللهُ عنهُما؛ وعبدُ اللهُ يُصَلِّي، فافتتَحَ بسورةِ النَّسَاءِ، فسَحَلَهَا^(٦)، فقال رسولُ اللهُ ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا^(٧) كَمَا أَنْزَلَ؛ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ».

(١) أي: لِيَجْتَهِدَ فِي الطَّلَبِ وَيَجِدَ وَيَقْطَعُ.

(٢) لِيُكْثِرَ مِنْ طَلَبِ مَا يَشْتَهِي.

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٤٧٤).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٤٧٥).

(٥) «مختصر مسلم» (١٨٧٨).

(٦) أي: قرأها كلها قراءةً متتابعةً كاملةً. «نهاية».

(٧) طرياً نضراً.

ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ»، فَقَالَ فِيهَا يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيهَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ.

فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، قَالَ: إِنَّكَ -إِنْ فَعَلْتَ-
إِنَّكَ لَسَابِقٌ بِالْخَيْرِ^(١).

١٢- وعن أنسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«افْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِتَفَحَاتٍ^(٢) رَحِمَةَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ، يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ»^(٣).

١٣- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت:

دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصَلِّي -وَلَهُ حَاجَةٌ-، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ:
«يَا عَائِشَةُ! عَلَيْكَ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ»^(٤).

فَلَمَّا انْصَرَفْتُ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ:

(١) «التعليقات الحسان» (٧٠٢٧).

(٢) أصل (النفح): الهبوب والْفَوْح. «نهاية».

(٣) «الصحيحة» (١٨٩٠).

(٤) وهو ما قلّ لفظه، وكثُر معناه.

«قولي: اللهم إني أسألك من الخير كُلِّهِ؛ عاجله وآجله، ما علمتُ منه، وما لم أعلم.

وأعوذُ بك من الشرِّ كُلِّهِ؛ عاجله وآجله، ما علمتُ منه، وما لم أعلم.
 وأسألك الجنةَ وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذُ بك من النار، وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ.

وأسألك ممَّا سألك به محمدٌ، وأعوذُ بك ممَّا تعوَّذ منه محمدٌ، وما قضيتَ لي من قضاءٍ؛ فاجعلْ عاقبته رَشَدًا»^(١).

١٤- عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ؛ فَعَلَيْكُمْ -عِبَادَ اللَّهِ- بِالدُّعَاءِ»^(٢).

١٥- وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»^(٣).

١٦- وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ يَعْجَلُ؛ يَقُولُ: دَعْوَةٌ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَيَدْعُ الدُّعَاءَ!»^(٤).

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٧)، و«الصحيح» (١٥٤٢).

(٢) «صحيح الترغيب» (١٦٣٤).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٠).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٩).

١٧- وعن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبي ﷺ، قال:

«ما من مسلم يدعو - ليس بإثم وبقطيعة رَحِم-؛ إِلَّا أعطاهُ إحدى ثلاث: إمَّا أَنْ يُعَجَّلَ له دعوتَه، وإمَّا أَنْ يَدْخِرَها له في الآخرة، وإمَّا أَنْ يَدْفَعَ عنه مِنَ السُّوءِ مثلها».

قال: إذا؛ نُكثِر؟! قال:

«اللهُ أَكثَر»^(١).

١٨- عن سلمان، عن النبي ﷺ:

«إِنَّ اللهَ حَبِيْبٌ كَرِيْمٌ، يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا^(٢) خَائِبَتَيْنِ»^(٣).

١٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ادْعُوا اللهَ -تعالى- وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَعَلِمُوا أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٌ غَافِلٌ لَهِ»^(٤).

٢٠- وعن ابنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: قال النبي ﷺ:

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٧).

(٢) خَائِبَتَيْنِ.

(٣) «صحيح الترمذي» (٣٥٥٦).

(٤) «الصحيحة» (٥٩٤).

«أفضلُ العبادةِ الدُّعاءُ»^(١).

٢١- وعن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«الدُّعاءُ هُوَ^(٢) العبادةُ»، ثُمَّ قرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

[غافر: ٦٠] ^(٣).

٢٢- وعن سلمان، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«لا يردُّ القضاءَ إلاَّ الدُّعاءُ، ولا يزيدُ في العُمُرِ إلاَّ البرُّ»^(٤).

٢- فَضْلُ

في الاجتهاد في الدعاء، وما ورد فيه

٢٣- عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال:

«أَتَحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ،

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(٥).

(١) «الصحيححة» (١٥٧٩).

(٢) وأما رواية: «الدُّعاءُ مُخُّ العبادةِ»؛ فلا تصحُّ.

وانظر «هداية الرُّواة» (٢١٧٢)، وما تقدَّم (ص ٣٤).

(٣) «هداية الرُّواة» (٢١٧١).

(٤) «الصحيححة» (١٥٤).

(٥) «الصحيححة» (٨٤٤).

٢٤- وعن أنسٍ، قال: كان ﷺ إذا اجتهدَ لأحدٍ في الدعاء؛ قال:

«جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أِبْرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لِيَسُوا بِأُمَّةٍ وَلَا فُجَّارٍ»^(١).

٢٥- وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ؛ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ»^(٢).

٢٦- وعن عائشة - رضي الله عنها -، أن النبي ﷺ كان يذُكر الله - تعالى - على كُلِّ أحيانه^(٣).

٢٧- وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللهِ شَيْءٌ»^(٤).

٢٨- وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُكْثِرْ؛ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ»^(٥).

٢٩- وعنهما - أيضاً - عنه ﷺ - بلفظ -:

(١) «الصحيحة» (١٨١٠).

(٢) «الصحيحة» (٥٩٣).

(٣) «السلسلة الصحيحة» (٤٠٦)، و«الإرواء» (٢/٢٤٤).

(٤) «صحيح الموارد» (٢٠٣٧).

(٥) «صحيح الموارد» (٢٠٣٨)، و«الصحيحة» (١٣٢٥).

«إِذَا تَمَنَّى (١) أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَسْتَكْثِرْ...» (٢).

٣- فَضَّلْ

النهي عن الجهر بالذكر والدعاء

٣٠- عن أبي هريرة وعائشة، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ اطَّلَعَ مِنْ بَيْتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ - يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ-، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ بَمَا يُنَاجِيهِ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ» (٣).

٤- فَضَّلْ

فضل التحميد والتهليل والتسبيح [٢]

٣١- في «الصحيحين» عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ (٤)، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً (٥) مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ»

(١) هو تَشَهَّى حصول الأمر المرغوب فيه. «نهاية».

(٢) «الصحيحة» (١٣٢٦).

(٣) «السلسلة الصحيحة» (١٦٠٣).

(٤) وفي «سنن الترمذي» زيادة: «مُجِيبٌ وَوُحِّيتٌ»؛ وهي شاذة -كما نبّه شيخنا- رحمه الله-.

(٥) حفظاً ووقايةً.

ذلك حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به إلا رجلٌ عمِلَ أكثرَ منه»^(١).

[«صحيح الكلم» (٦ = ٦)].

٣٢- وقال ﷺ^(٢):

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ - مِائَةَ مَرَّةٍ -؛ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ -».

[«صحيح الكلم» (٧ = ٧)]^(٤).

٣٣- وفيها - أيضاً -: عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله

ﷺ:

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

(١) قال شيخنا: «أي: من التهليل وغيره».

ثُمَّ أَفَادَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَائِدَتَيْنِ:

الأولى: أَنْ لَا يُقَيَّدَ ذَلِكَ بِعَدَدٍ مِنْ عِنْدِهِ.

الثانية: أَنَّ أَكْثَرَ مَا وَرَدَ فِي السُّنَّةِ - عِدَدًا - مِئَةٌ.

(٢) وهو من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٣) رَغَوْتُهُ وَمَا يَطْفُو عَلَيْهِ.

(٤) وهو في «الصحيحين» - أيضاً -.

[«صحیح الكلم» (٨ = ٨)].

٣٤- وقال أبو هريرة - رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ:

«لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحیح الكلم» (٩ = ٩)].

٣٥- وقال سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ - رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ -تعالى- أَرْبَعٌ - لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهَا بَدَأْتَ -: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحیح الكلم» (١٠ = ١٠)].

٣٦- وَخَرَجَ - أَيْضاً- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه-، قَالَ: كُنَّا

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

«أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟».

فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ:

«يسبِّحُ مائةً تسبيحاً؛ فُتُكِّتُ له ألفُ حسنةٍ، أو تُحَطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ».

[«صحيح الكلم» (١١ = ١١)].

٣٧- وفيه - أيضاً-: عن جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رضي الله عنها-، أنَّ النَّبِيَّ

ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً - حين صَلَّى الصُّبْحَ وهي في مسجدها-، ثم رجع بعد

أن أضحى وهي جالسةٌ، فقال:

«ما زلتِ على الحال التي فارقتكِ عليها؟».

قالت: نعم، فقال النبيُّ ﷺ:

«لقد قلتُ بعدك أربعَ كلماتٍ - ثلاثَ مرَّاتٍ-؛ لو وُزِنَتْ بما قلتُ منذُ اليومِ

لوزنتهنَّ: سبحانَ اللهَ عددَ خلقه، سبحانَ اللهَ رضى نفسه، سبحانَ اللهَ زينةَ عرشه،

سُبْحَانَ اللَّهِ مِدادَ كَلِمَاتِهِ».

[«صحيح الكلم» (١٢ = ١٢)].

٣٨- عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أفضلُ الذِّكْرِ: لا إلهَ إلا اللهُ، وأفضلُ الشُّكْرِ: الحمدُ لله»^(١).

٣٩- وعن أبي موسى الأشعريِّ - رضي الله عنه-، قال: جاء رسولُ الله ﷺ

ونحنُ جلوسٌ، فقال:

«ما أصبحتُ غداً -قط- إلا استغفرتُ الله فيها مائة مرة»^(١).

٤٠- وعن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، أن أعرابياً جاء إلى النبيِّ

ﷺ، فقال: يا رسول الله! علّمني كلماتٍ أقوهنَّ؟ قال:

«قُل: لا إله إلا الله -وحده لا شريك له-، الله أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً،

سبحان الله ربِّ العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم».

قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال:

«قُل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني».

فلما ولى الأعرابيُّ؛ قال النبيُّ ﷺ:

«لقد ملأ يديه من الخير»^(١).

(١) «الصحيحة» (١٦٠٠).

□ وعن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ

يَدَيْهَا نَوَى -أَوْ حَصَى-؛ تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ:

«أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ،

وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ

خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(ضعيف - «الكلمة الطيبة» برقم: ١٢).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (١٣ = ١٤)].

٤١- وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، قال: قال النبي ﷺ:

«لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِي أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سَبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.»

* قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[«صحيح الكلم» (١٤ = ١٥)].

٤٢- وقال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -: قال لي النبي ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»

فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

«قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.»

* مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (١٥ = ١٦)].

(١) لَيْسَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ!

وِثْمَةٌ لِفِظَانٍ مِنَ الْحَدِيثِ ذُكِرَا بِالْمَعْنَى - كَمَا نَبَّهَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

٤٣- عن قيس بن سعد بن عبادة، أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال: فمر بي النبي ﷺ وقد صليت، فضر بني برجله، وقال:

«ألا أدلك على بابٍ من أبواب الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»^(١).

٤٤- وعن أبي أمامة الباهلي -صدي بن عجلان-، عن النبي ﷺ قال:

«ألا أخبرك بأفضل -أو أكثر- من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل؟ أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ.

وتقول:

الحمد لله -مثل ذلك-»^(٢).

٤٥- وقال رسول الله ﷺ:

«أَلْظُوا^(٣) ب: يا ذا الجلال والإكرام».

رُوي من حديث أبي هريرة، وأنس، وربيعة بن عامر^(٤).

(١) «الصحيحة» (١٧٤٦).

(٢) «الصحيحة» (٢٥٧٨).

(٣) الرُّمُوا وأكثروا.

(٤) «الصحيحة» (١٥٣٦).

٤٦- وعن أبي ذرٍّ، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

«مَا اضْطَفَى اللَّهُ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(١).

٤٧- عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٢).

٤٨- عن سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، فَأَعْظَمَهَا الْمَلِكُ أَنْ يَكْتُبَهَا! وَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-؟ فَقِيلَ لَهُ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي: كَثِيرًا»^(٣).

٤٩- عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مِنْ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ»^(٤).

(١) «الصحيحة» (١٤٩٨).

(٢) «صحيح الموارد» (٢٠٠٨).

(٣) «الصحيحة» (٣٤٥٢).

(٤) «الصحيحة» (٣٢٦٤).

٥- فَضَّلَكَ

الدعاء بأسماء الله الحسنى

قال - تعالى -: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٥٠- عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع، وسجد، وتشهد: دعا؛ فقال في دعائه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ^(١)، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ! اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ...، فقال النبي ﷺ:

(١) وفي «السلسلة الصحيحة» (٣٤١١): التنبية على شذوذ وعدم صحة اسم (الحنان) -هنا- الوارد في بعض كتب الحديث! ولإثبات اسم (الحنان) شاهدان:

الأول: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٣٩ - «زوائده») عن أبي هريرة -مرفوعاً- وصححه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٩/١٠) -مع أن في سننه يوسف بن عبدة، وهو لين الحديث!

والثاني: رواه أحمد (٢٣٠/٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٨٤) عن أنس -مرفوعاً-.

وفي سننه هلال بن ميمون، وهو ضعيف! وورد اسم (الحنان) -أيضاً- في حديث الترجمة - عند الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٨٨٤)، وشرطه في «كتابه»: الصحة والثبوت.

«أندرون بما دعا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم! فقال:

«والذي نفسي بيده؛ لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعِيَ به: أجاب، وإذا سُئِلَ به: أعطى»^(١).

٥١- وعن بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ...، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سُئِلَ به: أعطى، وإذا دُعِيَ: أجاب»^(٢).

٥٢- وعن ابن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي دَعَائِهِ:

«أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ»^(٣).

(١) «صحيح الموارد» (٢٠٢١).

(٢) «صحيح الموارد» (٢٠٢٢).

(٣) «مختصر مسلم» (٤٨٨).

٦- فَضَّلْ

في سؤال الله الجنة، والاستجارة به من النار

٥٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما استجارَ عبدٌ من النارِ -سبع مرَّاتٍ- في يومٍ، إلَّا قالتِ النَّارُ: يا ربِّ! إنَّ عبدَكَ فلاناً قد استجارَكَ مِنِّي؛ فأجرُهُ.

ولا يسألُ اللهَ عبدٌ الجنَّةَ في يومٍ -سبع مرَّاتٍ- إلَّا قالتِ الجنَّةُ: يا ربِّ! إنَّ عبدَكَ فلاناً سألتني؛ فأدخِلُهُ الجنَّةَ»^(١).

٥٤- وعن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَن سألَ اللهَ الجنَّةَ -ثلاث مرَّاتٍ-؛ قالتِ الجنَّةُ: اللَّهُمَّ أدخِلْهُ الجنَّةَ.

ومَن استجارَ مِنَ النَّارِ -ثلاث مرَّاتٍ-؛ قالتِ النارُ: اللَّهُمَّ أجرُهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

(١) «الصحيحة» (٢٥٠٦).

ونبّه شيخنا -ثمة- على خطأ من يُقَيِّدُ هذا الذِّكْرَ بالصَّبَاحِ أو المِساءِ!

(٢) «صحيح الموارد» (٢٠٦٢).

٧- فَضَّلْ

دعاء الوالدين

٥٥- عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ:

«ثلاث دعواتٍ مُستجاباتٌ لهنَّ، لا شكَّ فيهنَّ: دعوةُ المظلوم، ودعوةُ المسافر، ودعوةُ الوالدينِ على ولديهما»^(١).

٥٦- عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما تكلمَ مولودٌ من الناسِ في مهدٍ^(٢) إلا: عيسى ابنُ مريمَ ﷺ، وصاحبُ جُرَيْجٍ».

قيل: يا نبيَّ الله! وما صاحبُ جُرَيْجٍ؟ قال:

«فإنَّ جُرَيْجاً كان رجلاً راهباً في صومعةٍ^(٣) له، وكان راعيَ بقرٍ ياوي إلى أسفلِ صومعته، وكانت امرأةٌ من أهلِ القريةِ تختلفُ إلى الراعي، فأتتْ أمُّه يوماً، فقالت: يا جُرَيْج! -وهو يُصَلِّي-، فقال في نفسه -وهو يُصَلِّي-: أمِّي وصلاتي؟! فرأى أن يُؤثِّرَ صلاته، ثمَّ صرَّختُ به الثانيةً، فقال في نفسه: أمِّي وصلاتي؟! فرأى أن يُؤثِّرَ صلاته، ثمَّ صرَّختُ به الثالثةً، فقال: أمِّي وصلاتي؟! فرأى أن

(١) «الصحيحة» (٥٩٦).

(٢) المهْدُ: فراشُ الصبيِّ.

(٣) مكانٌ للعبادة.

يُؤثِّرُ صَلَاتَهُ، فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهَا؛ قَالَتْ: لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ يَا جُرَيْجُ! حَتَّى تَنْظُرَ فِي وَجْهِ الْمَوْمِسَاتِ، ثُمَّ انصَرَفَتْ.

فَأَتَى الْمَلِكُ بِنَتِكَ الْمَرَأَةَ وَوَلَدَتْ، فَقَالَ: مَن؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَصَاحِبُ الصَّوْمَعَةِ؟! قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: اهْدِمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَتُونِي بِهِ، فَضَرَبُوا صَوْمَعَتَهُ بِالْفَوْوسِ، حَتَّى وَقَعَتْ، فَجَعَلُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ؛ ثُمَّ انطَلَقَ بِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى الْمَوْمِسَاتِ، فَرَأَهُنَّ، فَتَبَسَّسَمَ، وَهُنَّ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا تَزْعُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: مَا تَزْعُمُ؟! قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا مِنْكَ، قَالَ: أَنْتِ تَزْعُمِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَيْنَ هَذَا الصَّغِيرِ؟ قَالُوا: فِي حِجْرِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَن أَبُوكَ؟ قَالَ: رَاعِي الْبَقَرِ! قَالَ الْمَلِكُ: أَنْجَعِلْ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مِنْ فِضَّةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا نَجْعَلُهَا؟ قَالَ: رُدُّوَهَا كَمَا كَانَتْ، قَالَ: فَمَا الَّذِي تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: أَمْرًا عَرَفْتُهُ، أَدْرَكْتَنِي دَعْوَةُ أُمِّي، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ^(١).

٨- فَضَّلَ

الدعاء للأخ بظهر الغيب

٥٧- عن أبي الدرداء، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ؛ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ،

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٢٥).

كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ؛ قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِ^(١).

٥٨- وعن أمِّ الدَّرْدَاءِ -رضِيَ اللهُ عنها-، قالت: حَدَّثَنِي سَيِّدِي -تعني: زوجها أبا الدَّرْدَاءِ- أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ؛ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: وَلَكَ بِمِثْلِ^(٢)».

٥٩- وعن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رضِيَ اللهُ عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«دُعَاءِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لَا يُرَدُّ^(٣)».

٩- فَضَّلْ

في ذِكْرِ اللَّهِ -تعالى- طَرْفِي النَّهَارِ [٣]

قال اللهُ -تعالى-: ﴿بَيِّتُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا وَاللَّهُ ذِكْرًا كَثِيرًا . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

الأصِيل: ما بين العَصْرِ إلى المغرب.

وقال -تعالى-: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥].

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٧).

(٢) «صحيح أبي داود» (١٥٣٤).

(٣) «صحيح الجامع» (٣٣٧٩).

وقال - تعالى - : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ [ق: ٣٩].

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [الأنعام: ٥٢]

﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ١١].

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ الْجُورِ ﴾ [الطور: ٤٩].

﴿ فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ نُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧].

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ لَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤].

٦٠- وقال أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال النبي ﷺ :

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ - مائة مرة - ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ نَمًّا جَاءَ بِهِ ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»^(١).

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٦ = ١٧)].

٦١- وخرَّج - أيضاً - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، قال :

(١) بالشرطين المذكورين - أنفياً - في التعليق على حديث (رقم: ٢٩) من فصل: (فضل

التحميد والتهليل والتسبيح).

(٢) «مختصر مسلم» (١٩٠٣)، و«صحيح أبي داود» (٥٠٩١).

كان نبيُّ الله ﷺ إذا أمسى قال:

« أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.»

رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.»

وإذا أصبح قال -أيضاً-:

«أصبحنا وأصبح الملك لله...»^(١).

[صحيح الكلمه] (١٧ = ١٨).

٦٦- وقال عبدُ الله بنُ حُبيِّبٍ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطَلَبُ

النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ:

«قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ:

«قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ:

«قُلْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ:

«﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، وَ(المُعَوَّذَتَيْنِ) حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ - ثلاث

(١) «مختصر مسلم» (١٨٩٤).

مَرَّاتٍ -؛ بكفيك من كُلِّ شَيْءٍ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[«صحيح الكلم» (١٨ = ١٩)].

٦٣- وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَايَةِ شِبْهِ
الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ جِنِّي أَمْ إِنْسِي؟ قَالَ:
جِنِّي، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ فَنَاوِلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ:
هَذَا خَلَقَ الْجِنُّ؟ قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنْ مَا فِيهِمْ رَجُلًا أَشَدَّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ
بِكَ؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ مُحِبُّ الصَّدَقَةِ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا
مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ (البقرة): ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، مَنْ
قَالَهَا حِينَ يُمْسِي؛ أَجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ؛ أَجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ؛ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ:

«صَدَقَ الْخَبِيثُ!!»^(١).

٦٤- وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-:

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ^(٢) تَلِكِ اللَّيْلَةِ»^(١).

(١) «السلسلة الصحيحة» (٣٢٤٥)، و«صحيح الترغيب» (٦٦٢).

(٢) سُمُّ الْعَقْرَبِ وَضُرُّهُ.

٦٥- وعنه - أيضاً-، أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ ﷺ:

«أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ»^(١).

٦٦- وذكر أبو هريرة عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ؛ يَقُولُ:

«إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»^(٢).

* قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[«صحيح الكلم» (١٩ = ٢٠)].

٦٧- وعن شداد بن أوس -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ، قال:

«سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا

(١) «صحيح الترمذي» (٣٦٠٤).

(٢) «مختصر مسلم» (١٤٥٣).

(٣) «الصحيحة» (٢٦٢).

نَبَهُ شَيْخُنَا -رحمه الله- أَنَّ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: «وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» مَكَانَ: «وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» -وبالعكس-.

عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ^(١) لَكَ
بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ،
فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

* خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٢).

[«صحيح الكلم» (٢٠ = ٢١)].

٦٨- وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

«ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت:

يَا حَيُّ! يَا قَيُّوْمُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
طَرْفَةَ عَيْنٍ»^(٣).

٦٩- عن المنذر -صاحب رسول الله ﷺ- وكان يكون بـ(إفريقية)-، قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ فَأَنَا

(١) أَعْتَرَفُ.

(٢) مختصر البخاري (٢٤٢٠).

(٣) صحيح الترغيب (٦٦١).

الزعيم^(١): لَا خُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ^(٢).

٧٠- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ:

«قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ.

وفي رواية:

وَأَنْ أَقْتَرِفَ^(٣) عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ^(٤).

* قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[«صحيح الكلم» (٢١ = ٢٢)].

٧١- وقال أبان بن عثمان: سمعتُ عثمانَ بنَ عفانَ - رضي الله عنه - يقول:

(١) الكفيل.

(٢) «الصحيحة» (٢٦٨٦).

(٣) أعمل وأكتسب.

(٤) «الصحيحة» (٢٧٦٣).

والرواية المذكورة ليست من حديث أبي هريرة؛ وإنما هي من حديث ابن عمرو - كما نبه شيخنا - عند غير الترمذي -.

قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثلاث مرات -؛ لم يضره شيء».

[فكان أبان بن عثمان قد أصابه طرف فالج، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه! فقال له أبان: ما لك تنظر إلي؟ فوالله ما كذبت على عثمان، ولا كذب عثمان على النبي ﷺ! ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت، فنسيت أن أقولها!].

* وقال الترمذي: حديث حسن صحيح^(١).

[«صحيح الكلم» (٢٢ = ٢٣)].

٧٢- ومن حديث أبي بكره -رضي الله عنه-، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن به:

«اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ.

(١) «صحيح الترمذي» (٣٣٨٨)، و«صحيح الترغيب» (٦٥٥)، و«مشكاة المصابيح»

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.»

تعيدها - ثلاثاً - حين تصبح، و- ثلاثاً - حين تُمسي^(١).

٧٣- وعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَالَ:

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُجِيبِي وَيُمْيِتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) - عشر مرات -؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً^(٢) مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ.

فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِي؛ فَكَذَلِكَ»^(٣).

٧٤- عن أبي عيَّاش - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ

(١) «صحيح أبي داود» (٥٠٩٠).

(٢) هي - في الأصل -؛ القوم يحفظون الثغور. «نهاية».

والمراذ - هنا -؛ حفظ العبد بهذه الكلمات.

(٣) «الصحيحة» (٢٥٦٣).

مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمَسِيَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»^(١).

٢٥- وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ:

«مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ) -مِائَةَ مَرَّةٍ- قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) -مِائَةَ مَرَّةٍ- قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) -مِائَةَ مَرَّةٍ-، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) -مِائَةَ مَرَّةٍ- قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»^(٢).

(١) «صحيح الترغيب» (٦٥٦)، «صحيح الترمذي» (٥٠٧٧).

(٢) «صحيح الترغيب» (٦٥٨).

□ وعن ثوبان -وغيره-؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِيَهُ».

* قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(ضعيف - «الكلمة الطيبة» برقمه: ٢٤).

□ وعن أنس -رضي الله عنه-؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، أَوْ يُمَسِّي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ؛ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا؛ أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ

٧٦- ومن حديث عبد الرحمن بن أبزي -رضي الله عنه-: كان النبي ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُنَا أَنْ يَقُولَ:

«أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(١).

٧٧- وقال عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي، وَحِينَ يُصْبِحُ:

= النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا؛ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

* قال الترمذي: حديث حسن.

(ضعيف - «الكلمة الطيبة» برقم: ٢٥).

قُلْتُ: نَبَّهَ شَيْخُنَا أَنَّ رِوَايَةَ التِّرْمِذِيِّ: «إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ..»، وَليست: «أَعْتَقَ اللَّهُ..»؛ فهذه عند أبي

داود - وغيره -.

وَأَنَّ حُكْمَ التِّرْمِذِيِّ: «غريب» - أي: ضعيف -، وليس التحسين!!

(١) «الصحيحة» (٢٩٨٩).

وزيادة: «وإذا أمسينا مثل ذلك» في آخره: لا تثبت.

انظر لها تعليق شيخنا على «شرح الطحاوية» (ص ٩٧) لابن أبي العز.

□ وعن عبد الله بن عثام -رضي الله عنه-؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِِي مِنْ نِعْمَةٍ [أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ]؛ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا

شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمَسِّي؛ فَقَدْ

أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ».

* خرَّجه أبو داود.

(ضعيف - «الكلمة الطيبة» برقم: ٢٦).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمَنْ

فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»^(١).

قال وَكَيْعٌ: يَعْنِي الْحَسْفَ.

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

[«صحيح الكلم» (٢٢ = ٢٧)].

(١) «صحيح ابن ماجه» (٣١٣٥).

□ وعن طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قال:

جاء رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: يَا أبا الدَّرْدَاءِ! قَدْ احْتَرَقَ بَيْتُكَ.

فقال: ما احترق، لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ؛ مَنْ قالها أَوَّلَ

نهاره؛ لم تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَمَنْ قالها آخِرَ النَّهَارِ؛ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ،

وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ

قَدِ احْطَأَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا،

إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقمه: ٢٨).

٢٨- عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ أمر أن نقول إذا أصبحنا، وإذا أمسينا، وإذا اضطررنا على فرشنا:

«اللهم فاطر^(١) السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإننا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشركه^(٢)، وأن نقترف على أنفسنا سوءاً، أو نجره إلى مسلم^(٣)».

٢٩- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال في يوم مائتي مرّة [مائة إذا أصبح، ومائة إذا أمسى]: (لا إله إلا الله - وحده لا شريك له-، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ لم يسبقه أحد كان قبله، ولا يذركه أحد كان بعده، إلا من عمل أفضل من عمله^(٤)».

(١) خالق.

(٢) -بفتحتين-، أي: مصانده وحبائله التي يفتن بها الناس.

ويجوز ضبطها بكسر الشين، وسكون الراء، أي: ما يدعو إليه من الشرك والكفر.

وانظر «عون المعبود» (٢٧٦/١٣)، و«تحفة الأحوذى» (٢٣٧/٩).

(٣) «الصحيح» (٢٧٥٣)، و(٢٧٦٣)، و(٣٤٤٣).

(٤) «الصحيح» (٢٧٦٢).

١٠- فَضَّلَ

فيما يُقال عند المنام [٤]

٨٠- قال حُدَيْفَةُ -رضيَ اللهُ عنه-: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أراد أن ينامَ

قال:

« بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا. »

وإذا استيقظَ من منامِهِ، قال:

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. »

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١).

[«صحيح الكلم» (٢٤ = ٢٩)].

٨١- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أن النبيَّ ﷺ:

كان إذا أوى إلى فراشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ؛ جَمَعَ كَفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ (٢) فِيهِمَا، فَقَرَأَ (٣) فِيهِمَا:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ

يَمْسَحُ بِبِهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِبِهَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ

(١) «الصحيحة» (٢٧٥٤)، «مختصر البخاري» (٢٤٢٥).

نَبَّهَ شَيْخُنَا أَنْ مُسْلِمًا لَمْ يَرَوْهُ!

(٢) النَّفَثَ: مَا كَانَ بَغِيرَ رِيْقٍ، وَهُوَ دُونَ التَّفْلِ.

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ: «ثُمَّ قَرَأَ». أَفَادَهُ شَيْخُنَا -رَحِمَهُ اللهُ-

جسده، يفعل ذلك - ثلاث مرّات -.

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١).

[«صحيح الكلم» (٢٥ = ٣٠)].

٨٢- وعن فرّوة بن نوفل، أنّه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! علّمني شيئاً أقوله إذا أويتُ إلى فراشي، فقال:

«اقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؛ فإنّها براءةٌ من الشُّرك»^(٢).

٨٣- وعن جابر، قال: كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ السُّجُودَ، وَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾^(٣).

٨٤- وعن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ: (الزُّمَرِ)، و(بني إسرائيل)^(٤).

٨٥- وعن العرْباض بن سارية، قال: كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ

(١) «الصحيح» (٣١٠)، «مختصر البخاري» (٢٠٢٥).

قلتُ: وروايةٌ مُسلمٍ مُختصرةٌ جدًّا.
فاقتضى التنبية.

(٢) «صحيح الترمذي» (٣٤٠٣).

(٣) «الصحيح» (٥٨٥).

(٤) «الصحيح» (٦٤١).

المسبّحات^(١)، ويقول: «فيها آية خير من ألف آية»^(٢).

٨٦- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فَرَاشِهِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ - أَوْ قَالَ: خَطَايَاهُ -، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٣).

٨٧- وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَاشِهِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ؛ فَقَدْ حَمَدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ»^(٤).

٨٨- وعن ابن عمر - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ

(١) هي السور التي تبدأ بالتسبيح؛ كـ ﴿سُبْحَانَ﴾، و﴿سَبِّحْ﴾، و﴿سَبِّحْ﴾، و﴿يُسَبِّحْ﴾، و﴿سَبِّحْ﴾.

(٢) «صحيح الترمذي» (٣٤٠٦).

(٣) «الصحيح» (٣٤١٤).

(٤) «الصحيح» (٣٤٤٤).

فَأَفْضَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَالِكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، لَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»^(١).

٨٩- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ يَحْتُو مِنَ الصَّدَقَةِ -وكان قد جعله النبي ﷺ عليها- ليلة بعد ليلة، فلما كان في الليلة الثالثة، قال: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: دَعْنِي أَعَلَّمَكِ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ -وكانوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْحَيْرِ-، فقال:

إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾ -حَتَّى تَخْتِمَهَا-؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ [ﷺ]: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ! ذَاكَ شَيْطَانٌ».

* خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٢).

[صحيح الكلمه (٢٦ = ٢١)].

٩٠- وعن أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ؛ كَفَّتَاهُ»^(٣).

(١) (صحيح الموارد) (٢٣٥٧).

(٢) تعليقا.

(٣) □ وقال علي -رضي الله عنه-:

ما كنت أرى أحدا يعقل ينائم قبل أن يقرأ الآيات الثلاث من آخر سورة (البقرة). =

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (٢٧ = ٢٢)]

٩١- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصِنْفَةٍ^(١) إِزَارَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ.

وَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ:

بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي؛ فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا؛ فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.»

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢).

وفي لفظ^(٣): «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي،

= (ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٣٣).

(١) طرفه مما يلي طرفته. «نهاية».

(٢) نبة شيخنا - ثمة - أنه ليس في هذا الحديث - عند مسلم -: «ثلاث مرّات!»
وعند مسلم زيادة.

(٣) بل هو من تمامه، وليس لفظاً له! وهذا السياق - بتمامه - ليس للمُتَّفَقِ عليه! وإنما هو رواية عند الترمذي! إذ لم يرو الشيخان منه إلا القسم الأوّل!

وليس عند مسلم: «ثلاث مرّات!» وعنده - رحمه الله - زيادة على رواية البخاري...
أفاده شيخنا - رحمه الله -.

وانظر ما سياتي (رقم: ١٣٥).

وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ».

[«صحيح الكلمه» (٢٨ = ٣٤)].

٩٢- عن أبي الأزهر الأتتاري -رضي الله عنه-، أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال:

«بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ جَنَبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاخْسَأْ^(١) شَيْطَانِي، وَفُكَّ رَهَانِي، وَثَقَّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى»^(٢).

٩٣- وعن عليّ -رضي الله عنه-، أن فاطمة -رضي الله عنها- أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فلم تجده، ووجدت عائشة فأخبرتها.

قال عليّ: فجاءنا النبي ﷺ، وقد أخذنا مضاجعنا، فقال:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أُوْتِئْتُمْ إِلَى فِرَاشِكُمْ، فَسَبِّحُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»^(٣).

قال عليّ: فما تركتُهْنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قيل له: ولا ليلة صيفين؟!

قال: ولا ليلة صيفين.

(١) اجعله مطروداً عني.

(٢) «هداية الرواة» (٢٣٤٥)، وإسناده صحيح، وانظر «صحيح الجامع» (٤٦٤٩).

(٣) «الصحيحه» (٣٥٩٦)، «مختصر البخاري» (٢٤٢٧)، «مختصر مسلم» (١٨٩).

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١).

[«صحيح الكلم» (٢٩ = ٢٥)].

٩٤- وعن حَفْصَةَ -أمِّ المؤمنين- رضي الله عنها:-

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ^(٢) عِبَادَكَ» - ثلاث مرات -^(٣).

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وقال التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[«صحيح الكلم» (٣٠ = ٢٦)].

٩٥- ورواه من طريق^(٤) حُدَيْفَةَ -رضي الله عنه-^(١).

(١) وقال: وقد بلغنا أنه: من حافظ على هؤلاء الكلمات لم يأخذه إعياء فيما يُعانيه من

شُغْلٍ -وَنَحْوِهِ-.

قُلْتُ: واستنكر شيخنا هذا البلاغ، وردّه!

وفي «فتح الباري» (١١ / ١٢٥) تعقّب له للأثر المذكور!

رحم الله الجميع...

(٢) وفي لفظ: «تجمّع».

(٣) «الصحيحة» (٢٧٥٤) - وفيه تنبيهات لطيفة يجب مراجعتها -.

(٤) دُونَ ذِكْرِ (ثلاث مرّات) - كما نبّه شيخنا -؛ فليست هي من حديث حُدَيْفَةَ -أولاً-، وفي

ثبوتها نظرٌ -ثانياً-.

[«الكلم الطيب» (٣٧)].

٩٦- ومثله من حديث البراء بن عازب^(١).

٩٧- وعن أنس - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا؛ فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ

وَلَا مُؤْوِي»^(٢).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٣١ = ٢٨)].

٩٨- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما -، أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه

أن يقول:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنَّ أَحْيَيْتَهَا؛

فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَهَا؛ فَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»^(٤).

(١) «صحيح الترمذي» (٣٣٩٨).

(٢) «صحيح الترمذي» (٣٣٩٩).

(٣) «مختصر مسلم» (١٩٠١).

(٤) «مختصر مسلم» (١٨٩٨).

□ وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ =

قال ابنُ عمر: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلمه» (٣٢ = ٣٩)].

٩٩- وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِّلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْفُرْقَانَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَعِنَّا مِنَ الْفَقْرِ»^(١).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلمه» (٣٢ = ٤١)].

= إليه - ثلاث مرّات -؛ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ أَيَّامِ الدُّنْيَا.

* قال الترمذي: حديث حسنٌ غريبٌ.

(ضعيف - «الكلمه الطيبه» برقمه: ٤٠).

(١) «مختصر مسلم» (١٨٩٩)، «صحيح الترمذي» (٣٤٠٠).

نَبَهُ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ بَعْضَ (الْفَاظِ) لَيْسَتْ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

١٠٠- وقال البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال لي رسول الله ﷺ :

«إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ،
وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،
آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ؛ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ.

وَاجْعَلْنَهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ».

[قال:

فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ:
وَرَسُولِكَ! قال: «لا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»^(١).

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢).

(١) وهذه الزيادة لم يُوردها شيخ الإسلام في «كتابه» - هذا - .

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - وَالسِّيَاقُ لِلْبُخَارِيِّ مُرَكَّبًا مِنْ رَوَايَتَيْنِ لَهُ - كَمَا أَفَادَهُ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

وانظر «مختصر البخاري» (٢٤٢٦).

(فائدة): قال الحافظ في «الفتح» (١١٢/١١): «وأولى ما قيل في الحكمة في رده ﷺ على من

قال: (الرسول) بدل (النبي): أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها

القياس، فيجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به».

وانظر ما تقدم (ص ١٧ و ٢٢).

[«صحيح الكلم» (٣٤ = ٤٢)].

١١- فَضِّلْ الدعاء إذا تقلب بالليل

١٠١- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تَصَوَّرَ^(١) مِنَ اللَّيْلِ، قال:

«لا إله إلا الله الواحد القهار، ربُّ السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار»^(٢).

١٢- فَضِّلْ

فيما يقوله المستيقظ من نومه -ليلاً- [٥]

١٠٢- عن عبادة بن الصّامت -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ، قال:

« مَنْ تَعَارَّ^(٣) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، لَهُ الْمُلْكُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٤)، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ

(١) تَقَلَّبَ وَتَلَوَى.

(٢) «صحيح الموارد» (٢٠٠٣)، «السلسلة الصحيحة» (٢٠٦٦).

(٣) اسْتَيْقَظَ وَتَقَلَّبَ.

(٤) وعند ابن ماجه -هنا-: «العلي العظيم» -وهي في أصل كتابنا ثابتة في متنه-.

دَعَا؛ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»^(١).

* خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[«صحيح الكلم» (٣٥ = ٤٣)].

١٠٣- وعن أبي أمامة -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا، (وَذَكَرَ اللَّهَ -تعالى- حَتَّى يُدْرِكَهُ النَّعَاسُ)^(٢)، لَمْ يَنْقَلِبْ -سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ- يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ -إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

* خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[«صحيح الكلم» (٣٦ = ٤٤)].

١٠٤- عن ابنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-، قال: بَتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ:

فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ؛ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ -خَوَاتِمَ سُورَةِ (آلِ عِمْرَانَ)-:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ..﴾

(١) «مختصر البخاري» (٥٧٦).

(٢) ما بين القوسين لا يصح -كما أفاد شيخنا- رحمه الله-

وانظر «صحيح الترغيب» (٥٩٧).

إلى آخر السورة^(١).

١٠٥- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي ردَّ عليَّ رُوحِي، وعافاني في جسدي، وأذنَّ لي بِذِكْرِهِ».

[«صحيح الكلم» (٣٧ = ٤٦)].

١٠٦- عن ربيعة بن كعب، قال: كُنْتُ أُبَيِّتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأُعْطِيهِ

وَضَوْءَهُ، قَالَ: فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ:

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ».

وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ:

(١) «مختصر البخاري» (٩٢).

ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الْفَتْحِ» (٤٨٥/٢) مِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ: «تِلَاوَةُ آخِرِ (آلِ

عِمْرَانَ) عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ».

□ وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْني عِلْمًا، وَلَا

تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(ضَعِيفٌ - «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ» بِرَقْمِ: ٤٥).

□ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَغْفِرَ

بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

(ضَعِيفٌ - «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ» بِرَقْمِ: ٤٧)، وَانظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي حَاشِيَةِ (ص ١١٨).

«الحمد لله رب العالمين»^(١).

١٠٧- وعن ابن عباس - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل؛ قال:

«اللهم لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت الحق، وعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبؤن حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق».

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت؛ فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، أنت إلهي، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله»^(٢).

١٣- فضّل

فيما يقوله من يزرع ويطلق في منامه [٦]

١٠٨- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ كان

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٩٢٤).

(٢) «مختصر البخاري» (٥٥٦).

يُعَلِّمُهُم مِّنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يُخْضِرُونِ»^(١).

[«صحيح الكلم» (٣٨ = ٤٩)].

١٤- فَضَّلَ

ما يقول إذا وضع ثوبه لنوم - ونحوه-

١٠٩- عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) «الصحيحة» (٣٦٤) و(٢٧٣٨).

□ عن بُرَيْدَةَ، قال: شكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقال:

يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَنَا مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الْأَرْقِ! فقال النبي ﷺ:

«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا، أَنْ يَفْرِطَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَيَّ، وَأَنْ يَنْغِيَّ عَلَيَّ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

* خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٤٨)

□ قال: وكان عبد الله بن عمرو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ [كَتَبَهُ]،

فَأَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ.

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٤٩).

قُلْتُ: وَمَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ نُسخة شَيْخِنَا مِنْ «الكلم الطيب» (ص ٨٤).

«سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ - إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ - أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ»^(١).

١٥- فَضْلُ

ما يقول إذا لبس ثوبه

١١٠- وعن معاذ بن أنسٍ - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢).

١٦- فَضْلُ

الدعاء إذا لبس ثوباً جديداً

١١١- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً؛ سمَّاهُ باسمِهِ - إما قميص أو عمامة -، ثم يقول:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»^(٣).

(١) «صحيح الجامع» (٣٦١٠).

(٢) «صحيح أبي داود» (٤٠٢٣).

(٣) «صحيح أبي داود» (٤٠٢٠).

١٧- فَضَّلَ

الدعاء لمن لبس ثوباً جديداً

١١٢- عن ابنِ عُمَرَ، قال: رأى النبي ﷺ على عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنه- ثوباً أبيض، فقال:

«أَجْدِيدُ ثَوْبِكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟».

فقال: بل غَسِيلٌ -وفي رواية: جديد-، فقال:

«إِلْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقَكَ اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

١١٣- عن أمِّ خالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى بِكِسْوَةٍ فِيهَا حَمِيصَةٌ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ:

«إِنِّي بِأَمِّ خَالِدٍ»، فَأَتَى بِهَا، فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ:

«أَبْلِي وَأَخْلِقِي» -مَرَّتَيْنِ-^(٢).

١١٤- وكان أصحابُ النبي ﷺ إذا لَبَسَ أحدهم ثوباً جديداً؛ قيل له:

تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللهُ -تَعَالَى-^(٣).

(١) «الصحيح» (٣٥٢)، «صحيح الجامع» (١٢٣٤).

(٢) «صحيح أبي داود» (٤٠٢٤).

(٣) «صحيح أبي داود» (٤٠٢٠).

١٨- فَضَّلَ

دخول الخلاء

١١٥- عن أنسٍ، قال: كان النبي ﷺ إذا دَخَلَ الخلاء قال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(١).

١١٦- وعن زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، عن رسول الله ﷺ، قال:

«إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ؛ فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الخلاء؛ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(٢).

١٩- فَضَّلَ

ما يقول إذا خرج من الخلاء

١١٧- عن عائشة -رضي الله عنها-، أَنَّ النبي ﷺ كان إذا خَرَجَ مِنَ الخلاء يقول:

«غُفِرَ لَكَ»^(٣).

(١) «مختصر البخاري» (٩٤)، و«مختصر مسلم» (١٠٨).

و(الْخُبْثُ) جَمْعُ (خَبِيثٍ)، وهو ذَكَرَ الشَّيَاطِينَ.

و(الْخَبَائِثُ) جَمْعُ (خَبِيثَةٍ)، وهي الْأُنْثَى مِنْهُمْ.

(٢) «صحيح أبي داود» (٦).

(٣) «صحيح أبي داود» (٣٠).

٢٠- فَضَّلَ

التسمية عند الوضوء

١١٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»^(١).

٢١- فَضَّلَ

الذكر بعد الوضوء

١١٩- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)؛ فَتَحَّتْ لَهُ ثَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

وزاد الترمذي: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»^(٢).

١٢٠- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ^(٣)، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

(١) «صحيح أبي داود» (١٠١).

(٢) «الإرواء» (٩٦).

(٣) هو ما يكتب فيه.

(٤) «الصحيحة» (٢٦٥١ و ٢٣٣٣).

٢٢- فَضَّلَ

فيما ورد من فضل الصلاة بعد الوضوء

١٢١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال لبلال:
«يا بلال! حدثني بأرجى ^(١) عملٍ عملته في الإسلام؛ فإني سمعتُ دفَّ نعليكَ
بين يديَّ في الجنة».

قال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعةٍ من ليلٍ
أو نهارٍ إلا صليتُ بذلك الطهور ما كتبت لي أن أصلي ^(٢).

١٢٢- عن عُبَّه بنِ عامرٍ - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:
«ما من أحدٍ يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين، يُقبل بقلبه ووجهه
عليهما؛ إلا وُجِبَتْ له الجنة» ^(٣).

١٢٣- وعن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال:
«من توضأ، فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين - لا يسهو فيهما -؛ غُفِرَ له ما
تقدَّمَ من ذنبه» ^(٤).

(١) أكثر عملٍ تَرَجُّو ثوابه.

(٢) «مختصر البخاري» (٥٧٣)، و«صحيح الترغيب» (٢٢٦).

(٣) «صحيح أبي داود» (٩٠٦).

(٤) «صحيح أبي داود» (٩٠٧).

٢٣- فَضَّلَ

فِيمَا يَصْنَعُ مَنْ رَأَى رُؤْيَا [٧]

١٢٤- قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت أبا قتادة بن ربعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ؛ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ-».

قال أبو سلمة: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَمَا كُنْتُ أَبَالِيهَا.

وفي رواية، قال: إِنْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تَهْمُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتَمْرُضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ؛ فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ؛ فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ، وَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ -ثَلَاثًا-، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَى؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (٣٩ = ٥٠)].

١٢٥- وَخَرَجَ مُسَلِّمٌ عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ -ثَلَاثًا-، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ -ثَلَاثًا-، وَلَيَتَحَوَّلُ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

[«صحيح الكلم» (٤٠ = ٥١)].

١٢٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال النبي ﷺ:

«الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا تُعْجِبُهُ؛ فَلْيَقْصِّهَا -إِنْ شَاءَ-، وَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ؛ فَلَا يَقْصِّهِ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ يُصَلِّي»^(١).

١٢٧- وعنه -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا تُعْجِبُهُ، فَلْيَذْكُرْهَا، وَلْيُفَسِّرْهَا، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا تَسُوؤُهُ، فَلَا يَذْكُرْهَا، وَلَا يُفَسِّرْهَا»^(٢).

٢٤- فَضْلُ

في فضل العبادة بالليل [٨]

قال الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ قُرْ آتِلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، إلى قوله: ﴿...إِنَّ نَاشِئَةَ

الَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ١-٦].

(١) «الصحيح» (١٣٤١).

□ ويُذكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا، فَقَالَ:

«خَيْرًا أَرَأَيْتَ، وَخَيْرًا يَكُونُ».

وفي رواية:

«خَيْرٌ تَلْقَاهُ، وَشَرٌّ تُوقَاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا، وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: ٥٢.

(٢) «الصحيح» (١٣٤٠).

وقال - تعالى -: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩].

وقال: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ [الإنسان: ٢٦].

١٢٨- وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(١).

[«صحيح الكلم» (٤١ = ٥٢)].

١٢٩- وعن عمرو بن عبسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَكُنْ»^(٢).

* قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[«صحيح الكلم» (٤٢ = ٥٤)].

(١) «مختصر البخاري» (٧٥٠)، و«مختصر مسلم» (١٨٨٠).

(٢) «صحيح الترمذي» (٣٥٧٩).

□ ويذكر عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال:

أمرنا أن نستغفر بالليل سبعين استغفارة.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٥٦)، وانظر ما تقدم (ص ١٠٨).

١٣٠- وقال جابرٌ: سمعتُ النبي ﷺ يقولُ:

«إنَّ في الليلِ لَساعةً لا يُوافقُها رجلٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ -عزَّ وجلَّ- خيراً من أمرِ الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاهُ إيَّاه، وذلك كُلُّ ليلةٍ».

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٤٣ = ٥٥)].

وقال الله -تعالى-: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

٢٥- فَضِّلْ

في دعاء القنوت

١٣١- عن الحسن بن عليٍّ -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: علَّمَنِي رسولُ اللهِ ﷺ

كلماتٍ أقوهنَّ في الوترِ:

«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعْزُزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، لَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ»^(١).

١٣٢- عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ القاريِّ، قال:

وكانوا -يعني: على عهدِ عُمرِ بنِ الخطَّابِ- يلعنونَ الكفرةَ في النُّصْفِ:

(١) «صفة الصلاة» (١٨٠)، و«إرواء الغليل» (٤٣١).

اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ولا يؤمنون بوعدك، وخالف بين كلمتهم، وألق في قلوبهم الرعب، وألق عليهم رجزك وعذابك، إله الحق.

ثم يصلي -يعني: عمر بن الخطاب- على النبي ﷺ، ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير، ثم يستغفر للمؤمنين، قال:

وكان يقول -يعني: عمر- إذا فرغ من لعنه الكفرة، وصلاته على النبي ﷺ، واستغفاره للمؤمنين والمؤمنين، ومسأله:

اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجدد، إن عذابك لمن عاديت ملحق.

ثم يكبر، ويهوي ساجدا^(١).

٢٦- فَضِّلْ

الذِّكْرَ آخِرَ الْوَتْرِ

١٣٣- عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره:

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»^(٢).

(١) «قيام رمضان» (٣٢).

(٢) «صحيح أبي داود» (١٢٨٢)، و«الإرواء» (٤٣٠).

١٣٤- وعن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ بعد الوتر^(١):

«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» - ثلاث مرات-، ويمدُّ بها صوته، ويرفَعُ

في الثالثة^(٢).

٢٧- فَضِّلْ

في قنوت النازلة

وكان ﷺ إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد؛ قنَت في الرَّكْعَةِ

الْأخِيرَةِ بَعْدَ الرَّكُّوعِ، إِذَا قَالَ:

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

وكان يَجْهَرُ بِدَعَائِهِ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ.

وكان يقنُتُ في الصلوات الخمس -كُلِّهَا-، لكنَّه كان لا يقنُتُ فيها إلا إذا

دَعَا لِقَوْمٍ، أَوْ دَعَا عَلَى قَوْمٍ، فَرَبَّما قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ.

اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، واجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ.

(١) قال شيخنا في «قيام رمضان» (ص ٢٤): «قبل السلام أو بعده».

وقد رجَّح العظيم آبادي في «عون المعبود» (٢١٣/٤) أنَّها بعد السلام -كما في رواية

عند النسائي-.

(٢) «صحيح النسائي» (١٧٥٢)، «قيام رمضان» (٣٣)، «صحيح أبي داود» (١٢٨٤).

اللهم العن لحيانَ ورِعلاً وذُكوانَ وعَصِيَّةَ - عَصَتِ اللهُ ورسولَهُ - .
 ثُمَّ كَانَ يَقُولُ - إِذَا فَرَعَ مِنَ الْقُنُوتِ - : « اللهُ أَكْبَرُ » ، فَيَسْجُدُ ^(١) .

٢٨ - فَضَّلَ

في تَتِمَّةِ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ [٩]

١٣٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:
 «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي
 جَسَدِي، وَأَذَنِي لِي بِذِكْرِهِ» .
 * حديث صحيح ^(٢) .

[«صحيح الكلم» (٣٧ = ٥٧) .]

٢٩ - فَضَّلَ

فِيمَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ [١٠]

١٣٦- قال أنس - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) «صفة الصلاة» (١٧٨-١٧٩)، و«أصل صفة الصلاة» (٣/٩٥٤-٩٦٧) .
 (٢) تقدّم (برقم: ٩١)، دون الجملة الأخيرة، وأعادها شيخ الإسلام - هُنا - .
 □ وَعَنْهُ - أَيْضاً - ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبَهُ مِنْ نَوْمِهِ، فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي
 سَالماً سَوِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ إِلَّا قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي» .
 (ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٥٨) .

«مَنْ قَالَ -يعني إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ-: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفَيْتَ وَوُقِيْتَ وَهُدَيْتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فيقولُ لَشَيْطَانٍ آخَرَ: كيف لك بِرَجُلٍ قد هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟!».

* خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[«صحيح الكلم» (٤٤ = ٥٩)].

١٣٧- وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ^(١) إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»^(٢).

* خَرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ^(٣)، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[«صحيح الكلم» (٤٥ = ٦٠)].

١٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ؛ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ يَمْنَعَانِكَ مِنَ الْسُّوءِ، وَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ؛ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ يَمْنَعَانِكَ مِنْ مَدْخَلِ الْسُّوءِ»^(٤).

(١) حَكَّمَ شَيْخُنَا عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ بِالشُّدُودِ.

(٢) «هَدَايَةُ الرِّوَاةِ» (٢٣٧٦).

(٣) نَبَّهَ شَيْخُنَا إِلَى تَسَاهُلِ هَذَا الْعَزْوِ!

فَانظُرْ «السَّلْسَلَةَ الصَّحِيحَةَ» (٣١٦٣).

(٤) «الصَّحِيحَةُ» (١٣٢٣)، وَاَنْظُرْ مَا يَأْتِي (رَقْمٌ: ١٤٠).

٣٠- فَضَّلَ

في دُخُولِ الْمَنْزِلِ [١١]

١٣٩- قال جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: سمعتُ النبي ﷺ يقول:

«إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ -تَعَالَى- عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَيِّتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ -تَعَالَى- عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ -تَعَالَى- عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعَشَاءَ»^(١).

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٤٦ = ٦١)].

١٤٠- وقال أنس -رضي الله عنه-: قال لي رسول الله ﷺ:

«يَا بُنَيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ: فَسَلِّمْ؛ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ»^(٢).

(١) «مُتَخَصَّرٌ مُسْلِمٌ» (١٢٩٧).

□ وعن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبَّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (٦٢).

(٢) «هداية الرواة» (٤٥٧٥).

* قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[«صحيح الكلم» (٤٧ = ٦٣)].

١٤١- وعن أبي أمامة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ -إِنْ عَاشَ؛ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ

الْجَنَّةَ-: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ»^(١).

١٤٢- وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ؛ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَمْنَعَانِكَ مِنْ مَخْرَجِ الشُّوءِ، وَإِذَا

دَخَلْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ؛ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَمْنَعَانِكَ مِنْ مَدْخَلِ الشُّوءِ»^(٢).

٣١- فَضَّلْ

دعاء التوجه إلى المسجد^(٣)

١٤٣- عن ابن عباس -رضي الله عنه- في حديث بيّانه عند خالته ميمونة-

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي دُعَائِهِ -لَمَّا أَدْنَاهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ-:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي

نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا،

وَاجْعَلْ لِي نُورًا»^(٤).

(١) «صحيح الترغيب» (٣١٩)، «صحيح الجامع» (٣٠٣٥).

(٢) تقدّم في (الفصل السابق) (برقم: ١٣٨).

(٣) هذا تبويب «نزل الأبرار» (ص ٧١) -للعامة صديق حسن خان-

(٤) «مختصر البخاري» (٩٢).

وفي زيادة:

«وَعَصَبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشْرِي».

٣٢- فَضْلُ

في دخول المسجد، والخروج منه [١٢]

١٤٤- يُذَكَّرُ عن أنسٍ -رضي الله عنه- وغيره-، أن رسول الله ﷺ كان إذا دَخَلَ المسجدَ قال:

«بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ».

[«صحيح الكلم» (٤٨ = ٦٤)].

١٤٥- وعن أبي حميد، أو أبي أسيد -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ المسجدَ؛ فليُسلِّم على النبي ﷺ، وليُقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

* حديثٌ صحيحٌ.

وقد خرَّجه مسلمٌ بنحوه^(١).

(١) واللفظُ لأبي داود.

وزاد أبو عوانة في «مُستخرجه» -بسندٍ صحيح- التسليم عند الخروج -أيضاً-.
أفادهُ شيخنا.

[«صحيح الكلمه» (٤٩ = ٦٥)].

١٤٦- وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ، أنه كان إذا دخل المسجد قال:

«أعوذُ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم»^(١).

قال:

«فإذا قال ذلك، قال الشيطانُ: حُفِظَ مِنِّي سائرَ اليوم».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلمه» (٥٠ = ٦٦)].

١٤٧- عن فاطمة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ إذا دخلَ المسجدَ:

«بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»^(٢).

١٤٨- عن أنسٍ -رضي الله عنه-، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ المسجدَ قال:

«بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»، وإذا خرجَ؛ قال:

(١) «صحيح أبي داود» (٤٨٥).

(٢) «صحيح ابن ماجه» (٦٣٢)، «تمام المنة» (٢٩٠).

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ^(١).

١٤٩- وعن فاطمة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّةُ! إذا دخلتِ المسجدَ فقولِي:

بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَسَهِّلْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»^(٢).

٣٣- فَضَّلْ

الدعاء عند الخروج من المسجد

١٥٠- عن فاطمة -رضي الله عنها-، قال: كان النبي ﷺ، إذا خرج من المسجد يقول:

«بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٣).

١٥١- وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«...وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيُقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٤).

(١) «التمر المستطاب» (٢/ ٦٠٤).

(٢) «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٧٢).

(٣) «صحيح ابن ماجه» (٦٣٢)، «تمام المنة» (٢٩٠).

(٤) «صحيح ابن ماجه» (٧٨٠).

١٥٢- وعن فاطمة، عن النبي ﷺ:

«إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ؛ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»^(١).

١٥٣- وعن فاطمة -رضي الله عنها-، قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«إِذَا فَرَعْتَ؛ فَقُولِي:

بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، ... وَسَهِّلْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٢).

٣٤- فَضْلُكَ

في الأذان^(٣) ومن يسمعه [١٣]

١٥٤- قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا

(١) «صحيح أبي داود» (٤٨٤).

(٢) «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٧٢).

(٣) وفي «السلسلة الصحيحة» (٧/ ١٣٠٢-١٣٠٤) بيان مطوّل في إنكار ما يُسمّى (الأذان

الموحّد)!! الذي يُلغى أذان المساجد كلّها! ويكتفي بنقل صوت ذلك الأذان -ها- فقط!!

وانظر كتاب أختينا الفاضل الشيخ مشهور حسن «القول المبين» (ص ١٧٥-١٧٧)؛ ففيه

عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا»^(١).

[«صحيح الكلم» (٥١ = ٦٧)].

١٥٥- وعن البراء بن عازب، أن النبي ﷺ قال:

«الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَهُوَ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»^(٢).

١٥٦- وعن معاوية -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ:

«الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

١٥٧- وعن ابن عمر -رضي الله عنه-، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»^(٤).

١٥٨- وعنه -أيضاً-، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ

(١) «صحيح الترغيب» (٢٣١٠).

و(الاستهام): الاقتراع.

(٢) «صحيح الترغيب» (٢٣٤).

(٣) «صحيح الترغيب» (٢٣٢).

(٤) «صحيح الترغيب» (٢٤٨)، و«الصحيح» (٤٢).

وفي «نتائج الأفكار» (٣١٦-٣١٩) -للحافظ ابن حجر- بحث لطيف في تحسينه.

التَّائِبِينَ؛ أَقْبَلَ، فَإِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ؛ أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُ؛ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ
بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِأَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ
مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى!». .

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (٥٢ = ٦٨)].

١٥٩- وقال أبو سعيد: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا شَهِدَ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ.

[«صحيح الكلم» (٥٣ = ٦٩)].

١٦٠- وقال أبو سعيد -رضيَ اللهُ عنه-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (٥٤ = ٧٠)].

١٦١- وَخَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ سَمِعَ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ^(١)؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

[«صحيح الكلم» (٥٥ = ٧١)].

١٦٢- وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال رسول الله ﷺ :

«إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ^(١)، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا

(١) وهي خاصة بالسامع.

أَمَّا الْمُؤَذِّنُ: فلا يقوؤها؛ لا سراً، ولا جهراً!!

فانظر تنبيه شيخنا على ذلك في «السلسلة الضعيفة» (٢/ ٢٩٤)، و«تمام المنة» (ص ١٥٨)، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ» (ص ٤٩-٥٠).

وقال شيخنا - جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً - في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢/ ٢٩٤) تحت عنوان (تنبيه):

«إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا أَنْكَرُوا مِثْلَ هَذِهِ الْبَدْعَةِ، فَلَا يَتَبَادَرْنَ إِلَى ذِهْنِ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْهُمْ يُنْكِرُونَ أَصْلَ مَشْرُوعِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ! بَلْ إِنَّمَا يُنْكِرُونَ وَضْعَهَا فِي مَكَانٍ لَمْ يَضَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، أَوْ أَنْ تَقْتَرَنَ بِصِفَاتٍ وَهَيْئَاتٍ لَمْ يَشْرَعْهَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ».

(٢) بين شيخنا - رحمه الله - في «السلسلة الضعيفة» (١/ ١٧٢) خطأً من يفرق بين تكبيرات

الأذان واحدة واحدة!

وفيه الرد على من توهم صحة ما يروى: «التكبير جزم» (!) مُستدلاً به على هذا

التفريق المزعوم!!

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ^(١).

[«صحيح الكلم» (٥٦ = ٧٢)].

١٦٣- وخرَجَ البُخَارِيُّ عن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ
آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ^(٢)، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ^(٣)؛ حَلَّتْ لَهُ
شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

[«صحيح الكلم» (٥٧ = ٧٣)].

١٦٤- وعن عبدِ الله بنِ عمَرَ -رضيَ اللهُ عنهُما-:

(١) ولبعض إخواننا الجزائريين كتابٌ لطيفٌ في أحكام «الأذان».

(٢) وزيادة: «والدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ» -هنا- لا تُثَبَّت!

انظر: «هداية الرُّوَاة» (٣١٦/١ - بتحقيقي)، و«الإرواء» (٢٤٣)، و«الثمر المستطاب»

(١/١٩١)، و«الضعيفة» (٢٩٣/١١)، و«إصلاح المساجد» (١٣١)، و«المشكاة» (١/٢٨٠).

(٣) وزيادة: «إِنَّكَ لَا تُخْلَفُ الْمِعَادَ» -هنا-: شَاذَّة!

وانظر -لِزَامًا- «صحيح سنن أبي داود» (٢٧/٣-٢٨)، و«تصحيح الدعاء» (ص ٣٨٢)

-للأخ الشيخ بكر أبو زيد -رحمه الله-.

(٤) «مختصر البخاري» (٣٢٦).

أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا أَنْتَهَيْتَ؛ فَسَلْ تُعْطَهُ».
 * خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلم» (٥٨ = ٧٤)].

١٦٥- وقال أنس - رضي الله عنه - : قال رسول الله ﷺ:
 «الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»^(١).
 * قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[«صحيح الكلم» (٥٩ = ٧٥)].

١٦٦- وعنه، عن النبي ﷺ:
 «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مُسْتَجَابٌ؛ فَادْعُوا»^(٢).

(١) «صحيح الترمذي» (٢١٢).

□ وفي زيادة:

قالوا: فماذا نقول - يا رسول الله - ؟

قال:

«سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٧٥).

قلت: انظر - لزيادة البيان - «الإرواء» (١/ ٢٦٢).

(٢) «صحيح الموارد» (٢٥٥).

١٦٧- وعن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:
 «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ -أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ-: الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ؛ حِينَ
 يَلْحُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».
 * خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلم» (٦٠ = ٧٦)].

١٦٨- وعن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال:
 «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ: (وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ -وَحْدَهُ لَا

□ وعن أُمِّ سَلَمَةَ -رضيَ اللهُ عنها-، قالت:

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرَبِ:

«اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ؛ فَاغْفِرْ لِي».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٧٧).

□ وعن بعضِ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ بِلَالَاً أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ: قَدِ قَامَتِ الصَّلَاةُ،

قال النبي ﷺ:

«أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٧٨).

وقال شيخنا: «لا يجوزُ العملُ بهذا الحديثِ -اتفاقاً-؛ لمخالفتِهِ لعمومِ قولِهِ ﷺ: «فَقُولُوا مِثْلَهَا

يقولُ!»! والنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَنِ هَذَا؛ فَتَنَّبَهُ».

شريك له-، وأنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ، رضيْتُ بالله ربّاً، وبمحمّدٍ رسولاً، وبالإسلام ديناً؛ غُفِرَ لَهُ^(١).

١٦٩- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا سَمِعَ المؤذّنَ يتشهدُ، قال:
«وأنا، وأنا».

١٧٠- وعن ابنِ مسعودٍ -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيِّ ﷺ:
«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ -إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ-؛ فَيُكَبِّرُ الْمُؤذِّنُ، فَيُكَبِّرُ، ثُمَّ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفُضِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي الْأَعْلَىٰ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُسْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٣٥- فَضَّلَ

ألفاظ الأذان والإقامة

وَرَدَ فِي صِفَةِ (الأذان) ثلاثة أنواع:

الأول: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ -أربع مرّات-، أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ، أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ، أشهدُ أنَّ محمداً

(١) «صحيح أبي داود» (٥٣٧).

(٢) «الثمر المستطاب» (١/١٩٢).

رسول الله، حيَّ على الصَّلَاة، حيَّ على الصَّلَاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، الله أكبرُ اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلا اللهُ»^(١).

نُبِتَ هذا من حديثِ عبدِ الله بنِ زيدِ بنِ عبدِ ربِّه.

والثاني: مثلُ الأوَّل مع زيادةِ (الترجيع) في الشهادتين - بصوت منخفض، ثمَّ مرتفع - كما في حديثِ أبي محذورة -.

والثالث: مثلُ الأوَّل، إلا أنَّ التكبيرَ في أوَّلِهِ مرَّتان لا أربع، وبغير (ترجيع). وهو من حديثِ أبي محذورة - أيضاً^(٢).

وأما (الإقامة)؛ فلها صفتان:

الأوَّل: كالألفاظ الأذان - تماماً - بالسَّنيَّة - مع زيادة: «قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة» - كما في حديثِ أبي محذورة -.

الثاني: بالإفرادِ مع تثنية: «قد قامت الصلاة»^(٣) - كما في حديثِ عبدِ الله

(١) نَبَّهَ شَيْخُنَا فِي «تَمَامِ الْمَنَّةِ» (ص ١٥٠) عَلَى خَطَأِ مَنْ يَلْتَفِتُ بِرَأْسِهِ، وَعُنُقِهِ، وَصَدْرِهِ - أَثْنَاءَ الْأَذَانِ -؛ فَانظُرْهُ.

(٢) انظُرْ لِتَفْصِيلِ ذَلِكَ - فَهِيَ وَتَخْرِيجاً - «الثَّمَرُ الْمُسْتَطَابُ» (١/١١٩-١٢٩) لِشَيْخِنَا الْإِمَامِ - رَحِمَهُ اللهُ -.

(٣) وَمَنْ يَقُولُ - هُنَا -: «أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا»: فَقَدْ ابْتَدَعَ!! وَانظُرْ مَا تَقَدَّمَ (ص ١٣١).
وَانظُرْ «تَمَامِ الْمَنَّةِ» (ص ١٤٩-١٥٠)، وَ«الثَّمَرُ الْمُسْتَطَابُ» (١/٢١٦-٢١٧)، وَ«الْمَشْكَاةُ» (٦٧٠)، وَ«الْإِرْوَاءُ» (٢٤١).

ابن زيد-^(١).

٣٦- فَضَّلَ

ما ورد في الزيادة^(٢) على كلمات الأذان

١٧١- عن أبي محذورة -رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ علّمه في الأذان من الصُّبْحِ:

«الصلاة خيرٌ من النَّومِ، الصلاةُ خيرٌ من النَّومِ»^(٣).

١٧٢- عن ابنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّبِهِ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ؛ فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنَكروا ذَلِكَ!
فَقَالَ: قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي^(١).

(١) «التمر المستطاب» (١/٢٠٦-٢١١).

(٢) أي: في النصوص الشرعية.

أما الزيادات المحدثّة المخترعة: فباطلة.

وقد أنكرها شيخنا -رحمه الله- في «صحيح الترغيب» (١/٢١٢)، وفي «ضعيف الترغيب»

(١/٩٤).

(٣) «صحيح الجامع» (٤٢٠).

ورجّح شيخنا في «تمام المنّة» (ص١٤٦-١٤٨) أن جعل هذا القول في الأذان الثاني بدعة!! وأنّ السنّة أن يكون في الأذان الأوّل...

وانظر «صحيح الترغيب» (١/٢١٦)، و«المشكاة» (١/٢٠٤)، و«هداية الرواة»

(١/٣١٠).

١٧٣- وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة باردة -أو مطيرة- أمر المؤذن، فأذن الأذان الأول، فإذا فرغ نادى: «الصلاة في الرّحال»، أو: «في رحالكم»^(١).

١٧٤- وعن نافع، قال: أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان -جبل بناحية مكة-، ثم قال: صلّوا في رحالكم، فأخبرنا أن رسول الله ﷺ كان يأمر مؤذناً يؤذن، ثم يقول على إثره: «ألا صلّوا في الرّحال»؛ في الليلة الباردة -أو المطيرة- في السّفر^(٢).

١٧٥- عن نعيم بن النّحام^(٤) -رضي الله عنه- من بني عدي بن كعب-، قال: نودي بالصّبح في يوم بارد وأنا في مرط^(٥) امرأتي، فقلت: ليت المنادي ينادي: ومن قعد فلا حرّج، فنادى منادي النبي ﷺ: ومن قعد فلا حرّج! يقولهُ المؤذن في آخر أذانه في اليوم البارد^(٦).

١٧٦- وعن عبد الله بن معقل، أن النبي ﷺ قال:

(١) «التمر المستطاب» (١/١٣٤).

(٢) المصدر السابق (١/١٣٤).

(٣) المصدر السابق (١/١٣٧).

(٤) كذا ضبطهُ السّمعاني في «الأنساب» (٥/٤٦٦).

وَضَبَطَهُ ابْنُ مَكُولَا فِي «الإكمال» (١/٥٩) بضمّ النون، وفتح الحاء -مُحَفَّة-...

(٥) بكسر الميم: نوع من الأكسيّة، يكون من الصّوف.

(٦) «الصحيححة» (٥/٢٦٠).

«بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - لِمَنْ شَاءَ -»^(١).

أي: بين الأذان والإقامة.

٣٧- فَضَّلَ

ما يقول الإمام عند تسوية الصفوف

١٧٧- عن أنسٍ - رضي الله عنه -، قال: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ

الله ﷺ بوجهه، فقال:

«أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصُّوا؛ فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِي».

فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه^(٢).

١٧٨- وعن ابن عمر - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَقِيمُوا الصُّفُوفَ، وَحَادُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ، وَلِينُوا بِأَيْدِي

إِخْوَانِكُمْ، وَلَا تَدْرُوا فُرْجَاتِ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا؛ وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَ

صَفًّا؛ قَطَعَهُ اللهُ»^(٣).

(١) «الثمر المستطاب» (١/٢١٥).

(٢) «مختصر البخاري» (٣٧٨).

(٣) «صحيح الترغيب» (٤٩٥).

٢٨- فَضَّلَ

في استفتاح الصلاة [١٤]

١٧٩- قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة سكّت هنيهةً قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله - بأبي وأمي! - أرايت سُكوتك بين التكبِير والقراءة؛ ما تقول؟ قال:
«أقول:

اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ^(١)، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ».
* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢).

[«صحيح الكلم» (٦١ = ٧٩)].

١٨٠- وعن أنس، أن النبي ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ:

«لقد رأيتُ اثني عشرَ ملكاً يبتدرونها أيُّهم يرفعها»^(٣).

١٨١- وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً، قَالَ:
«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثلاثًا -،

(١) الوسخ.

(٢) «صفة الصلاة» (٩١).

(٣) «صفة الصلاة» (٩٤).

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ نَفْحِهِ، وَنَفْثِهِ، وَهَمْزِهِ».

نَفْحُهُ: الكِبْرُ، وَنَفْثُهُ: الشُّعْرُ، وَهَمْزُهُ: المَوْتَةُ.

* خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلم» (٦٢ = ٨٠)].

١٨٢- وعن عائشة - رضي الله عنها-، وأبي سعيد - وغيرهما-، أن النبيَّ

ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ^(١)، وَلَا

إِلَهَ غَيْرُكَ».

* خَرَجَهُ الأربعة.

[«صحيح الكلم» (٦٣)].

١٨٣- وَخَرَجَ مُسْلِمٌ^(٢) عَنْ عُمَرَ - رضي الله عنه-؛ أَنَّهُ كَبَّرَ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِهِ^(٣).

[«صحيح الكلم» (٦٤ = ٨٢)].

ويزيد في صلاة الليل:

(١) هو الجلال والعظمة.

(٢) نَبَّهَ شَيْخُنَا فِي «الإرواء» (٢/ ٣٤٠) أَنَّ إِسْنَادَ مُسْلِمٍ -هُنَا- مُنْقَطِعٌ.
وَأَشَارَ -بَعْدَ- إِلَى صَحِّحِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى؛ فَانظُرْهُ.

(٣) أي: الدُّعَاءُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ لِهَذَا.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - ثلاثًا -، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثلاثًا -»^(١).

١٨٤- وقال عليٌّ -رضيَ اللهُ عنه-: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ إلى

الصَّلَاةِ قال:

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - لَا شَرِيكَ لَهُ -، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ^(٢)، [وَالْمَهْدِيُّ

(١) «صفة الصلاة» (٩٣).

(٢) قال شيخ الإسلام في «الكلم الطيب» (ص ١٠٠) -شارحاً-:

«اعلم أن مذهب أهل الحق من المحدثين والفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين: أن جميع الكائنات -خيرها وشرها، نفعها وضررها-، كلها من الله -تعالى- وبارادته وتقديره، فلا بُدَّ من تأويل الحديث، فذكر العلماء فيه أجوبة:

أحدها -وهو أشهرها-؛ قاله النضر بن سميّل والأئمة بعده- أن معناه: والشّر لا يتقرّب

به إليك.

والثاني: لا يصعد إليك، وإنما يصعد الكلم الطيب.

والثالث: لا يضاف إليك أدباً، فلا يُقال: يا خالق الشر، وإن كان خالفه، كما لا يُقال: =

مَنْ هَدَيْتَ، [أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ،] لَا مَنَجَا وَلَا مُلْتَجَاً مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

[كان يقوله في الفرض والنفل] ^(١).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

ويقال: إن هذا كان في صلاة الليل ^(٢).

[«صحيح الكلم» (٦٥ = ٨٢)].

ومأ جاء في صلاة الليل:

١٨٥- حديث عائشة - رضي الله عنها-، قالت:

كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته، إذا قام من الليل:

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ

= يا خالق الخنازير! وإن كان خالقها.

والرابع: ليس شراً بالنسبة إلى حكمته، فإنك لا تخلق شيئاً عبثاً».

قلت: انظر «صفة الصلاة» (ص ٩٢)، و«شفاء العليل» (ص ٧٣٣/٢)، و«أعلام السنة المشورة» (ص ١٦٨)، و«إيثار الحق على الخلق» (ص ١٧٢)، و«شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٣٦٦).

وانظر «مجموع الفتاوى» (٨/ ٩٤-٩٥)؛ ففيه زيادة بيان.

(١) وما بين المعقوفات من «صفة الصلاة» (٩٢).

(٢) كذا بصيغة التمريض!! ولا دليل على هذا التقييد!

فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(١).
* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٦٦ = ٨٤)].

١٨٦- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: كان رسول الله ﷺ يقول
إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ
أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ،
وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ،
وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ،
وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ
وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (٦٧ = ٨٥)].

١٨٧- وعنه - أيضاً -، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل؛ يتهجّد يقول:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

١٨٨- وعن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إذا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؛ يقول:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي» - عشرًا-، ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْقِ يَوْمِ الْحِسَابِ» - عشرًا-^(٢).

١٨٩- وعنها -أيضاً-، أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ، كَبَّرَ عَشْرًا،

وَحَمَدَ عَشْرًا، وَقَالَ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» - عشرًا-، وَقَالَ:

«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» - عشرًا-.

وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ:

(١) «مختصر البخاري» (٥٥٦).

(٢) «صفة الصلاة» (٩٥)، وانظر «صحيح أبي داود» (٧٤٢).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا، وَضَيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» - عشرًا -
ثُمَّ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ^(١).

١٩٠- وعن حذيفة - رضي الله عنه -، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثًا -، ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَرِيَمِ وَالْعَظَمَةِ»^(٢).

٣٩- فَضَّلَ

ما يقوله من لم يستطع قراءة الفاتحة

١٩١- عن عبد الله بن أبي أوفى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ: «قُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

(١) «صحيح أبي داود» (٥٠٨٥).

(٢) «صفة الصلاة» (٩٥).

(٣) «الإرواء» (٣٠٣).

٤٠- فَضَّلْ

قول: (آمين) وفضله

١٩٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقُولُوا: (آمِينَ)؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وفي رواية للبخاري:

«إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: (آمِينَ)، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: (آمِينَ)، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١).

١٩٣- وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا حَسَدْتُمْ يَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُمْ عَلَى السَّلَامِ، وَالنَّامِينَ»^(٢).

١٩٤- وعن ابن جريج، أنه سأل عطاء: أكان ابن الزبير يؤمن على أثر أم القرآن؟

قال: نعم، ويؤمن من وراءه حتى أن للمسجد للجنة.

ثم قال: إنما (آمين) دعاء^(٣).

(١) «صحيح الترغيب» (٥١٤).

(٢) «صحيح الترغيب» (٥١٥).

(٣) انظر بحث شيخنا - رحمه الله - حول هذا الأثر في «الضعيفة» (٣٦٨ / ٢).

٤١- فَضَّلَ

ما كان يقرؤه النبي ﷺ في الصلوات

١٩٥- عن جابر بن سمرّة، أنّ النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر: (الواقعة)، ونحوها من السور^(١).

١٩٦- وعنه -أيضاً-، أنّه ﷺ كان يقرأ -أحياناً- في الفجر: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ في الركعة الأولى^(٢).

١٩٧- وعن أم سلمة -رضي الله عنها-، أنّه ﷺ قرأ من سورة (الطور) في الفجر، وذلك في حجة الوداع^(٣).

١٩٨- وعن عمرو بن حريث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٤).

١٩٩- وعن رجلٍ من (جهينة)، أنّه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ في الركعتين كلتيهما^(٥).

(١) «أصل صفة الصلاة» (٢/٤٣٠).

(٢) «أصل الصفة» (٢/٤٣٢).

(٣) «أصل الصفة» (٢/٤٣٢).

(٤) «أصل الصفة» (٢/٤٣٤).

(٥) «أصل الصفة» (٢/٤٣٥).

٢٠٠- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي السَّفَرِ قَرَأَ فِي الصَّبْحِ بِ(المعوذتين)^(١).

٢٠١- وعن الأَعْرَبِ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ: (الروم)^(٢).

٢٠٢- وعن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ بِ(يس)^(٣).

٢٠٣- وعن ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَأْمُرُنَا بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنْ كَانَ لَيُؤَمِّنُنَا بِ(الصافات) فِي الصَّبْحِ^(٤).

٢٠٤- وكان ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِ(آلِ السَّجْدَةِ)، وَ(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) .

ثبت هذا من حديث:

أبي هريرة، وابن مسعود، وابن عباس، وسعد، وعلي^(٥).

٢٠٥- وكان يَقْرَأُ فِي سُنَّةِ الْفَجْرِ بِ(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، وَ(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) .

(١) «أصل الصفة» (٢/٤٣٦).

(٢) «أصل الصفة» (٣/٤٣٧).

(٣) «أصل الصفة» (٢/٤٤٠).

(٤) «أصل الصفة» (٢/٤٤٣).

(٥) «أصل الصفة» (٢/٤٤٤).

كما صحَّ عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن مسعود^(١).

٢٠٦- وكان -أحياناً- يقرأ في سُنَّةِ الْفَجْرِ بعد الفاتحة في الأولى منها آية: ﴿قُلْ وَاٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنزِلَ اِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] إلى آخر الآية، وفي الأخرى: ﴿قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوّٰمٍ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ...﴾ [آل عمران: ٦٤] إلى آخرهما.

٢٠٧- وربّما قرأ بدّلها: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ...﴾ [آل عمران: ٥٢] إلى آخر الآية^(٢).

٢٠٨- وعن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظُّهْرِ والعصرِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَنَشِيِّ﴾^(٣).

٢٠٩- وعن جابر بن سمرّة، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الظُّهْرِ والعصرِ بـ(البروج) و(الطارق)، وأحياناً بـ(الليل)^(٤).

٢١٠- وعن أبي قتادة، أنه ﷺ قرأ بـ(الانشقاق)^(٥).

٢١١- وعن أمّ الفضل بنت الحارث، أن النبي ﷺ قرأ في المغربِ

(١) «أصل الصفة» (٢/٤٥٢).

(٢) «صفة الصلاة» (١١١).

(٣) «أصل الصفة» (٢/٤٦٢).

(٤) «أصل الصفة» (٢/٤٦٤).

(٥) «أصل الصفة» (٢/٤٦٥).

بـ (المرسلات) (١).

٢١٢- وعن زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ كان يقرأ -أحياناً- في المغرب بطُولِي الطُّولَيْنِ: (الأعراف) (٢).

٢١٣- وعن أبي أيوب الأنصاري، أنه ﷺ قرأ في المغرب بـ (الأنفال) (٣).

٢١٤- وعن بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ، أن النبي ﷺ كان يقرأ -أحياناً- في العشاءِ (الشَّمْسِ) (٤).

٢١٥- وعن أبي هريرة، أنه ﷺ قرأ في العشاءِ (الانشقاق)، وسَجَدَ بِهَا (٥).

٢١٦- وكان من هَدِيهِ ﷺ أن يقرأ في الوترِ: في الرَّكْعَةِ الْأُولَى: (الأعلى)، وفي الثانية: (الكافرون)، وفي الثالثة: (الإخلاص).

وَرَدَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (٦).

٢١٧- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كان النبي ﷺ يقرأ في الرَّكْعَةِ الْأُولَى من الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة

(١) «أصل الصفة» (٢/ ٤٨١).

(٢) «أصل الصفة» (٢/ ٤٨٣).

(٣) «أصل الصفة» (٢/ ٤٨٧).

(٤) «أصل الصفة» (٢/ ٤٩٠).

(٥) «أصل الصفة» (٢/ ٤٩١).

(٦) «أصل الصفة» (٢/ ٥٣٩)، وانظر «صحيح أبي داود» (١٢٨).

بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(١).

٢١٨- وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه -، أنه كان بين (مكة) و(المدينة)، فصلَّى العشاء ركعتين، ثمَّ قام فصلَّى ركعةً أو تر بها، فقرأ فيها بمائة آية من (النساء)، ثمَّ قال: ما آلوتُ^(٢) أن أضع قدميَّ حيث وضع رسولُ الله ﷺ قدميه، وأن أقرأ بها قرأ به رسولُ الله ﷺ^(٣).

٢١٩- وعن عائشة، وأنس - رضي الله عنها -، أن النبيَّ ﷺ كان يقرأ في الركعتين بعد الوتر: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ و: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾^(٤).

٢٢٠- وعن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قرأ في صلاة الجمعة سورة (الجمعة)، وسورة (المنافقون)^(٥).

٢٢١- وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أن النبيَّ ﷺ كان يقرأ في العيدين والجمعة بـ (الأعلى)، و(الغاشية)^(٦).

٢٢٢- وعن أبي واقد اللَّيْثِيِّ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الأضحى والفطر بـ ﴿قَف﴾، و(القمر)^(٧).

(١) «صحيح الموارد» (٥٦٠).

(٢) ما قصرتُ.

(٣) «قيام رمضان» (ص ٣٠).

(٤) «قيام رمضان» (ص ٣٣)، وانظر «صفة الصلاة» (ص ١٢٤).

(٥) «أصل الصفة» (٥٤٥ / ٢).

(٦) «أصل الصفة» (٥٤٦ / ٢).

(٧) «أصل الصفة» (٥٥١ / ٢).

٤٢- فَضَّلَ

في دعاء الركوع، والقيام منه، والسجود، والجلوس

بين السجدة [١٥]

٢٢٣- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ

فِي رُكُوعِهِ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» -ثَلَاثًا-^(١).

٢٢٤- وَعَنْ حُدَيْقَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-.

[وَكَانَ -أَحْيَانًا- يَكْرُرُهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ]^(٢).

وإِذَا سَجَدَ قَالَ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، [وَكَانَ -أَحْيَانًا- يَكْرُرُهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ]^(٣).

* خَرَّجَهُ الْأَرْبَعَةُ.

[«صحيح الكلم» (٦٨ = ٨٦)].

٢٢٥- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

(١) «صفة الصلاة» (١٣٣).

(٢) «صفة الصلاة» (١٣٢)، وانظر «الإرواء» (٣٣٣ و٣٣٤).

(٣) «صفة الصلاة» (١٤٥).

وإذا ركع يقول في رُكوعه:

«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَوُحْيِي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي [الله، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ]»^(١).

وإذا رفع رأسه من الرُّكُوع يقول:

«سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

وإذا سجد يقول في سُجُودِهِ:

«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، [وَأَنْتَ رَبِّي]، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»^(٢).

* خَرَجَهُ مُسَلِّمٌ.

[«صحيح الكلم» (٦٩ = ٨٧)].

٢٢٦- وقالت عائشة - رضي الله عنها -: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ

في ركوعه وسجوده:

(١) وما بين المعقوفين في «صفة الصلاة» (١٣٣).

(٢) وما بين المعقوفين في «صفة الصلاة» (١٤٦).

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»^(١).

يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تُرِيدُ قَوْلَهُ -تعالى-: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾

[النصر: ٣].

[«صحيح الكلم» (٧٠ = ٨٨)].

٢٢٧- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كان رسول الله ﷺ يقول في

رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ:

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٧١ = ٨٩)].

٢٢٨- وَخَرَجَ -أيضاً- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول

الله ﷺ:

«أَلَا وَإِنِّي مُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ

الرَّبِّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِينٌ^(١) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

[«صحيح الكلم» (٧٢ = ٩٠)].

٢٢٩- وعن ابن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ:

«سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي، وَأَمَّنَ بِكَ فُؤَادِي، أَبْوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَدِي يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَيَّ نَفْسِي»^(٢).

٢٣٠- عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي سَجُودِهِ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»^(٣).

٢٣١- وعنها -أيضاً- في ذِكْرِ آخِرِ -:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٤).

٢٣٢- وعن ابن عباسٍ -في حديثٍ بيّنه عند خالته ميمونة-: وكان ﷺ

يقولُ في سجوده:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي

(١) جَدِيدٌ.

(٢) «صفة الصلاة» (١٤٦).

(٣) «صحيح النسائي» (١١٢٣).

(٤) «صحيح النسائي» (١١٣٠).

نُورًا، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا»^(١).

٢٣٣- وقال عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ (سُورَةَ البقرة)، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ.

قال: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ:

«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكَرِّيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ».

ثم قال في سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ^(٢).

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ.

[«صحيح الكلم» (٢٣ = ٩١)].

٢٣٤- وقال أبو هريرة -رضي الله عنه-: كان رسول الله ﷺ يقول:

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» -حين يرفع صُلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم-:
«رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

وفي لفظٍ صحيح:

«رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

والمُتَّفَقُ عَلَيْهِ فِي لَفْظِ «الصَّحِيحَيْنِ»:

«رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، و: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ^(٣) الْحَمْدُ».

(١) «صحيح النسائي» (١١٢١).

(٢) «صحيح أبي داود» (٨١٧).

(٣) وفي رواية للبخاري - وغيره -: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

[«صحيح الكلم» (٧٤ = ٩٢)].

٢٣٥- وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال:

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا،
وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ
عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
مِنْكَ الْجَدُّ».

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٧٥ = ٩٣)].

٢٣٦- وقال رِفاعَةُ بنُ رافعٍ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ

مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ:

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فَقَالَ الرَّجُلُ وَرَاءَهُ:

رَبَّنَا وَلكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ:

«مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟»، قَالَ: أَنَا، قَالَ:

«رَأَيْتُ بِضِعَّةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا».

* خرجه البخاري.

[«صحيح الكلم» (٧٦ = ٩٤)].

٢٣٧- وعن حذيفة - رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ كان يقول في الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ:

«لِرَبِّي الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ» - يكرّر ذلك -^(١).

٢٣٨- وكان يقول ﷺ:

«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ...، وَإِذَا قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، فَقُولُوا: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ)؛ يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)»^(٢).

٢٣٩- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه-، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ».

[«صحيح الكلم» (٧٧ = ٩٥)].

٢٤٠- وعنه، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده:

(١) «صفة الصلاة» (١٣٧)، «صحيح أبي داود» (٨١٧).

(٢) «صفة الصلاة» (١٣٥).

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلَّتِهِ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَةَ وَسِرِّهِ»^(١).

[«صحيح الكلم» (٧٨ = ٩٦)].

٢٤١- وقالت عائشة - رضي الله عنها -:

فقدتُ النبي ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمَعَاْفَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»^(٢).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٧٩ = ٩٧)].

٢٤٢- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال:

كان رسول الله ﷺ يقولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاجْبُرْنِي، [وَارْزُقْنِي]، وَعَافِنِي،

وَارْزُقْنِي»^(٣).

(١) «صفة الصلاة» (١٤٦).

(٢) «صحيح أبي داود» (١٢٨٢).

(٣) وما بين المعقوفين من «صفة الصلاة» (١٥٣).

[«صحيح الكلم» (٨٠ = ٩٨)].

٢٤٣- وفي حديثِ حُدَيْفَةَ -رضِيَ اللهُ عنه-، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ
بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:

«رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»^(١).

* خرَّجَها أبو داود، وغيره.

[«صحيح الكلم» (٨١ = ٩٩)].

٤٣- فَضَّلُ التَّشَهُدُ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٤- عن ابن مسعود، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ:

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ^(١) أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ

(١) «صحيح ابن ماجه» (٩٠٥).

(٢) وقد عدَّل الصَّحَابَةُ -رضِيَ اللهُ عنهم- عن هذا الحِطَابِ -بعد وفاة النبيِّ ﷺ- إلى لفظ:

(على) -بصيغة الغائب.

فانظر: «إرواء الغليل» (٢٧/٢)، و«مشكاة المصابيح» (٢٨٦/١)، و«صحيح الأدب المفرد»

(ص ٣٨٠)، و«صفة صلاة النبيِّ ﷺ» (ص ١٦١).

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(١).

٢٤٥- وعنه - رضي الله عنه-، قال: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، غَيْرَ أَنْ نُسَبِّحَ، وَنُكَبِّرَ، وَنُحَمِّدَ رَبَّنَا! وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَلِمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، فَقَالَ: «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ»^(٢).

٢٤٦- وفي حديث ابن عباس:

«التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»^(٣).

(١) «مختصر البخاري» (٤٣١)، «صفة الصلاة» (١٦١).

(٢) «الصحيح» (٥٣٨/٢).

وقال شيخنا -معلقاً- في هذا الموضع -نفسه-:

«وفي الحديث فائدة هامة؛ وهي مشروعية الدعاء في التشهد الأول.

ولم أرَ مَنْ قَالَ بِهِ مِنَ الْأَثَمَةِ غَيْرَ ابْنِ حَزْمٍ، وَالصَّوَابُ مَعَهُ، وَإِنْ كَانَ هُوَ اسْتَدَلَّ بِمُطْلَقَاتٍ يُمَكِّنُ لِلْمُخَالِفِينَ رَدُّهَا بِنُصُوصٍ أُخْرَى مَقِيدَةٌ.

أَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ: فَهُوَ فِي نَفْسِهِ نَصٌّ وَاضِحٌ مُفَسَّرٌ لَا يَقْبَلُ التَّقْيِيدَ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْصَفَ، وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ.

(٣) «صفة الصلاة» (١٦٢).

٢٤٧- وفي حديث ابن عمر:

«التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(١).

٤٤- فَضْلُ

الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

٢٤٨- عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رجلٍ من أصحابِ

النبي ﷺ: أن النبي ﷺ كان يقول:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»^(٢).

٢٤٩- وعن كعب بن عجرة، قال: قال النبي ﷺ:

«قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى

(١) «صفة الصلاة» (١٦٣).

(٢) «صفة الصلاة» (١٦٥).

إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(١).

٢٥٠- وعنه - أيضاً - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ،
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٢).

٢٥١- وعن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ:

«قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٣).

٢٥٢- وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ:

«قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ

(١) «صفة الصلاة» (١٦٦).

(٢) «صفة الصلاة» (١٦٦).

(٣) «صفة الصلاة» (١٦٦).

عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ»^(١).

٢٥٢- ومن حديث أبي حميد الساعدي: قال النبي ﷺ:

«قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٢).

٢٥٤- ومن حديث طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه-، قال النبي ﷺ:

«قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٣).

٤٥- فَضَّلْ

في الدعاء في الصلاة، وبعد التشهد [١٦]

٢٥٥- قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الآخِرِ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، [يَقُولُ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ] مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ،

(١) «صفة الصلاة» (١٦٦).

(٢) «صفة الصلاة» (١٦٧).

(٣) «صفة الصلاة» (١٦٧).

وَمِنْ شَرِّ [فِتْنَةٍ] الْمَسِيحِ الدَّجَالِ^(١).

[بَلْ إِنَّهُ أَمْرٌ بِالْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَتِهِ أَمْرًا عَامًّا - كَمَا فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ -]^(٢).

[«صحيح الكلم» (٨٢ = ١٠٠)].

٢٥٦- وعن عائشة - رضي الله عنها-، أن رسول الله ﷺ كان يدعو

في الصَّلَاة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ
وَالْمَغْرَمِ»^(٣).

فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيد من المغرم؟ فقال:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

[«صحيح الكلم» (٨٣ = ١٠١)].

٢٥٧- عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يدعو في صلاته، فيقول:

(١) ما بين المعقوفات من «صفة الصَّلَاة» (١٨٢).

أفاد شيخنا - رحمه الله - أن هذا الحديث من أفراد مسلم، ولم يروه البخاري.

(٢) وهو قوله ﷺ: «تَعَوَّذُوا مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

رواه مسلم (٢٨٦٧) عنه - رضي الله عنه -، وانظر ما سيأتي (برقم: ٤٤٣).

(٣) «مختصر البخاري» (٤٣٢).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ»^(١).

٢٥٨- وعنها -أيضاً-، قالت: سمعتُ النبي ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ:

«اللَّهُمَّ حَاسِبِنِي حِسَابًا يَسِيرًا»^(٢).

٢٥٩- وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، أن أبا بكر الصديق

-رضي الله عنه- قال لرسول الله ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ:

«قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي

مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(٣).

* مَتَّقْ عَلَيْهِنَّ.

[«صحيح الكلم» (٨٤ = ١٠٢)].

٢٦٠- وفي حديث عليّ -رضي الله عنه- عن صفة صلاة رسول الله ﷺ،

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُدِ وَالتَّسْلِيمِ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، [وَمَا أَخَّرْتُ]، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا

أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

(١) «صحيح النسائي» (١٣٠٦).

(٢) «صفة الصلاة» (١٨٤).

(٣) «مختصر البخاري» (٤٣٣).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(١).

[«صحيح الكلم» (٨٥ = ١٠٣)].

٢٦١- وعن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ كان يأمر

بهذه الكلمات:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا -يعني: فتنة الدجال-، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» ^(٢).

٢٦٢- وفي «سنن أبي داود»، أن النبي ﷺ قال لرجل:

«كيف تقول في الصلاة؟».

قال: أَتَشْهَدُ، وَأَقُولُ:

(١) وما بين المعقوفين من «صفة الصلاة» (١٨٧).

(٢) «الصحيحة» (٣٩٣٧).

□ وعن شداد بن أوس -رضي الله عنه-:

أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

* خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ.

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (١٠٥).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دَنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ^(١) مُعَاذِ!

فقال النبي ﷺ:

«حولها نُدْنِدِن!».

[«صحيح الكلم» (٨٦ = ١٠٤)].

٢٦٣- وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال:

صَلَّى بِنَا عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صَلَاةً، فَأَوْجَزَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَفْتَ -أَوْ أَوْجَزْتَ- الصَّلَاةَ! فَقَالَ: أَمَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيَيْنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ -فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ-، اللَّهُمَّ زَيْنًا بِزِينَةِ

(١) (الدُّنْدَنَةُ): أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تُسْمَعُ نَعْمَتُهُ، وَلَا يُفْهَمُ. «نهاية».

الإيمان، وَاجْعَلْنَا هِدَاةً مُهْتَدِينَ»^(١).

* خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

[صحيح الكلمه (٨٧ = ١٠٦)].

٢٦٤- وعن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْمَنَّانَ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

فَقَالَ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ؛ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ؛ أُعْطِيَ»^(٢).

٢٦٥- وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.
فَقَالَ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ» - ثلاثاً-^(٣).

٢٦٦- قَالَ ثَوْبَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

(١) «صحيح النسائي» (١٣٠٤).

(٢) «صحيح النسائي» (١٢٩٩)، «صفة الصلاة» (١٨٦).

(٣) «صحيح النسائي» (١٣٠٤)، «صفة الصلاة» (١٨٦).

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ؛ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ (١) - ثَلَاثًا -، وَقَالَ:
«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».
* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (٨٨ = ١٠٧)].

٢٦٧- وعن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ كان إذا
فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ،
مِنْكَ الْجَدُّ».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢).

[«صحيح الكلم» (٨٩ = ١٠٨)].

٢٦٨- وعن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما -؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دُبْرَ كُلِّ
صَلَاةٍ - حِينَ يُسَلِّمُ -:

(١) نَبَّهَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ لَفْظَ الْجَلَالَةِ لَمْ يَرِدْ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ.

نعم؛ وردت في «سنن الترمذي» - وغيره -.

ثُمَّ نَبَّهَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ فِي آخِرِ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ زِيَادَةً:

«قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الِاسْتِغْفَارُ؟

قَالَ: تَقُولُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ».

(٢) «صحيح الجامع» (٨٩).

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشُّكْرُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

وقال ابن الزبير -رضي الله عنهما-: كان رسول الله ﷺ يهتل بهن دبر كل صلاة.

* خرجه مسلم^(١).

[«صحيح الكلم» (٩٠ = ١٠٩)].

٢٦٩- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى، والنعيم المقيم؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال، يحجون بها ويعتصرون، ويجاهدون، ويتصدقون! فقال:

«ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم، إلا من صنع مثل ما صنعتم؟!».

قالوا: بلى يا رسول الله! قال:

«تسبحون، وتحمدون، وتكبرون خلف كل صلاة -ثلاثاً وثلاثين-».

قال أبو صالح: يقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون

مِنْهُنَّ - كُلِّهِنَّ - ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلمه» (٩١ = ١١٠)].

٢٧٠- وعنه - أيضاً-، عن رسولِ الله ﷺ، قال:

«مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ - ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ-، وَحَمِدَ اللَّهَ - ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ-، وَكَبَّرَ اللَّهَ - ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ-، وَقَالَ - تَمَامَ الْمِائَةِ -: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ^(١).

[«صحيح الكلمه» (٩٢ = ١١١)].

٢٧١- عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً»^(٢).

٢٧٢- وعن زيد بن ثابت، وأنس، وابن عمر - مرفوعاً:-

«سَبَّحُوا - خَمْسًا وَعِشْرِينَ-، وَاحْمَدُوا - خَمْسًا وَعِشْرِينَ-، وَكَبَّرُوا - خَمْسًا

(١) «الصحيحه» (١٠٠-١٠١).

(٢) «الصحيحه» (١٠٢).

وَعَشْرِينَ-، وَهَلَّلُوا -خَمْسًا وَعَشْرِينَ-؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ»^(١).

٢٧٢- وعن عبد الرحمن بن عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ -قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَتَنَبَّى رِجْلَيْهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ-:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ-؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُيِّتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِدُنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا الشَّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا رَجُلٌ يَفْضُلُهُ؛ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ»^(٢).

٢٧٤- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٣).

٢٧٥- وعن أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - مِائَةَ

(١) «صحيح النسائي» (١٣٥٠).

(٢) «صحيح الترغيب» (٤٧٧).

(٣) «صحيح النسائي» (١٣٥٣).

مَرَّةً - وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ - كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا - إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ»^(١).

٢٧٦- عن رجلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»^(٢) - مِائَةَ مَرَّةٍ -.

٢٧٧- وعن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ - بَعْدَ الْفَجْرِ -:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا»^(٣).

٢٧٨- وَمِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: قِرَاءَةُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ

بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٤).

٢٧٩- وعن أبي أمامة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ؛ لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ

(١) «الصحيحة» (٢٦٦٤).

وقال شيخنا - رحمه الله - : «وقوله: «وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ» كُنْتُ لَا أَعْمَلُ بِهَا... حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الشَّاهِدِ... وَفِيهِ التَّهْلِيلُ (مِائَةَ مَكَانٍ) (عَشْرًا)، وَالْكُلُّ جَائِزٌ؛ لِثَبُوتِهَا».

(٢) «الصحيحة» (٢٦٠٣).

(٣) «صحيح سنن النسائي» (١٣٥٤).

(٤) «الصحيحة» (١٥١٤، ٦٤٥).

يَمُوتَ»^(١).

٢٨٠- وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ، قال:

«خَصَلْتَانِ -أَوْ خَلَّتَانِ- لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا
يسيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ: يَسْبِحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ -عَشْرًا-، وَيَحْمَدُهُ
-عَشْرًا-، وَيُكَبِّرُهُ -عَشْرًا-، وَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٌ فِي
المِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ -أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ- إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ -ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ-،
وَيَسْبِحُ -ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ-، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ».

قال: فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ^(٢).

قالوا: يا رسول الله! كيف هما يسير، ومن يعملُ بهما قليلٌ؟ قال:

«يَأْتِي أَحَدَكُم -يعني: الشيطان في منامه- فَيَتَوَمَّئُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ، وَيَأْتِيهِ فِي

(١) «الصحيحة» (٩٧٢).

□ وعن أبي أمامة -رضي الله عنه-، قال:

قيل لرسول الله ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قال:

«جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرِ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ».

قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ.

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (١١٤).

(٢) «وفي رواية لأبي داود: «يعقدُ التسييحَ بيمينه» وإسنادُها صحيحٌ -عندي-...»

وعليه؛ فالتسييحُ باليدين -كَلَّتَيْهِمَا- معاً -خلافُ السُّنَّةِ.

وكيف يليقُ بالمسلم أن يُسَبِّحَ باليد التي يستنثرُ بها، ويستنجي بها؟! قاله شيخنا.

صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقوها».

* خرَّجه أبو داود، والترمذي، والنسائي.

[«صحيح الكلم» (٩٣ = ١١٣)].

٢٨١- وخرَّجوا عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، قال:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

[«صحيح الكلم» (٩٤ = ١١٣)].

٢٨٢- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ:

«يَا مُعَاذُ! إِنِّي - وَاللَّهِ - لِأَحْبَبُكَ، فَلَا تَدَعَنَّ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ

أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

* خرَّجه أبو داود، والنسائي.

[«صحيح الكلم» (٩٥ = ١١٥)].

٢٨٣- وعن البراء بن عازب، قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

قال: فسمعته يقول [حين انصرف]:

«رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - أَوْ تَجْمَعُ - عِبَادَكَ»^(١).

٤٦- فَضَّلَ

صفة التسليم من الصلاة

٢٨٤- عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ -حتى يرى بياض خده-:

«السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله»^(١).

٢٨٥- وعن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: صليتُ مع النَّبِيِّ ﷺ، فكان يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وعن شمالة: «السلام عليكم ورحمة الله»^(٢).

٢٨٦- وكان إذا قال عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله»؛ اقتصر -أحياناً- على قوله عن يساره:

= وما بين المعقوفين زيادة عند ابن خزيمة (١٥٦٥) بسند صحيح.

قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٤٢/٣):

«واقبال النبي ﷺ محتمل أن يكون بعد قيامه من مُصَلَّاهُ، أو يكون يَنْفَتِلُ دُونَ قِيَامٍ».

قلت: وزيادة ابن خزيمة تُرَجِّحُ الثَّانِي -والله أعلم-.

(١) «صحيح أبي داود» (٩١٤).

وانظر -للفائدة- كلام شيخنا -رحمه الله- في «ضعيف أبي داود» (١٨٠- «الأصل») حول

ما يُروى: «حذف السلام سنة!».

(٢) «صحيح أبي داود» (٩١٥).

«السلام عليكم».

وأحياناً: كان يُسَلِّمُ تسليمةً واحدةً: «السلام عليكم»، تلقاءً وجهه يميلُ إلى الشقِّ الأيمنِ شيئاً - أو قليلاً - كما في حديثِ أنس -^(١).

٤٧- فَضَّلَ

صفة عقد التسبيح

٢٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ^(٢).

٢٨٨- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالْأَيْمَنِ؛ فَأَمَّهِنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ^(٣).

(١) «صفة الصلاة» (١٨٧).

وانظر «الصحيحة» (٣١٦).

(٢) «صحيح أبي داود» (١٥٠٢).

وانظر ما تقدم (ص ١٠).

(٣) «صحيح أبي داود» (١٥٠١).

وقال شيخنا -رحمه الله- في «الضعيفة» (١/ ١٨٥):

«إن الشُّبْحَةَ بدعة، لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما حدثت بعده».

٤٨- فَضَّلَ

ما يقول ويفعل من أصابه شيء
في صلاته

٢٨٩- عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ رَابَهُ^(١) - وفي رواية: نَابَهُ - شيءٌ في صلاتِهِ؛ فَلْيُسَبِّحْ، وَإِنَّمَا التَّسْبِيحُ
لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»^(٢).

٢٩٠- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا اسْتُوذِنَ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي؛ فَإِذْنُهُ التَّسْبِيحُ، وَإِذَا اسْتُوذِنَ عَلَى الْمَرْأَةِ
وَهِيَ تُصَلِّي؛ فَإِذْنُهَا التَّصْفِيقُ»^(٣).

٤٩- فَضَّلَ

ما يقول ويفعل من يجد وسوسةً في صلاته

٢٩١- قال عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه -: قلت: يا رسول الله! إنَّ

الشیطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي؛ يُلْسِئُهَا عَلَيَّ؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ؛ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَلَى

(١) أَقْلَقَهُ وَأَرْعَجَهُ.

(٢) «مختصر البخاري» (٣٦٢).

(٣) «الصحيح» (٤٩٧).

يسارك - ثلاثاً-».

قال: ففعلتُ ذلك، فأذهبهُ اللهُ عَنِّي^(١).

٥٠- فَضَّلَ

دعاء سجود التلاوة

٢٩٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ؛ اغْتَزَلَ الشَّيْطَانُ بِيكِي؛ يَقُولُ: يَا وَيْلِي! أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ؛ فَلَئِي النَّارُ»^(٢).

٢٩٣- عن عائشة، قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ في سجود

القرآن - بالليل -:

«سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»^(٣).

٢٩٤- ومن حديثِ ابنِ عباسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ في سجودِ القرآن:

«اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا أَجْرًا، وَحُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا سُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ»^(٤).

(١) «صفة الصلاة» (١٢٧)، وانظرهُ مُكْرَرًا - هُنا - (رقم: ٤٣٧).

(٢) «صحيح الترغيب» (١٤٣٨).

(٣) «صحيح أبي داود» (١٢٧٣).

(٤) «الصحيحة» (٢٧١٠).

٥١- فَضِّلْ

صلاة الضحى

٢٩٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ - الْفَجْرَ - فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ - تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ -»^(١).

٢٩٦- وعن أبي أمامة، وعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى يُسَبِّحَ اللَّهَ سُبْحَةَ الضُّحَى؛ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ، تَامًّا لَهُ حُجَّةٌ وَعُمْرَةٌ»^(٢).

٥٢- فَضِّلْ

في الاستخارة [١٧]

٢٩٧- قال جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما-: كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الْاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا؛ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ:

«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.»

(١) «الصحيحة» (٣٤٠٣).

(٢) «صحيح الترغيب» (٤٦٩).

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ -وَتُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ-، خَيْرٌ لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي [وعاقبة أمري] وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، فَأَقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.
وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي،
[وعاجله وآجله] فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ
رَضِّنِي بِهِ»^(١).

* خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ -بِنَحْوِهِ-.

[«صحيح الكلم» (٩٦ = ١١٦)].

٢٩٨- وما^(٢) نَدِمَ مَنْ اسْتَخَارَ الْخَالِقَ، وَشَاوَرَ الْمَخْلُوقِينَ، وَتَشَبَّتَ فِي أَمْرِهِ؛ فَقَدَ

(١) وما بين المعقوفات من «مختصر البخاري» (٥٧٩).

□ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا أَنَسُ! إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انظُرْ إِلَى الَّذِي سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِنَّ

الْخَيْرَ فِيهِ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١١٧).

(٢) وهذا من كلام شيخ الإسلام -رحمه الله- في «الكلم الطيب» (ص ١١٥).

وقد رَوَى الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٢٧)، و«الصغير» (٩٨٠)، والقُضَاعِيُّ في

«مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٧٧٩)، وابنُ عَسَاكِرٍ في «مُعْجَمِهِ» (١١٠٣) عن أَنَسٍ -مَرْفُوعاً-:

«مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَمَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ».

وَضَعَّفَهُ الْبُرْهَانُ الْبِقَاعِيُّ فِي «نَظْمِ الدَّرَرِ» (٦/٦٣٩).

وَسَكَتَ عَنْهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٢/٣٣١)!

وَانظُرْ «السَّلْسَلَةَ الضَّعِيفَةَ» (٦١١) -لشَيْخِنَا-.

وفي «تاريخ بغداد» (٣/٥٤) -بِسْنَدٍ وَاهٍ جَدًّا- نَحْوُهُ -مَرْفُوعاً- عَنْ عَلِيٍّ!

قال الله - تعالى - : ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] (١).

٥٣ - فَضَّلْ

ما يقول ويفعل إذا كسفت الشمس

٢٩٩- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه -، أنه قال:

لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ أَنْ:

«الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» (٢).

٣٠٠- وعن أبي موسى - رضي الله عنه -، قال: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فقام

(١) □ قَالَ قَتَادَةَ: مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ يَبْتَغُونَ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا هُدُوا لِأَرْشِدِ أَمْرِهِمْ.
(ضعيف) - «الكلبة الطيب» برقم: (١١٧).

قُلْتُ: لَمْ أَرَهُ عَنْ قَتَادَةَ - قَطُّ - مَعَ كَثِيرِ الْبَحْثِ !!

وَقَالَ الزَّيْلَعِيُّ فِي «تَخْرِيجِ الْكُشَافِ» (٢٤٤): «لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ».

قُلْتُ: وَهُوَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - مِنْ قَوْلِهِ - فِي «تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ» (٦/١٩٠-هجر)،

و«جَامِعِ ابْنِ وَهْبٍ» (٢٨٥)، و«مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٢٦٨٠٠)، و«الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ»

(١٩٥) - «صَحِيحِهِ» - لِلْبُخَارِيِّ -، وَتَفْسِيرِ عَبْدِ بَنِ مُحَمَّدٍ - كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمَشْتُورِ» (٤/٨٨-هجر)،

و«تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ» - كَمَا فِي «الْفَتْحِ» (٣٤٠/١٣) - وَقَوَى سَنَدَهُ -.

وَنَسَبَهُ الزَّيْلَعِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِهِ» عَلَى «الزُّهْدِ» - لِأَبِيهِ -.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْكَافِي الشَّافِ» (٢١٥) - فِي قَوْلِ الْحَسَنِ - : «وَهُوَ الْمَحْفُوظُ».

وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي «جَامِعِهِ» (٢٨٦) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ - مِنْ قَوْلِهِ -.

(٢) «مُخْتَصَرُ الْبُخَارِيِّ» (٥٢٨).

النبي ﷺ فزعاً، يخشى أن تكون الساعة! فقام، حتى أتى المسجد، قام يُصلي بأطول قيامٍ ورُكوعٍ وسُجودٍ، ما رأيته يفعلُهُ في صلاته -قط-، ثم قال:

«إن هذه الآيات التي يُرسلُ اللهُ، لا تكونُ لموتٍ أحدٍ ولا لحياةٍ، ولكنَّ اللهُ يُرسلُها يُخَوِّفُ بها عبادهُ، فإذا رأيتم منها شيئاً، فافزعُوا إلى ذكرِهِ، ودُعائِهِ، واستغفارِهِ»^(١).

٥٤- فَضْلُ

في فضل الصلاة على النبي ﷺ

٣٠١- وعن أنسٍ، ومالكِ بنِ أوسٍ بنِ الحَدَثانِ، أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ؛ فلم يجد أحداً يتبعُهُ، فخرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ -أو مطهرة-، فوجده ساجداً في مسرب، فتنحَّى، فجلس وراءه، حتى رَفَعَ النبيُّ ﷺ رأسَهُ، فقال:

«أحسنَتَ يا عُمَرُ! حينَ وجدتنِي ساجداً فتنحَّيتَ عَنِّي، إنَّ جبريلَ جاءني، فقال: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ واحِدةً؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»^(٢).

٣٠٢- وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ رَقِيَ، فقال:

«آمين، آمين، آمين».

قيل له: يا رسول الله! ما كنتَ تصنعُ هذا؟! فقال:

(١) «صحيح النسائي» (١٥٠٢).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٨).

«قال لي جبريل: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدِ أَدْرَكَ أَبُوْنِهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا؛ لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قَلْتُ: آمِينَ.

ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدِ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرَ لَهُ، فَقَلْتُ: آمِينَ.

ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقَلْتُ: آمِينَ»^(١).

٣٠٢- عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ، قال:

«أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِمَلَكًا عِنْدَ قَبْرِي، فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي قَالَ لِي ذَلِكَ الْمَلِكُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانَ صَلَّى عَلَيْكَ السَّاعَةَ»^(٢).

٣٠٤- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»^(٣).

٣٠٥- وعن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ»^(٤).

٣٠٦- وعن فضالة بن عبيد -رضي الله عنه-، قال: بينما رسول الله ﷺ

قاعدٌ إذ دخل رجلٌ، فصلّى، فقال: اللهم اغفر لي وارحمني، فقال رسول الله ﷺ:

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٢)، وبرقم (٥٠٠) من حديث جابر... نحوه.

(٢) «الصحيح» (١٥٣٠).

(٣) «الصحيح» (٢٢٦٦).

(٤) «الصحيح» (٢٠٣٥).

«عجلت أئمتها المصلي! إذا صليت ففعدت؛ فاحمد الله بما هو أهله، وصل علي، ثم ادعه».

قال: ثم صلى رجل آخر بعد ذلك، فحمد الله، وصلى على النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ:

«أئمتها المصلي! ادعُ تُجِب»^(١).

٣٠٧- وعن الحسين بن علي - رضي الله عنهما -، عن النبي ﷺ، قال:

«البخيل من ذكرت عنده، فلم يصل علي»^(٢).

٣٠٨- وعن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ:

«من ذكرت عنده فَنسي الصلاة علي؛ خطيء به طريق الجنة»^(٣).

٣٠٩- وفي حديث آخر - عنه - ﷺ:-

«من ينس الصلاة علي؛ خطيء أبواب الجنة»^(٤).

٣١٠- وعنه - أيضاً -، عن النبي ﷺ، قال:

(١) «صحيح الترغيب» (١٦٤٣).

(٢) «صحيح الجامع» (٢٨٧٨).

(٣) «الصحيحة» (٢٣٣٧).

(٤) «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٤١).

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»^(١).

٣١١- وعن عُمَيْرِ بْنِ نِيَّارِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ»^(٢).

٣١٢- عن أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»^(٣).

٣١٣- وعن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»^(٤).

٣١٤- وعن أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ:

«إِنَّ الْمَلِكَ جَاءَنِي، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَقُولُ لَكَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً؛ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ

(١) «الصحيح» (٧٤).

(٢) «الصحيح» (٧٤).

(٣) «الصحيح» (٧٤).

(٤) «صحيح الموارد» (٢٠٢٨).

عليك تسليمة؛ إلا سَلَّمْتُ عليه بها عشرًا؟! قُلْتُ: بَلَى أَيُّ رَبِّ! (١).

٣١٥- وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ» (٢).

٥٥- فَضَّلَ

الصلاة على الأنبياء والرسل - عليهم السلام -

٣١٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي» (٣).

٥٦- فَضَّلَ

في فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة

٣١٧- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» (٤).

(١) «صحيح الموارد» (٢٠٢٩).

(٢) «الصحيحة» (٧٦).

(٣) «الصحيحة» (٢٩٦٣).

(٤) «الصحيحة» (١٤٠٧).

٣١٨- وعن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ:

«أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ».

قالوا: كَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ^(١)؟ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»^(٢).

٥٧ - فَضْلُ

ما ورد في فضل الدعاء في آخر ساعة يوم الجمعة

٣١٩- عن أنس، عن النبي ﷺ:

«الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى عَيْبُوبَةِ

الشَّمْسِ»^(٣).

٣٢٠- وعن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال:

«يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً؛ لَا يُوجَدُ فِيهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ-

شَيْئًا، إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ»^(٤).

(١) بَلِيَّتَ. «نهاية».

(٢) «الصحيح» (١٥٢٧).

(٣) «صحيح الترمذي» (٤٨٩).

(٤) «صحيح أبي داود» (١٠٤٨).

قال شيخنا -رحمه الله-:

٥٨- فَضْلٌ

ما ورد في فضائل القرآن، وفضل تلاوته، وتعليمه

٣٢١- عن جُبَيْر، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَبْشُرُوا؛ فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا، وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ -أَبَدًا-» * «صحيح الجامع» (٣٤).

٣٢٢- عن أنسٍ، عن النبي ﷺ، قال:

«اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ؛ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ»^(١).

٣٢٣- وعن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَأُوا وَلَا حَرَجَ، وَلَكِنْ لَا تَخْتَمُوا ذِكْرَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، وَلَا ذِكْرَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ»^(٢).

٣٢٤- وعن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ:

«إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ» * «الصحيحة» (٩٦١).

= «وقد صحَّ اتفاقُ الصحابةِ أنها آخرُ ساعةٍ من يومِ الجمعة؛ فلا يجوز مخالفتهم».

كذا في «صحيح الترمذي» (٤٤٤/١).

(١) «الصحيحة» (٢٥٨١).

(٢) «الصحيحة» (١٢٨٧).

٢٢٥- وعن جابر، عن النبي ﷺ، قال:

«الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ، وَمَاحِلٌ^(١) مُصَدِّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ؛ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ؛ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»^(٢).

٢٢٦- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ^(٣)، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَزَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ:

«تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَاقْتَنُوهُ، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ مِنَ الْعُقْلِ»^(٤).

٢٢٧- وعن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا»^(٥).

٢٢٨- وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبي ﷺ، قال:

«مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَمَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ»^(٦).

(١) أي: خَصْمٌ مُجَادِلٌ. «نهاية».

(٢) «الصحيحة» (٢٠١٩).

(٣) وفي هذا الحديث ردُّ صريحٍ على مَنْ كَرِهَ إِلقاءَ السَّلَامِ على قَارِي الْقُرْآنِ!

(٤) «الصحيحة» (٣٢٨٥).

(٥) «الصحيحة» (٧٧١).

(٦) «مختصر مسلم» (٢١١١).

٣٢٩- عن جابر - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ
يَخْشَى اللَّهَ»^(١).

٣٣٠- وعن عائشة، عن النبي ﷺ، قال:

«إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةَ الَّذِي إِذَا قَرَأَ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»^(٢).

٣٣١- وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمَصْحَفِ»^(٣).

٣٣٢- وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ:

﴿الَّيِّ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ (أَلِفٌ) حَرْفٌ، وَ(لَامٌ) حَرْفٌ، وَ(مِيمٌ) حَرْفٌ»^(٤).

٣٣٣- وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

(١) «صحيح الترغيب» (١٤٥٠).

(٢) «الصحيحة» (١٥٨٣).

(٣) «الصحيحة» (٢٣٤٢).

(٤) «الصحيحة» (٣٣٢٧).

«كتابُ الله هو حَبْلُ الله الممدود من السماء إلى الأرض»^(١).

٣٣٤- وعن سعدِ بنِ أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال:

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(٢).

ونحوه عن عثمان بن عفان - مرفوعاً - بلفظ:

«خيركم...»^(٣).

٣٣٥- وعن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ؛ مَا احْتَرَقَ»^(٤).

٣٣٦- وعن طارق بن أشيم، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -؛ كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا تُلِيَتْ»^(٥).

٣٣٧- وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنَزَلَتَكَ

(١) «الصحيحة» (٢٠٢٤).

(٢) «الصحيحة» (١١٧٢).

(٣) «الصحيحة» (١١٧٣).

(٤) «الصحيحة» (٣٥٦٢).

(٥) «الصحيحة» (١٣٣٥).

عند آخر آية كُنْتَ تَقْرَأُ بِهَا»^(١).

٣٣٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، يَقُولُ لِمَالِكِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟
أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسَهِّرُ لَيْلَكَ، وَأُظْمِئُ هَوَاجِرَكَ»^(٢)، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ،
وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ.

فَيُعْطَى الْمَلِكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى
وَالدَّاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لَهُمُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ: يَا رَبِّ! أَنَّى لَنَا هَذَا؟ فَيُقَالُ:
بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ.

وَإِنَّ صَاحِبَ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ -يَوْمَ الْقِيَامَةِ-: اقْرَأْ وَارْقَ فِي الدَّرَجَاتِ، وَرَتَّلْ
كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُّ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةِ مَعَكَ»^(٣).

٣٣٩- وعن عتبة بن عامر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَيْكُمُ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ - أَوْ الْعَقِيقِ -، فَيَأْتِيَ بِنَاقَتَيْنِ
كَوْمَؤَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟!».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُلُّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ:

(١) «الصحيحة» (٢٢٤٠).

(٢) جَمْعُ (هَاجِرَةٍ)، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ.

(٣) «الصحيحة» (٢٨٢٩).

«فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَعْلَمَ -أَوْ يَقْرَأَ- آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ -تعالى- خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(١).

٣٤٠- وعن أبي هريرة، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَيُّبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ^(٢) عِظَامِ سِمَانٍ؟!».

قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:

«فثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ»^(٣).

٣٤١- وعن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي ﷺ، قَالَ:

«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ: مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ^(٤) فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ: لَهُ أَجْرَانِ»^(٥).

٣٤٢- وعن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) «هداية الرواة» (٢٠٥٢)- و(كوماوين)؛ أي: عظيمي السنام.

(٢) جَمْعُ (خَلِيفَةٌ)، وَهِيَ الْحَامِلُ مِنَ النَّوْقِ. «نهاية».

(٣) «هداية الرواة» (٢٠٥٣).

(٤) يَتَرَدَّدُ فِي قِرَاءَتِهِ، وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانُهُ. «نهاية».

(٥) «هداية الرواة» (٢٠٥٤).

«لا حسدَ إلا في اثنتين، رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ؛ فهو يقومُ به آتاءَ اللَّيْلِ وآتاءَ النَّهَارِ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً، فهو يُنفقُ منه آتاءَ اللَّيْلِ وآتاءَ النَّهَارِ»^(١).

٣٤٣- وعن أبي موسى الأشعريّ، عن النبيّ ﷺ، قال:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: مَثَلُ التَّمْرَةِ؛ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»^(٢).

٣٤٤- وعن ابنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ: كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ»^(٣).

٣٤٥- وعن أنسٍ -رضيَ اللهُ عنه- أن رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قيل: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ»^(٤).

(١) «هداية الرواة» (٢٠٥٥).

(٢) «هداية الرواة» (٢٠٥٦).

(٣) «هداية الرواة» (٢٠٧٧).

(٤) «صحيح الجامع» (٢١٦٥).

٥٩- فَضَّلَ

التحذير من الاختلاف في القرآن

وقراءته لغير الله - تعالى -

٣٤٦- وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:
«اقرأوا القرآنَ، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به، ولا تجفوا عنه، ولا
تغلوا فيه»^(١).

٣٤٧- وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحَلِيِّ، عن النبي ﷺ، قال:
«اقرأوا القرآنَ ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم؛ فقوموا عنه»^(٢).

٣٤٨- وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال النبي ﷺ:
«إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ»^(٣).

٣٤٩- عن عُقْبَةَ، عن النبي ﷺ، قال:
«سَيُخْرَجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْقُرْآنَ كَشْرِبِهِمُ الْمَاءَ»^(٤).
وفي رواية: «... كَشْرِبِهِمُ اللَّبْنَ»^(١).

(١) «الصحيحة» (٢٦٠).

(٢) «الصحيحة» (٣٩٩٣).

(٣) «الصحيحة» (٢٢٣٩).

(٤) «الصحيحة» (١٨٨٦).

٣٥٠- وعن ابن عمرو، عن النبي ﷺ، قال:

« لا تُجادلوا في القرآن؛ فإنَّ جدالاً فيه كُفْرٌ »^(١).

٦٠- فَضَّلَ

صفة قراءة النبي ﷺ

٣٥١- عن أمِّ سلمة - رضي الله عنها-، أنَّها ذكرتُ قراءةَ رسولِ الله ﷺ:

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَلِكِ يَوْمِ

الدِّينِ » : يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً^(٢).

٣٥٢- وعن قتادة، قال: سألتُ أنساً عن قراءة النبي ﷺ؟

فقال: كان يمدُّ مدًّا^(٤).

٦١- فَضَّلَ

في كم يختم القرآن؟

٣٥٣- عن عبد الله بن عمرو، أنَّه سأل النبي ﷺ: في كم يقرأ القرآن؟ قال:

« في أَرْبَعِينَ يَوْمًا »، ثُمَّ قَالَ:

(١) «صحيح الجامع» (٣٦٥٣).

(٢) «الصحيح» (٢٤١٩).

(٣) «صحيح أبي داود» (٤٠٠١).

(٤) «أصل صفة الصلاة» (٥٦٥/٢).

«في شهرٍ»، ثُمَّ قَالَ:

«في عِشْرِينَ»، ثُمَّ قَالَ:

«في خَمْسَ عَشْرَةَ»، ثُمَّ قَالَ:

«في عَشْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «فِي سَبْعٍ»^(١).

٣٥٤- وعنه- أيضاً-، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِقْرَأْهُ فِي ثَلَاثٍ، لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»^(٢).

٣٥٥- وعن عائشة، قالت:

كان رسولُ الله ﷺ لا يقرأ القرآنَ في أقلِّ من ثلاثٍ^(٣).

٦٢- فَضَّلَ

الدعاء عند ختم القرآن

وقد جاء في ذلك آثارٌ عن السلف الصالح.

منها: ما رواه ثابت البُناني، قال: كان أَنَسُ -رضي الله عنه- إذا ختم القرآنَ

جمع ولده وأهل بيته، فدعا لهم.

أخرجه الدارمي -بسند صحيح-^(٤).

(١) «صحيح أبي داود» (١٢٦١).

(٢) «صحيح أبي داود» (١٢٦٠، ١٢٥٨).

(٣) «الصحيححة» (٢٤٦٦).

(٤) تحقيق «لفتة الكبد» (١٨).

٦٣- فَضِّلْ

صفة الاستعاذة

٣٥٦- عن أبي سعيد الخُدْرِيّ - وغيره -، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»^(١).

٣٥٧- وعن ابن مسعود، قال: قال النبي ﷺ:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ».

٣٥٨- وعن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٢).

٦٤- فَضِّلْ

ما ورد في فضائل بعض السور

* سورة (الفاتحة):

٣٥٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قَرَأْتُمْ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؛ فَاقْرَأُوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ إِنَّهَا أُمَّ

(١) انظر ما تقدّم (رقم: ١٨١)، وما سيأتي (رقم: ٤٣١).

(٢) انظر تخريج الحديث في «أصل صفة الصلاة» (١/ ٢٧٠-٢٧٦) لشيخنا الإمام -رحمه الله-.

القرآن، وأم الكتاب، والسَّبْعُ الْمَثَانِي، و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إحداهما^(١).

٣٦٠- وعن أنسٍ، قال: كان النبي ﷺ في سَيْرِهِ، فنَزَلَ، ونَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ، قال: فَالتَمَّتَ النبي ﷺ، فقال:

«أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟»، فتَلَا عَلَيْهِ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

* سورة (البقرة)، و(آل عمران):

٣٦١- عن ابن مسعودٍ -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ، قال:

«اقْرَأُوا (سُورَةَ الْبَقَرَةِ) فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا يُقْرَأُ فِيهِ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ)»^(٣).

٣٦٢- وعنه -أيضاً-، عن النبي ﷺ، قال:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ)، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ (سُورَةَ الْبَقَرَةِ) تُقْرَأُ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ)»^(٤).

٣٦٣- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال:

(١) «الصحيح» (١١٨٣).

(٢) «الصحيح» (١٤٩٩).

(٣) «الصحيح» (١٥٢١).

(٤) «الصحيح» (٥٨٨).

«اسمُ الله الأعظم في سورٍ من القرآن ثلاث: في (البقرة)، (آل عمران)، و(طه)»^(١).

٣٦٤- عن أبي أمانة الباهليّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيحاً لأصحابه؛ اقرأوا الزُّهراوين: (البقرة) وسورة (آل عمران)؛ فإنَّهما تأتيانِ يومَ القيامةِ كأنَّهما غمامتان - أو كأنَّهما غيايتان - أو كأنَّهما فرقان من طير صوافٍ -، تحاجَّانِ عن أصحابهما؛ اقرأوا سورة (البقرة)، فإنَّ أخذَها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا يستطيعُها البطلةُ»^(٢).

٣٦٥- عن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبي ﷺ:

«إنَّ لكلِّ شيءٍ سناماً، وسنامُ القرآنِ سورةُ (البقرة)، وإنَّ الشيطانَ إذا سمعَ سورةَ البقرة؛ خرَّجَ من البيتِ الذي يُقرأُ فيه سورةُ (البقرة)»^(٣).

* سورة (النساء) :

٣٦٦- عن عبد الله بن مسعودٍ -رضي اللهُ عنه-، قال: قال لي رسولُ الله

ﷺ:

«اقرأ عليَّ القرآن»، فقلتُ: يا رسولَ الله؛ اقرأُ عليكَ وعليكَ أنزلَ؟! قال:

«إنِّي أشتهي أن أسمعَه من غيري».

(١) «الصحيحة» (٧٤٦).

(٢) «الصحيحة» (٣٩٩٢).

(٣) «الصحيحة» (٥٨٨).

فقرأت؛ حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾، فرفعت رأسي، فرأيتُ دموعه تسيل^(١).

* سورة (هود) وأخواتها:

٣٦٧- عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر -رضي الله عنه-: يا رسول الله! قد شبت؟ قال:

«شيتني (هود)، و(الواقعة)، و(المرسلات)، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»^(٢).

* سورة (الكهف):

٣٦٨- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ (الْكَهْفِ) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»^(٣).

٣٦٩- وعنه -رضي الله عنه- أيضاً- موقوفاً:-

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ (الْكَهْفِ) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١) «مختصر البخاري» (١٨٨٤)، و«مختصر مسلم» (٢١١٩).

(٢) «الصحيحة» (٩٥٥).

(٣) «صحيح الترغيب» (٧٣٦).

الْبَيْتِ الْعَتِيقِ^(١).

٣٧٠- وعن البراء، قال: قرأ رجل سورة (الكهف)، وله دابةٌ مربوطةٌ، فجعلت الدابة تنفر، فنظر الرجل إلى سحابةٍ قد غَشِيَتْهُ -أو ضبابية-، ففرغ، فذهب إلى النبي ﷺ، قلت: سمى النبي ﷺ ذلك الرجل؟ قال: نعم، [قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ]، فقال:

«اقرأ فلان! فاتمها السكينة نزلت للقرآن -أو: عند القرآن-»^(٢).

* سورة (ص):

٣٧١- عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾: فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: اللهم اكتب لي بها أجراً، وحط عني بها وزراً، وأحدث لي بها سُكْرًا، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدةً.

فلما أصبحت؛ عدوتُ على النبي ﷺ، فأخبرته بذلك، فقال:

«سجدت أنت يا أبا سعيد؟»، فقلت: لا، قال:

«أنت كنت أحقَّ بالسجود من الشجرة».

(١) «صحيح الترغيب» (٧٣٦).

(٢) «الصحيحة» (١٣١٣).

فقرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، حتى أتى على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها^(١).

* سورة (الفتح) :

٣٧٢- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه-، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾، إلى قوله: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ مَرَجَعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ -وَهُمْ يُحَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ- فقال: «لقد أنزلت علي آية هي أحبُّ إليَّ من الدنيا -جميعاً-»^(٢).

* سورة (النجم) :

٣٧٣- وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورة (النجم)، فلما بلغ السجدة؛ سَجَدَ، وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ^(٣).

* سورة (المك) :

٣٧٤- وعن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر»^(٤).

(١) «الصحيحة» (٢٧١٠).

(٢) «مختصر مسلم» (١١٧٨).

(٣) «الصحيحة» (٣٠٣٥).

و(الدَّوَاةُ): المحبرة.

(٤) «الصحيحة» (١١٤٠).

٣٧٥- وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إِنَّ سُوْرَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيَهِ الْمَلَكُ﴾»^(١).

٣٧٦- وعنه - أيضاً-، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إِنَّ سُوْرَةَ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ؛ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

٣٧٧- وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«سُوْرَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ: ﴿تَبْرَكَ﴾»^(٣).

* سور: (التكوير) و(الانشقاق) و(الانفطار):

٣٧٨- وعن ابنِ عُمَرَ، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى الْعَيْنِ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ

(١) «صحيح الجامع» (٢٠٩١).

(٢) «صحيح الجامع» (٢٠٩٢).

(٣) «صحيح الجامع» (٣٦٤٤).

كُورَتْ ﴿١﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ ﴿٢﴾.

* سورة (الكافرون) :

٣٧٩- عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ» (٢).

* سورة (النصر) :

٣٨٠- قالت عائشةُ: كان ﷺ في آخِرِ أَمْرِهِ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

قالت عائشةُ: فقلتُ: يا رسولَ الله! مالي أراك تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»!؟

قال:

«إِنَّ رَبِّي أَخْبَرَنِي أَنِّي سَأَرَى عِلْمَةً فِي أُمَّتِي، وَأَمْرِي - إِذَا رَأَيْتُ تِلْكَ الْعِلْمَةَ - أَنْ

أُسَبِّحَ بِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرَهُ؛ فَقَدْ رَأَيْتُهَا:

﴿وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ

(١) «الصحيحة» (١٠٨١).

(٢) «الصحيحة» (٥٨٦).

أَفَوَاجًا . فَسَيِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿ [النصر: ١-٣] ﴾^(١).

* سورة (الإخلاص):

٣٨١- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«احشُدوا؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ

اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى هَذَا خَبْرٌ

جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

«إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»^(٢).

٣٨٢- وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي

الْجَنَّةِ»، فَقَالَ عُمَرُ: إِذَنْ نَسْتَكْثِرُ قُصُورًا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ:

(١) «الصحيحة» (٣١٥٧).

(٢) «الصحيحة» (٣٩٧٨).

«اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»^(١).

* (المعوذتان):

٣٨٣- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَاتُ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ - قَطَّ - : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ...﴾ - إِلَى

آخِرِ السُّورَةِ - ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ...﴾ - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ -»^(٢).

٣٨٤- وعن ابنِ عَائِشِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُ:

«أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعُوذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

«﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»^(٣).

٦٥ - فَضِّلْ

ما يقول عند قراءة سور وآيات مخصوصة

٣٨٥- عن موسى بن أبي عائشة، قال: كان رجلٌ يُصَلِّي فوق بيته، وكان إذا

قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾؛ قَالَ:

(١) «الصحيح» (٥٨٩).

(٢) «الصحيح» (٣٤٩٩).

(٣) «الصحيح» (١١٠٤).

«سبحانك! فبلى».

فسألوه عن ذلك؟ فقال: سمعته من رسول الله ﷺ^(١).

٣٨٦- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أن النبي ﷺ كان إذا قرأ:

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال:

«سبحانك^(٢) ربِّي الأعلى»^(٣).

٣٨٧- قال حذيفة بن اليمان: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذات ليلة؛ فافتَحَ

(البقرة)، فقلتُ: يركعُ عند المائة، ثُمَّ مَضَى، فقلتُ: يُصَلِّيَ بِهَا فِي رَكَعَتَيْنِ، فَمَضَى، فقلتُ: يركعُ بها، ثُمَّ افْتَتَحَ (النِّسَاءَ)، فقرأها، ثُمَّ افْتَتَحَ (آل عمران)، فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلاً؛ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فقال:

«سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ».

فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فقال:

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ».

فكان قيامه قريباً من ركوعه، ثُمَّ سَجَدَ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

(١) «أصل صفة الصلاة» (٤٠٧/١).

(٢) وفي رواية: «سبحان..»، انظر «صحيح أبي داود» (٨٢٦).

(٣) «أصل الصفة» (٤٠٨/١).

«سبحانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى».

فكان سجودُهُ قَرِيباً مِنْ رُكُوعِهِ^(١).

٣٨٨- عن جابر، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ (سورة الرحمن) مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا! فَقَالَ:

«لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مُرَدوداً مِنْكُمْ! كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَزَقْنَاكُمْ﴾، قَالُوا: لَا بَشِيءَ مِنْ نِعْمَتِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ»^(٢).

٦٦- فَضِّلْ

الدعاء ليلة القدر

٣٨٩- عن عائشة، قالت: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ مُجِيبُ الْعَفْوِ؛ فَاعْفُ عَنِّي»^(٣).

(١) «صحيح النسائي» (١٦٦٣).

(٢) «الصحيح» (٢١٥٠).

(٣) «الصحيح» (٣٣٣٧).

وفيه: تنبيهُ شيخنا - رحمه الله - على بطلانِ زيادة: «كريم» بعد «عَفُوٌّ»! وأنها لا أصل لها...
وفيه - أيضاً - : تعقبه - رحمه الله - لي (!) في وَهَمِ صَدَرَ مِنِّي - في بعضِ كُتُبِي - حَوْلَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ!

٦٧- فَضَّلَ

في المناسك

- ما يقول في التلبية :

٣٩٠- قال النبي ﷺ - عند الإحرام:-

«اللَّهُمَّ هَذِهِ حَجَّةٌ، لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ».

ثبت هذا من حديث أنس، وابن عباس، وبشر بن قدامة الضَّبَّابِي^(١).

٣٩١- وكان ﷺ يقول في تلبيته:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ
وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

وكان لا يزيدُ عليها.

٣٩٢- وعن أبي هريرة، قال: كان من تلبيته ﷺ:

«لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ»^(٢).

٣٩٣- وكان ابنُ عُمَرَ يزيدُ:

(١) «الصحيحه» (٢٦١٧).

(٢) «الصحيحه» (٢١٤٦).

لبيك وسعدتك، والخير بيدك، والرغباء^(١) إليك والعمل.

٣٩٤- وثبت - أيضاً-:

لبيك ذا المعارج، لبيك ذا الفواضل^(٢).

- ما يقول عند رؤية الكعبة:

٣٩٥- عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: أنه كان يقول إذا

رأى الكعبة:

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام^(٣).

- الذكر عند الحجر الأسود:

٣٩٦- عن ابن عباس، قال: طاف النبي ﷺ بالبيت على بعيره، كلما أتى

الرُّكْنَ؛ أشار إليه بشيء كان عنده، وكَبَّرَ.

٣٩٧- وصحَّ عن ابن عمر -رضي الله عنه-: أنه كان إذا استلم الحجر؛ قال:

بسم الله، والله أكبر^(٤).

(١) مِنَ الرَّغْبَةِ - كَالنُّعْمَى، وَالنَّعْمَاءِ: مِنَ النِّعْمَةِ - . «نهاية».

(٢) «مناسك الحج والعمرة» (١٦).

(٣) «مناسك الحج والعمرة» (٢٠).

(٤) «حجَّة النبي ﷺ» (٥٧).

- الدعاء بين الركنين :

٣٩٨- عن عبد الله بن السائب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعُو

بين الرُّكْنَيْنِ:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^(١).

- الذكر في الطواف :

٣٩٩- عن ابنِ عُمَرَ، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يطوفُ بالكعبةِ ويقولُ:

«ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك؛ والذي نفسي بيده
لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك - ماله، ودمه -، وإن نظنُّ به
إلا خيراً»^(٢).

- الذكر عند مقام إبراهيم - عليه السلام -:

٤٠٠- عن جابر - رضي الله عنه -، قال: ثم نَفَذَ ﷺ إلى مقام إبراهيم -

عليه السلام -، فقرأ:

﴿وَأَخْذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾، وَرَفَعَ صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ، فَجَعَلَ الْمَقَامَ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَفِي

(١) «صحیح أبي داود» (١٦٥٣).

(٢) «السلسلة الصحيحة» (٣٤٢٠).

الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(١).

- ما يُقال عند زمزم:

٤٠١- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

«ماء زمزم لما شرب له»^(٢).

٤٠٢- وعنه - أيضاً - مرفوعاً -:

«خير ماء على وجه الأرض: ماء زمزم؛ فيه طعام الطعم، وشفاء السقم»^(٣).

- الدعاء على الصفا والمروة:

٤٠٣- عن جابر - رضي الله عنه -، قال: ... ثم خرج النبي ﷺ إلى الصفا،

فلما دنا من الصفا؛ قال:

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ

يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾، نبدأ بما بدأ الله به.

فبدأ بالصفا، فرقى عليه، حتى رأى البيت [الكعبة]، فاستقبل القبلة، فوحد

الله، وكبره - ثلاثاً -:

(١) «حجة النبي ﷺ» (٥٨).

(٢) «صحيح الترغيب» (١١٦٤).

(٣) «صحيح الترغيب» (١١٦١)، و«الصحيحة» (١٥٥٠).

«الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر»، وقال:

«لا إله إلا الله - وحده لا شريك له -، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله - وحده لا شريك له -، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، يقول ذلك - ثلاث مرات -.

ويدعو بين هذه التهليلات بما شاء.

ويفعل على المروة ما فعل على الصفا^(١).

- ما يقول أثناء السعي:

٤٠٤- ثبت عن جمع من السلف قولهم:

رب اغفر وارحم؛ إنك أنت الأعز الأكرم^(٢).

- الدعاء يوم عرفة:

٤٠٥- عن عليّ - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«أفضل ما قلتُ أنا والنبیون - عشية عرفة - : لا إله إلا الله - وحده لا شريك

له -، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^(٣).

(١) «حجة النبي ﷺ» (٥٩-٦٠)، و«مناسك الحج والعمرة» (٢٤-٢٥).

(٢) «مناسك الحج» (٢٧).

(٣) «الصحيح» (١٣١٣).

- ما يقول ويفعل عند المزدلفة:

٤٠٦- عن جابر -رضي الله عنه-، قال: ... ثم ركب النبي ﷺ القصواء، حتى أتى المشعر الحرام، فرقي عليه، فاستقبل القبلة، فحمد الله وكبره وهله ووحدّه، ولا يزال كذلك حتى يسفر جداً^(١).

- ما يقول ويفعل عند رمي الجمار:

٤٠٧- عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يرمي كل جمرة بسبع حصيات؛ يكبر مع كل حصاة، ويدعو بين كل جمرة وأخرى^(٢).

- ما يقول ويفعل عند ذبح النسك:

٤٠٨- عن أبي عيَّاش، عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-، قال: ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين مؤجَّين^(٣)، فلما وجهها؛ قال:

«إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

(١) «حجة النبي ﷺ» (٧٦).

(٢) «مختصر صحيح البخاري» (٨١٦).

(٣) أي: خصيتين.

اللَّهُمَّ! منك ولك، عن محمد وأُمَّته، باسم الله والله أكبر، اللَّهُمَّ تقبَّلْ مِنِّي
وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ^(١).

٦٨ - فَضَّلْ

في العيدين

- صلاة العيد:

٤٠٩- عن ابنِ عَمْرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«التكبير في الفطر: سبعٌ في الأولى، وخمسةٌ في الآخرة، والقراءةُ بعدهما
كَلْتَيْهِمَا»^(٢).

- التكبير أيام العيد:

٤١٠- عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْبِرُ:

(١) «صحيح أبي داود» (٢٤٩١)، وانظر «الإرواء» (٤/٣٥٤).

ومن الفوائد:

دُعَاءُ التَهْنِئَةِ بِتَمَامِ الْحَجِّ:

(بِرَّ نُسُكِكَ).

رواه ابن أبي شيبَةَ في «المصنَّف» (١٦٠٦١)، مِنْ قَوْلِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ -بِسُنَدٍ صَحِيحٍ-

(٢) «صحيح أبي داود» (١٠٤٥).

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر، والله الحمد^(١).
ونحوه عن ابن مسعود.

- التهنئة يوم العيد:

٤١١- عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا اتَّقَوْا يَوْمَ الْعِيدِ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنكَ^(٢).

٦٩- فَضَّلْ

فِي الْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحَزَنِ [١٨]

٤١٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ
عند الكَرْبِ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(٣).
* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (٩٧ = ١١٨)].

(١) «الإرواء» (١٢٥).

(٢) «تمام المنّة» (٣٥٤).

(٣) «مختصر البخاري» (٢٤٣٤).

٤١٣- وعنه - أيضاً-، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال:

«كَلِمَاتُ الْفَرَجِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(١).

٤١٤- وعن عليّ بن أبي طالب، قال: لَقَنَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِذَا أَصَابَنِي كَرْبٌ - أَوْ شِدَّةٌ - أَنْ أَقُولَهُنَّ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ - سُبْحَانَهُ -، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٢).

٤١٥- وعن أنس - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ^(٣)

أَمْرًا؛ قَالَ:

«يَا حَيُّ! يَا قَيُّوْمُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»^(٤).

(١) «الصحيحة» (٢٩١٦).

(٢) «صحيح الموارد» (٢٣٧١).

(٣) أي: نَزَلَ بِهِ مَهْمٌ، أَوْ أَصَابَهُ غَمٌّ. «نهاية».

(٤) «صحيح الترمذي» (٣٥٢٥).

□ وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ:

كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ؛ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ؛ قَالَ:

[«صحيح الكلم» (٩٨ = ١١٩)].

٤١٦- وعن أبي بكرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال:
«دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو؛ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ،
وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

[«صحيح الكلم» (٩٩ = ١٢١)].

٤١٧- وعن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ:
«أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الكَرْبِ -أو في الكَرْبِ-؟
اللهُ اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

٤١٨- وعن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ كان يجمعُ أهلَ بيته، فيقولُ:
«إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ غَمٌّ أو كَرْبٌ؛ فليقل: اللهُ اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».
وفي رواية: أُمَّهَا تُقَالُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ).

= «يا حيُّ! يا قيُّومُ!».

* خرَّجَها الترمذِيُّ.

(ضعيف جداً) - «الكلم الطيب» برقم: (١٢٠).

وانظر «السلسلة الضعيفة» (٦٣٤٥).

(١) «صحيح أبي داود» (٥٠٩٠).

* خَرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٠٠ = ١٢٢)].

٤١٩- وعن سعد بن أبي وقاصٍ -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ -قَطَّ-؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

* خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢).

وفي رواية:

«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ: كَلِمَةُ أَخِي يُونُسَ

-عليه السلام-».

[«صحيح الكلم» (١٠١ = ١٢٣)].

٤٢٠- وعن عبد الله بن مسعودٍ -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ، قال:

«مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ

أُمَّتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَا ضِيقٌ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ

(١) «الصحيحة» (٢٧٥٥).

(٢) «الصحيحة» (١٧٤٦).

لَكَ؛ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ: أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا».

* خَرَّجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٠٢ = ١٢٤)].

٤٢١- وعن أنسٍ، قال: كنتُ أسمعُ النبيَّ ﷺ كثيرًا يقولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ»^(٢).

٧٠- فَضَّلَ

في لقاءِ العدو، وذي السلطان [١٩]

٤٢٢- عن سهلِ بنِ سعدٍ، قال:

ساعتان تُفْتَحُ لهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حِينَ يَحْضُرُ النَّدَاءُ، وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣).

(١) «الصحيحة» (١٩٩)، وفيه زيادة.

(٢) «مختصر البخاري» (١٢٣٤).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٥١٤).

٤٢٣- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ كان إذا خافَ قومًا، قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٠٣ = ١٢٥)].

٤٢٤- ومن حديثِ صُهَيْبٍ - في سَرِدِ قِصَّةِ الْغُلَامِ وَالسَّاحِرِ -، عن النبي ﷺ:

«اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ»^(٢).

٤٢٥- وَيُذَكَّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصْوَلُ»

(١) «صحيح أبي داود» (١٥٣٧).

(٢) «مختصر مسلم» (٢٠٩٣).

□ وعنه ﷺ: أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةٍ، فَقَالَ:

«يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ».

قال أنس: فلقد رأيتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ، تُضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا.

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (١٢٧).

□ وعن ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما -، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا خِفتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ؛ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ

السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (١٢٨).

وَبِكَ أَقَاتِلُ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٠٤ = ١٢٦)].

٤٢٦- وقال عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-:

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]؛ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٠٥ = ١٢٩)].

٤٢٧- عن أبي سعيد الخدري، قال: قُلْنَا يَوْمَ الْخُنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ؟ قَدْ بَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ! قَالَ: «نَعَمْ: اللَّهُمَّ، اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا».

قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ^(٣).

٤٢٨- وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى-

(١) وهو من حديث أنس.

انظره في «الصحيحة» (٢٤٥٩).

(٢) «مختصر البخاري» (١٨٧٧).

(٣) «الصحيحة» (٢٠١٨).

يُعْطِي الْمَالَ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ^(١).

٧١- فَضَّلْ

الدعاء على من ظلمك

٤٢٩- عن جابر، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ:

«اللهمَّ أصلحْ لي سمعي وبصري، واجعلْهُما الوارثَ منِّي^(٢)، وانصُرْني على مَنْ ظلمَني، وأرني منه ثأري»^(٣).

٤٣٠- وعن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يقولُ:

«اللهمَّ متَّعني بسمعي وبصري، واجعلْهُما الوارثَ منِّي، وانصُرْني على عدوِّي، وأرني منه ثأري»^(٤).

(١) «الصحيح» (٢٧١٤) - مرفوعاً -، وهو في «صحيح الأدب المفرد» (٢٠٩) - موقوفاً -.

(٢) أي: أبقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت. «نهاية».

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٥).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٦).

٧٢- فَضَّلَ

في الشَّيْطَانِ يَعْرِضُ لِابْنِ آدَمَ [٢٠]

قال الله -تعالى-: ﴿وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ

يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨].

٤٣٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الشيطان، وتعوذوا بالله من شره»^(١).

٤٣٢- وفي حديث أبي سعيد -وغيره-، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول:

«أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ من همزه، ونفخه، ونفثه».

لقول الله -تعالى-: ﴿وَمَا يَزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٦].

والأذان يُطْرَدُ الشَّيْطَانُ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٠٦ = ١٣٠)].

٤٣٢- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قال النبي ﷺ:

(١) «الصحيحة» (٢٤٢٢).

(٢) هذا من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-، وانظر (فصل في الأذان)، وما يأتي.

«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هَمْزُهُ وَنَفْخُهُ وَنَفْثُهُ؟ قَالَ:

«أَمَّا هَمْزُهُ: فَهَذِهِ الْمَوْتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَأَمَّا نَفْخُهُ: فَالْكِبْرُ، وَأَمَّا

نَفْثُهُ: فَالشُّعْرُ»^(١).

٤٣٤- قال النبي ﷺ:

«إِذَا أَدَّنَ بِالصَّلَاةِ؛ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ؛ أَقْبَلَ، فَإِذَا

ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ - يعني: أقيمت الصلاة-؛ فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبِيُّ؛ أَقْبَلَ».

[«صحيح الكلب» (١٠٧ = ١٣١)].

٤٣٥- وقال سهيل بن أبي صالح:

أُرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِيَ غَلَامٌ لَنَا - أَوْ صَاحِبٌ لَنَا -، فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ

حَائِطٍ^(٢) بِاسْمِهِ، فَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

لَأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسَلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادٍ

بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

(١) قال شيخنا - رحمه الله - في «صفة الصلاة» (٩٥-٩٦) -: أخرجه أحمد (١٥٦/٦) بإسناد

صحيح إلى أبي سلمة، «الإرواء» (٥٧/٢).

(٢) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٣) هو البستان أو الحديقة.

«إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؛ أَدْبَرَ»^(١).

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٠٨ = ١٣٢)].

٤٣٦- وقال أبو الدرداء - رضي الله عنه -:

قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»، ثُمَّ قَالَ:

«أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» - ثلاثاً -، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ! قَالَ:

(١) لفظُ مُسْلِمٍ: «... وَلِي وَلَهُ حُصَاصٌ».

(٢) □ وعن زيد بن أسلم:

أَنَّهُ وَلِيَّ مَعَادِينٍ، فَذَكَرُوا كَثْرَةَ الْجَنِّ بِهَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَدِّنُوا كُلَّ وَقْتٍ، وَيُكْثِرُوا مِنْ ذَلِكَ؛ فَلَمْ يَكُونُوا يَزُورُونَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٣٢).

قلتُ: وأعلَّه شيخنا - رحمه الله - براويين ضعيفين - في سند له عند الذهبي في «السيرة»

(٣١٧/٥) - ...

وقد توبعا - كلاهما -:

فقد رواه اللالكائي في «كرامات الأولياء» (١٢٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٥٠)

- أسانيد أخر -.

وذكر له الحافظ ابن عبد البر في «التمهيد» (٣٠٩/١٨) طريقين آخرين فهو - إن شاء الله -

صحيح ثابت.

«إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ^(١) مِنْ نَارٍ، لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَحِينَا سُلَيْمَانَ لِأَصْبَحَ مُوثِقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٠٩ = ١٣٤)].

٤٣٧- وقال عثمان بن أبي العاص:

قلت: يا رسول الله! إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي؟ فقال ﷺ:

« ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَلَيَّ يَسَارِكَ -ثَلَاثًا-».

فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي.

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ^(٣).

[«صحيح الكلم» (١١٠ = ١٣٥)].

(١) شُعْلَةٌ.

(٢) «مختصر مسلم» (٣٠٨).

(٣) «صفة الصلاة» (١٢٨)، وانظره مُكْرَّرًا -هنا- (رقم: ٢٩١).

قلت: وفي كتابي «بُرْهَانُ الشَّرْعِ فِي إِثْبَاتِ الْمَسِّ وَالصَّرْعِ» (ص ١٥٥) فوائد أخرى -مُهَمَّةٌ جِدًّا- حَوْلَ هَذَا الْحَدِيثِ.

٧٣- فَضَّلَ

ما يفعل من أصابه شك في إيمانه

٤٣٨- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَأْتِي شَيْطَانٌ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟! مَنْ خَلَقَ كَذَا؟! مَنْ خَلَقَ كَذَا؟! حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟! فَإِذَا بَلَغَهُ؛ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَتَّهَّ»^(١).

٤٣٩- وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ»^(٢).

٤٤٠- وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يُوشِكُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ؛ فَقُولُوا: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»^(٣).

(١) «الصحيح» (١١٧).

(٢) «الصحيح» (١١٦).

وقال شيخنا في «الصحيح» (١/ ٢٣٦):

«وَأَعْتَقِدُ أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، مُخْلِصًا فِي ذَلِكَ، أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَذْهَبَ الْوَسْوَسَةُ عَنْهُ، وَيَنْدَجِرَ شَيْطَانُهُ لِقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ».

عَنْ يَسَارِهِ -ثَلَاثًا-، وَلَيْسْتَ عِدُّ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(١).

٤٤١- وقال أبو زَمَيْلٍ: قلتُ لابنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُما-:

ما شيءٌ أجدهُ في نفسي -يعني: شيئاً من شكٍّ-؟ فقال لي:

إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا؛ فَقُلْ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلم» (١١١ = ١٣٦)].

٧٤- فَضْلٌ

العصمة من الدجال

قال شيخنا الإمام الألباني -رحمه الله-:

الأسبابُ التي تعصمُ من فتنةِ الدَّجَالِ هي:

- أَوَّلًا: الإِسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ شَرِّ فِتْنَتِهِ، وَالْإِكْتِثَارُ مِنْهَا، لَا سِيَّمَا فِي

التَّشْهَدِ الْآخِرِ فِي الصَّلَاةِ؛ ف:

٤٤٢- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ الْآخِرِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ،

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ،
وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»^(١).

٤٤٣- وعن زيد بن ثابت، قال: قَالَ ﷺ:

«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٢).

- ثَانِيًا: أَنْ يَحْفَظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ - أَوْ مِنْ آخِرِهَا -.

٤٤٤- عن أبي الدرداء، قال: قَالَ ﷺ:

«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ؛ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ».

وفي رواية: «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ»^(٣).

- ثَالِثًا: أَنْ يَتَّبِعَ عَنْهُ، وَلَا يَتَعَرَّضَ لَهُ، إِلَّا إِذَا كَانَ يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَنْ

يُضْرَهُ؛ لِثِقَتِهِ بِرَبِّهِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِعَلَامَاتِهِ الَّتِي وَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا:

٤٤٥- عن عمران بن حصين، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ؛ فَلْيَتَأَمَّنْ بِهِ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ

فَيَتَّبِعُهُ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ».

(١) «صفة الصلاة» (١٨٢).

(٢) انظر ما تقدم: (ص ١٦٦).

(٣) «مختصر مسلم» (٢٠٩٨).

- رَابِعًا: أَنْ يَسْكُنَ مَكَّةَ، أَوْ (١) الْمَدِينَةَ؛ فَإِنَّهُمَا حَرَمَانِ آمِنَانِ مِنْهُ:

٤٤٦- عن أنسٍ، قال: قال النبي ﷺ:

«يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَطُأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا صُفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ». وَمِثْلُهَا الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى وَالطُّورُ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْبِلَادَ الْمُقَدَّسَةَ إِنَّمَا جَعَلَهَا اللَّهُ عِصْمَةً مِنَ الدَّجَالِ لِمَنْ سَكَنَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ مُلتَزِمٌ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ تَجَاهَ رَبِّهِ (٢).

٧٥- فَضَّلْ

في التسليم للقضاء من غير عجز ولا تفريط [٢١]

قال الله -تعالى-: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

٤٤٧- وقال أبو هريرة -رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ:

«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَضٌ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِينُ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزُ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ؛ فَلَا تَقُلْ: لَوْ

(١) في الأصل: «(و)!

وما أثبتته أقرب إلى الصواب.

(٢) «قصة المسيح الدجال ونزول عيسى» (٣٣-٣٤) -بتصرف يسير-.

أَيِّ فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: (قَدَّرَ اللهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ)؛ فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ.

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (١).

[«صحيح الكلمه» (١١٢ = ١٣٧)].

٤٤٨- وقال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْعَمَ وَقَدْ التَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ، يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ، فَيَنْفُخَ».

قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟

قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللهِ رَبِّنَا» (٢).

(١) «مختصر مسلم» (١٨٤٠).

ويجوزُ صَبْطُهَا: قَدَّرَ -بتخفيفِ الدَّالِ، وضمِّ الرَّاءِ-؛ على الإخبار؛ أي: هذا قَدَّرَ اللهُ..

□ وعن عوفِ بنِ مالكٍ -رضي اللهُ عنه-:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ الْمُقْضِيُّ عَلَيْهِ لِمَا أَدْبَرَ: حَسْبِيَ اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّ اللهُ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَئِيسِ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(ضعيف) - «الكلمه الطيبه» برقمه: (١٣٨).

قلتُ: صحَّ في فَضْلِ (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ...) الحديث الآتي برقم: (٤٤٨).

(٢) ثَبَّتَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ،

وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

انظر «الصحيحه» (١٠٧٩).

٧٦- فَضَّلَ

فيما يُنعمُ به على الإنسان [٢٢]

قال الله - تعالى - في قصة الرُّجُلَيْنِ^(١) -: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩].

٤٤٩- وعن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَسُرُّهُ^(٢)، قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ».

وَإِذَا رَأَى مَا يَسُوؤُهُ^(٣)، قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»^(٤).

[«صحيح الكلم» (١١٣ = ١٤٠)].

(١) انظر «العلم الهيب» (ص ٣٧٠-٣٧٣) - للعيني -، نقلاً عن: «الكشاف» (٢/ ٧٢٠-٧٢٤) - للزُّخَّشَرِيِّ -.

(٢) في مصادر التخریج: «مُحِبٌّ».

(٣) في مصادر التخریج: «يكره».

(٤) «الصحيحة» (٢٦٥).

وهو من حديث أبي هريرة وابن عباس - رضي الله عنهما -.

□ وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً في أهلٍ ومالٍ ووليدٍ، فقال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله؛ فبَرَى فيها

آفةً دون الموت».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٣٩).

٤٥٠- وعن أبي بكرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ ﷺ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ سُرُورٍ، أَوْ بُشْرٍ بِهِ؛ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ^(١).

٧٧- فَضَّلْ

فِيمَا يُصَابُ بِهِ الْمُؤْمِنُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ [٢٣]

قال اللهُ -تعالى-: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧].

٤٥١- وقالتُ أُمُّ سَلَمَةَ -رضيَ اللهُ عنها-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«مَا مِنْ عَبْدٍ نُصِيبُهُ مُصِيبَةً فَيَقُولُ: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا)؛ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».
قالتُ: فلَمَّا تُوِّفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ؛ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١١٤ = ١٤٢)].

(١) «صحيح أبي داود» (٢٧٧٤).

(٢) «مختصر مسلم» (٤٦١).

□ ويُذكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:
«لَيْسَتْ رَجْعُ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي شَيْءٍ نَعْلُهُ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ».
(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقمه: (١٤١).

٤٥٢- وقالت: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ؛ تَبِعَهُ البَصْرُ».

فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ:

«لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ».

ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الغَابِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»^(١).

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (١١٥ = ١٤٣)].

٤٥٣- عن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ؛ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:

«قُولِي:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً»^(٢).

٤٥٤- وعن أَبِي مُوسَى الأشعريِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) «مختصر مسلم» (٤٥٦).

(٢) «مختصر مسلم» (٤٥٢).

«إِذَا مَاتَ وَلَدُ الرَّجُلِ يَقُولُ اللَّهُ -تَعَالَى- لِمَلَائِكَتِهِ: أَقْبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَقْبَضْتُمْ ثَمْرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ: إِنُّوَا لِعَبْدِي بَيْتًا، وَسَمُّوهُ: بَيْتَ الْحَمْدِ»^(١).

٧٨- فَضَّلْ

في الدين [٢٤]

٤٥٥- عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

أَنَّ مُكَاتِبًا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي، فَأَعِنِّي.

قال: أَلَا أَعَلَّمَكْ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ دِينًا؛ أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟! قُلْ:

«اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ».

قال الترمذي: حديث حسن^(٢).

[«صحيح الكلم» (١١٦ = ١٤٤)].

٤٥٦- عن أنس، قال: كثيرا ما كنت أسمع النبي ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ،

(١) «الصحيحة» (١٤٠٨).

(٢) «الصحيحة» (٢٦٦).

وَالجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَأَرَذَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَضَلَعِ الدِّينِ^(١)، وَغَلَبَةِ الرَّجَالِ^(٢).

٧٩- فَضَّلْ

مَنْ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ

٤٥٧- عن أنسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ - إِذَا شِئْتَ - سَهْلًا»^(٣).

٨٠- فَضَّلْ

الدَّعَاءَ لِمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ مَالُهُ

٤٥٨- عن عبد الرحمن بن عوفٍ، أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ - حِينَ عَرَضَ

عَلَيْهِ نِصْفَ مَالِهِ، وَإِحْدَى زَوْجَتَيْهِ -:

بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ^(٤).

(١) يُقَالُ: ثَقَلَهُ. «نهاية».

(٢) «مختصر البخاري» (١٢٣٤).

(٣) «الصحيححة» (٢٨٨٦).

(٤) «مختصر البخاري» (٩٦٥).

٨١- فَضِّلْ

دعاء المُقْتَرَضِ عِنْدَ السَّدَادِ

٤٥٩- عن عبد الله بن أبي ربيعة، قال: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فِجَاءَهُ مَالٌ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ:

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلْفِ: الْحَمْدُ، وَالْأَدَاءُ»^(١).

٨٢- فَضِّلْ

مَا يَقُولُ مَنْ قِيلَ لَهُ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ

٤٦٠- «أَحْبَبْتُكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ»^(٢) - كما في حديث أنسٍ - مرفوعاً -.

٤٦١- وعن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فِي اللَّهِ: فَلْيُبَيِّنْ لَهُ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ فِي الْأَلْفَةِ، وَأَبْقَى فِي الْمَوَدَّةِ»^(٣).

٤٦٢- وعن المقدم بن معدي كرب - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؛ فَلْيُعَلِّمُهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»^(٤).

(١) «صحيح النسائي» (٤٦٩٧).

(٢) «الصحيح» (٣٢٥٣).

(٣) «الصحيح» (١١٩٩).

(٤) «الصحيح» (٤١٧).

٤٦٣- وعن أبي ذرٍّ -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ؛ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ اللَّهُ»^(١).

٨٣- فَضَّلْ

في الدعاء لأهل الذمة

٤٦٤- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيَأَةُ مُسْلِمٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْغُلامُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ! فَقَامَ عُقْبَةُ، فَتَبِعَهُ، حَتَّى أَدْرَكَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ؛ أَطَالَ اللَّهُ حَيَاتِكَ، وَأَكْثَرَ مَالِكَ وَوَلَدِكَ^(٢).

٤٦٥- وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارِكْ اللَّهُ فِيكَ، قَلْتُ: وَفِيكَ! وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ^(٣).

٨٤- فَضَّلْ

الدعاء لمن صنع إليك معروفًا

٤٦٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(٤).

(١) «الصحيحة» (٤١٨).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٨٤٧).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٨٤٨).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (١٦٠).

٤٦٧- عن أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: (جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا)؛ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّنَاءِ»^(١).

٤٦٨- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَتِ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ! مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَحْسَنَ بَدَلًا لِكَثِيرٍ، وَلَا أَحْسَنَ مَوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ مِنْهُمْ، وَلَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤَنَةَ، قَالَ:

«أَلَيْسَ تُثْنُونَ عَلَيْهِمْ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ:
«فَذَاكَ بِذَاكَ»^(٢).

٤٦٩- عن أنس، قال: دخل علينا النبي ﷺ يوماً، فدعا لنا، فقالت أمُّ سُلَيْمٍ: خُوَيْدُمُكَ أَلَا تَدْعُو لَهُ؟ فقال:

«اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلُ حَيَاتِهِ، وَاغْفِرْ لَهُ»^(٣).

٨٥- فَضِّلْ

ماذا يقول إذا مدح مسلماً

٤٧٠- عن أبي بكرَةَ، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

(١) «صحيح الترغيب» (٩٦٩).

(٢) «صحيح الترغيب» (٩٧٧).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٨).

«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا كَذَا وَكَذَا - إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ - وَحَسْبِيهِ اللَّهُ، وَلَا أَرْكَبُ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا»^(١).

٨٦- فَضِّلْ

ماذا يقول الرجل إذا زُكِّي

٤٧١- عن عدي بن أرطاة، قال: كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا زُكِّي؛ قال:

اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، [واجعلني خيراً مما يظنون] ^(٢).

٨٧- فَضِّلْ

دعاء الخوف من الشرك

٤٧٢- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه -، قال: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذات يوم، فقال:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ».

(١) «مختصر البخاري» (٢٣٤٨)، «مختصر مسلم» (١٥١٠).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥٨٥).

وما بين المعقوفين زيادة عند البيهقي في «الشَّعْب» (٢٢٨/٤) من طريق أخرى.

وانظر رسالة «دعوتنا» (ص ١٧-١٨) - لشيخنا الألباني - رحمه الله - وتعليقي عليها.

فقال له مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَحْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قال:

«قُولُوا:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ»^(١).

٨٨ - فَضَّلَ ما يقال عند التعجب

٤٧٣- «سُبْحَانَ اللهِ!» - كما في حديث عائشة في قصة المرأة التي سألت رسول الله ﷺ عن غسلها من الحيض -^(٢).
أو:

٤٧٤- «الله أكبر!» - كما في حديث أبي واقد الليثي في (غزوة حنين) -^(٣).

٨٩ - فَضَّلَ الذكر عند الأمر السار

٤٧٥- «الحمد لله، الله أكبر» - كما في حديث أبي سعيد الخدري في أن أمة الإسلام شطر أهل الجنة -^(٤).

(١) «صحيح الترغيب» (٣٦).

(٢) «مختصر البخاري» (١٧٣).

(٣) «مختصر البخاري» (١٧٣)، «ظلال الجنة» (٧٦).

(٤) «مختصر مسلم» (١٠٣).

٩٠- فَضَّلَ

ما يقال عند الفرع

٤٧٦- عن زينب بنت جحش، أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ..»^(١) - الحديث -.

٤٧٧- وعن ثوبان، أن النبي ﷺ كان إذا راعه^(٢) شيء؛ قال:

«هو الله ربي، لا أشركُ به شيئاً»^(٣).

٤٧٨- وعن عبد الرحمن بن خنيس، أن النبي ﷺ قال - حين كادته

الشياطين -:

«أعوذُ بكلماتِ الله التامات، التي لا يُجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر، من شرِّ ما ينزلُ

من السماء وما يعرجُ فيها، ومن شرِّ فتنِ الليلِ والنهارِ، ومن كلِّ طارقٍ، إلا

طارقٌ يطرقُ بخير - يا رحمن -»^(٤).

٩١- فَضَّلَ

الدعاء لمن سببته

٤٧٩- عن أنس، أن النبي ﷺ قال:

(١) «مختصر مسلم» (١٩٨٧).

(٢) أفزعهُ وأفلقهُ.

(٣) «الصحيحه» (٢٠٧٠).

(٤) «الصحيحه» (٢٧٣٨).

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّهَا مُؤْمِنِ لَعْنَتِهِ، أَوْ آذِنْتِهِ؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»^(١).

٩٢- فَضَّلْ

ما يقول ويفعل من أذنب ذنباً

٤٨٠- عن أبي بكرٍ -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الطَّهُورَ^(٢)، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»^(٣).

٤٨١- قال النبي ﷺ:

«مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ -ثَلَاثًا-؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ قَارًّا مِنَ الرَّحْفِ»^(٤).

٩٣- فَضَّلْ

في الرقى [٢٥]

٤٨٢- قال أبو سعيد الخُدْرِيّ -رضي الله عنه-:

(١) «مختصر البخاري» (١٢٧/٤).

(٢) -بضمّ الطاء-: عملية التطهّر.

و-بفتحها-: الماء، أو ما يُتَطَهَّرُ بِهِ.

(٣) «صحيح الجامع» (٥٧٣٨).

(٤) «الصحيح» (٢٧٢٧).

وقد وردَ هذا من حديث: أبي بكرٍ، وأبي هريرة، وابن مسعود، وزيد، وأبي سعيد، وأنس،

والبراء بن عازب.

انطلق نفرٌ من أصحابِ النبي ﷺ في سفرةٍ سافروها، حتى نزلوا على حَيٍّ من أحياءِ العربِ، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيّفوهم، فلدغ سيّد ذلك الحَيِّ، فسعوا له بكلِّ شيءٍ، لا ينفعه شيءٌ، فقال بعضهم: لو أتيتُم هؤلاء الرّهط الذين نزلوا؛ لعلّه أن يكون عند بعضهم شيءٌ، فأتوهم، فقالوا: يا أيّها الرّهط! إن سيّدنا لدغ، وسعينا له بكلِّ شيءٍ، لا ينفعه، فهل عند أحدٍ منكم من شيءٍ؟ فقال بعضهم: نعم؛ والله إنّي لأزقي، ولكن، والله لقد استصفناكم، فلم تضيّفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً! فصالحوهم على قطعٍ من الغنم، فانطلق ينقل عليه، ويقرأ: ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾، فكأنما نُشط من عقال^(١)، فانطلق يمشي وما به قلبه.

قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: افسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى تأتي النبي ﷺ، فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسولِ الله ﷺ، فذكروا له، فقال:

(١) أي: حُل من رباطه.

(تنبيه): وقعت هذه الكلمة في «الكلم الطيب» - نسخة شيخنا - هكذا: «نشط...»، وكذا هي في رواية البخاري في «صحيحه» (٢٢٧٦).

ولكن؛ قال الإمام ابن الأثير في «النهاية» (نشط): «فكأنما أنشط من عقال؛ أي: حُل...»

وكثيراً ما يجيء في الرواية: «فكأنما نُشط من عقال»؛ وليس بصحيح.

وانظر - أيضاً - «المغرب في ترتيب المغرب» (٣٠٤/٢) - للمطرزي -، و«أدب الكاتب»

(ص ٢٦٩) - لابن قتيبة -، وما سيأتي برقم (٤٩٢).

... فليُحرز!

«وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُا رُفِيَةٌ؟!»، ثُمَّ قَالَ:

«قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا»، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (١١٧ = ١٤٥)].

٤٨٣- وقال عبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُما-: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ -رضيَ اللهُ عنهُما-:

«أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ^(٢)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامِئَةٍ^(٣)»، وَيَقُولُ:

«إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ».

* خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ^(٤).

[«صحيح الكلم» (١١٨ = ١٤٦)].

٤٨٤- وعن عائشةَ -رضيَ اللهُ عنها-، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَ بِهِ قُرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبِعِهِ -هَكَذَا-

(١) «مختصر مسلم» (١٤٤٩)، واللفظ للبخاري في «صحيحه» (٢٣٢٠).

(٢) هي كُلُّ ذاتِ سُمٍّ. «نهاية».

(٣) ذاتُ لَمَمٍ. «نهاية».

(٤) «مختصر البخاري» (١٤٣٥).

وَوَضَعَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا-، وَقَالَ:

«بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يَشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»^(١).

[«صحيح الكلم» (١١٩ = ١٤٧)].

٤٨٥- وعنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى،

وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ،

شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

[فَلَمَّا ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ؛ أَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتْ أَمْسَحُهُ بِهَا

وَأَقُولُهَا]^(٢).

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا.

[«صحيح الكلم» (١٢٠ = ١٤٨)].

٤٨٦- وعن عثمان بن أبي العاص، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي

جَسَدِهِ مُنْذُ أُسْلِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ:

(١) «مختصر مسلم» (١٤٥٨)، «مختصر البخاري» (٢٢٤٩).

(٢) الزيادة من «السلسلة الصحيحة» (٢٧٧٥).

بِسْمِ اللَّهِ -ثَلَاثًا-، وَقُلْ -سَبْعَ مَرَّاتٍ-: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ ^(١) وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ.

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٢١ = ١٤٩)].

٤٨٧- وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَأً» ^(٣).

٤٨٨- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ-:

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ.

فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ؛ عُوْفِي مِنْ وَجَعِهِ» ^(٤).

(١) لفظُ مُسْلِمٍ: «بالله».

وما هنا: لفظُ مالك، وزاد:

«قال: ففعلتُ ذلك، فأذهبَ اللهُ -تبارك وتعالى- ما كان بي، فلمْ أزلْ أمرُّ بها أهلي وغيرهم».

(٢) «مختصر مُسْلِم» (١٤٤٧).

(٣) «الصحيحه» (١٢٥٨).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥٣٦).

وفي لفظ:

«إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[«صحيح الكلم» (١٣٢ = ١٥٠)].

٤٨٩- عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا عَادَ أَحَدُكُمْ مَرِيضًا؛ فَلْيَقُلْ:

اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ؛ يَنْكَأُ^(١) لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ»^(٢).

٤٩٠- عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ، قَالَ:

«لَا بَأْسَ، طَهُورٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى»^(٣).

٤٩١- عن سعد بن أبي وقاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ ﷺ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى

وَجْهِهِ وَبَطْنِيهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» - ثَلَاثًا^(٤).

(١) مِنَ النَّكَايَةِ، وَهِيَ: إِكْتَاثُ الْجِرَاحِ وَالْقَتْلِ فِي الْعَدُوِّ.

(٢) «الصحيح» (١٣٦٥).

(٣) «مختصر البخاري» (٢٢٢١).

(٤) «مختصر البخاري» (٦٢٦)، «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٠).

٤٩٢- عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ -عِلَاقَةَ بِنِ صُحَارِ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فَارِقِ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ، فَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهُ فِي الْقَيْودِ، فَرَقَاهُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ -عُدْوَةَ وَعَشِيَّةَ-، كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ تَفَلَ، فَكَانَتْهَا أَنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْهُ شَيْئًا، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«كُلْ؛ فَلَعَمْرِي لِمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةٌ حَقًّا»^(١).

٤٩٣- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَهِيَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٢).

٤٩٤- وعن عائشة -أيضاً-، عن النبي ﷺ:

«امْسَحِ الْبَأْسَ، رَبِّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ»^(٣).

٤٩٥- وفي لفظٍ آخَرَ عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«... لَا يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلَّا أَنْتَ»^(٤).

(١) «الصحيح» (٢٠٢٧).

(٢) «مختصر مسلم» (١٤٤٦).

(٣) «مختصر البخاري» (٢٢٤٨).

(٤) «الصحيح» (١٥٢٦).

٤٩٦- وفي لفظٍ عنها - أيضاً - مرفوعاً -:

«اَكْشِفِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، إِلَهَ النَّاسِ»^(١).

٤٩٧- وعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، أَنَّ جَبْرِيْلَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - رَفَى

النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:

«بِسْمِ اللَّهِ أَرْزِقِكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْزِقِكَ»^(٢).

٤٩٨- وعن عائشة: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى؛ رَقَاهُ جَبْرِيْلُ بِقَوْلِهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»^(٣).

٤٩٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ، عَرَّضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أَصَلِّي! قَالَ:

«ذَٰكَ الشَّيْطَانُ، أَذُنُهُ»، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ:

فَضْرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَقَلَّ فِي فَمِي، وَقَالَ:

«أَخْرَجَ عَدُوَّ اللَّهِ»، فَفَعَلَ ذَٰلِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، ثُمَّ قَالَ:

(١) «الصحيحة» (١٥٢٦).

(٢) «مختصر مسلم» (١٤٤٤)، «الصحيحة» (٢٠٦٠).

(٣) «مختصر مسلم» (١٤٤٣).

«الْحَقُّ بِعَمَلِكَ»، قَالَ عُمَانُ: فَلَعَمْرِي! مَا أَحْسَبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ^(١).

٥٠٠- عن عليٍّ، قال: لَدَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ - وَهُوَ يُصَلِّي -، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ:

«لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، لَا تَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ»، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمَلِحَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا، وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٢).

٥٠١- وعن أبي الزُّبَيْرِ، قال: سمعتُ جابراً - رضي الله عنه - يقول: لَدَعَتُ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ - ونحنُ جُلوسٌ مع رسولِ الله ﷺ -، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أرقِي؟ قال:

«مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ؛ فَلْيَفْعَلْ»^(٣).

٩٤- فَضَّلٌ

الدعاء للصبيان

٥٠٢- عن عمرو بن حُرَيْثٍ، قال: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ^(٤).

(١) «صحيح ابن ماجه» (٣٦١٤).

(٢) «الصحيحه» (٥٤٨).

(٣) رواه مسلم (٢١٩٩).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٢).

٩٥- فَضَّلْ

التلقين عند الموت

٥٠٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال النبي ﷺ:

«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) عِنْدَ الْمَوْتِ -؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الدَّهْرِ، وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»^(١).

٩٦- فَضَّلْ

الدعاء للميت في صلاة الجنابة

٥٠٤- عن عوف بن مالك، قال: قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظت

من دعائه:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا حَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا حَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا حَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ»^(٢).

٥٠٥- وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الجنابة، يقول:

(١) «صحيح الموارد» (٧١٩).

وقال شيخنا - رحمه الله - في «أحكام الجنائز» (١٩-٢٠): «وَلَيْسَ التَّلْقِينُ ذِكْرَ الشَّهَادَةِ بِحَضْرَةِ الْمَيِّتِ وَتَسْمِيْعِهَا إِيَّاهُ! بَلْ هُوَ أَمْرُهُ بِأَنْ يَقُولَهَا -خِلَافًا لِمَا يَظُنُّ الْبَعْضُ -».

(٢) «أحكام الجنائز» (١٥٧).

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»^(١).

٥٠٦- وعن واثلة بن الأسقع، قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَفِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(٢).

٥٠٧- وعن يزيد بن زُرْكَانَةَ بْنِ الْمُطَلِّبِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ أَحْتَاجُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ. ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو»^(٣).

٥٠٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْْمَلْ خَطِيئَةً - قَطُّ -، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(٤).

(١) «صحيح ابن ماجه» (١٥٢٠).

(٢) «صحيح ابن ماجه» (١٥٢١)، «صحيح أبي داود» (٣٢٠٢).

(٣) «أحكام الجنائز» (١٥٩).

(٤) «هداية الرواة» (١٦٣١)، وإسناده صحيح.

٥٠٩- وكان أبو هريرة - رضي الله عنه - إذا صلى على الطفل يقول:
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا^(١) وَأَجْرًا^(٢).

٩٧- فَضَّلَ

الدعاء إذا صلى على السقط

٥١٠- عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«السَّقَطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ»^(٣).

٩٨- فَضَّلَ

الدعاء عند إدخال الميت القبر

٥١١- عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر، يقول:
«بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -أَوْ: عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ-»^(٤).

٥١٢- وعن البياضى - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

(١) أجزأ يتقدمنا. «نهاية».

(٢) «أحكام الجنائز» (١٦٠، ١٦١).

وفي «مختصر البخاري» (١/ ٣٩٠) عن الحسن بإسناد صحيح -من قوله- رحمه الله-

(٣) «صحيح الجامع» (٣٥٢٥)، «صحيح أبي داود» (٣١٨٠).

(٤) «صحيح أبي داود» (٣٢١٣)، «أحكام الجنائز» (١٩٢).

«الميتُ إذا وُضِعَ في قبره، فليقلِّ الذين يضعونه حين يوضع في اللحد: (بِاسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ)»^(١).

٥١٣- وعن ابنِ عُمَرَ، كان رسولُ الله ﷺ إذا أُدْخِلَ الميتَ القبرَ؛ يقولُ:

«بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ»^(٢).

٩٩- فَضَّلَ

الدعاء بعد الدفن

٥١٤- عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كان النبي ﷺ إذا فرغَ

من دَفْنِ الميتِ؛ وَقَفَ على قبره، وقال:

«اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُّوا لَهُ التَّشْيِيتَ؛ فَإِنَّهُ -الآنَ- يُسْأَلُ»^(٣).

(١) «أحكام الجنائز» (١٩٣).

(٢) «صحيح ابن ماجه» (١٥٧٢).

(٣) «صحيح أبي داود» (٣٢٢١).

وقال شيخنا -رحمه الله-: «التَّشْيِيتُ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ لَا يَصِحُّ فِيهِ حَدِيثٌ، وَالْعَمَلُ بِهِ بَدْعَةٌ. وَلَا يَرُدُّ هُنَا مَا اسْتَهْرَمَ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَصَائِلِ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ هَذَا مَحَلُّهُ فِيمَا ثَبَتَ مَشْرُوعِيَّتُهُ بِالْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَأَمَّا مَا لَيْسَ كَذَلِكَ: فَلَا يَجُوزُ الْعَمَلُ فِيهِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ، لِأَنَّهُ تَشْرِيحٌ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ، لِأَنَّهُ لَا يُفِيدُ إِلَّا الظَّنَّ الْمَرْجُوحَ -اتِّفَاقًا-؛ فَكَيْفَ يَجُوزُ الْعَمَلُ بِمِثْلِهِ!؟

فَلْيَتَّبِعْ هَذَا مَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فِي دِينِهِ».

كذا في «الضعيفة» (٥٩٩).

١٠٠- فَضَّلَ

ما يقول في التعزية

٥١٥- عن أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ كان يقول في التعزية:

«إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»^(١).

١٠١- فَضَّلَ

في دخول المقابر [٢٦]

٥١٦- قال بريدة -رضي الله عنه-: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم:

= قلتُ:

وها هنا ثلاث فوائد:

الأولى: أن الموعظة على القبر -إذا وجد سبب مشروعيتها- تكون قبل الدفن؛ كما في حديث البراء بن عازب عند أبي داود (٤٧٥٣) -وغيره-: «... ولما يُلحد...».

الثاني: أن الاستغفار يكون بعد الدفن -كما في هذا الحديث-.

الثالث: أنه تقدم (ص ٤٩) من حديث عمرو بن العاص أنه أمر أصحابه أن يقيموا عند قبره وقتاً ليستأنس بدعائهم.

وانظر لحديث البراء: «أحكام الجنائز» (ص ١٥٦-١٦٠-١٦١) -لشيخنا الإمام الألباني- رحمه الله-.

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِكُمْ لَأَحِقُونَ، [ويرحمُ اللهُ المُستَقدِّمِينَ مِنَّا وَالمُتَأخِرِينَ]، نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمْ العَافِيَةَ»^(١).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (١٣٣ = ١٥١)].

٥١٧- وعن عائشة - رضي الله عنها -، أن رسول الله ﷺ كَلَّمَا كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فيقول:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّبُونَ، وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِكُمْ لَأَحِقُونَ.

اللهم اغفر لأهلِ بقيةِ الغرقد»^(٢).

١٠٢- فَضِّلْكَ

ما يقول عند المرور بقبور المشركين

٥١٨- جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ، فقال: أنَّ أبي كان يصلُّ الرِّحْمَ، وكان..، وكان..؛ فأين هو؟ قال:

(١) وانظر: «أحكام الجنائز» (٢٤٠).

وما بين المعقوفين من حديث عائشة - رضي الله عنها -، «مختصر مسلم» (٤٩٧).

(٢) «أحكام الجنائز» (٢٣٩).

و(الغرقد): نوعٌ من الأشجار ذات الشوك.

وهو من شجر اليهود - كما صحَّ بذلك الحديث -؛ انظر «مختصر مسلم» (٢٠٢٥).

«في النَّارِ»، فكانَ الأعرابيَّ وَجَدَ في ذلك! فقال: يا رسول الله فأين أبوك؟ قال:

«حيثما مررت بقبر كافر فبشَّره بالنار».

قال: فأسلمَ الأعرابيُّ -بعد-، فقال: لقد كَلَّفَنِي رسولُ الله ﷺ تَعَبًا! ما مررتُ بقبر كافرٍ إلَّا بشَّرتُه بالنَّارِ^(١).

١٠٢- فَضَّلَكَ

في الاستسقاء [٢٧]

٥١٩- عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، قال: أتتِ النَّبِيَّ ﷺ بوالكِ -وهي جمعُ (باكية)^(٢)-، فقال النبيُّ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اسقِنَا غِيثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، مَرِيئًا، نافعًا غيرَ ضارٍّ، عاجلاً غيرَ آجِلٍ».

فأطبقت عليهمُ السَّمَاءُ.

[«صحيح الكلم» (١٢٤ = ١٥٢)].

٥٢٠- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت:

(١) «أحكام الجنائز» (٢٤١).

(٢) ما بين المُعْتَرِضَتَيْنِ مِن تفسِيرِ شيخ الإسلام في «الكلم الطَّيِّب» (ص ١٣٣).

و(المَرِيغُ): الخصبُ -من الخصبوبة-.

شكا الناس إلى رسول الله ﷺ فُحُوَطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمَنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَكَبَّرَ، وَحَمِدَ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ-، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدَبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١﴾ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ»^(١).

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بِيَاضِ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ -أَوْ حَوَّلَ- رِدَاءَهُ -وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ-، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- سَحَابَةً، فَرَعَدَتْ، وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِأَذْنِ اللَّهِ -تَعَالَى-، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتِ السُّيُوفُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ؛ ضَحِكَ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، فَقَالَ:

«أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

* خَرَّجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلم» (١٢٥ = ١٥٣)].

٥٢١- وعن أنسٍ - في حديث الاستِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - مرفوعاً -:

«اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا»^(١).

٥٢٢- وعنه - رضي الله عنه -، قال: كان النبي ﷺ إذا دعا - يعني: في

الاستِسْقَاءِ -؛ جَعَلَ ظَاهِرَ كَفِّهِ مَمَّا يَلِي وَجْهَهُ^(٢).

٥٢٣- وعن ابنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى؛ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَخِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»^(٣).

١٠٤- فَضَّلْ

في الرِّيحِ [٢٨]

٥٢٤- قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ؛ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا

تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيدُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٤).

(١) «مختصر البخاري» (٤٧٦).

(٢) «الصحيح» (٢٤٩١).

(٣) «صحيح أبي داود» (١٠٦٧).

(٤) «الصحيح» (٢٧٥٦).

[«صحيح الكلم» (١٢٦ = ١٥٤)].

٥٢٥- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريحُ قال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

[«صحيح الكلم» (١٢٧ = ١٥٥)].

٥٢٦- وعن عائشة -رضي الله عنها-، أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء، ترك العمل -وإن كان في صلاة-، ثم يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»، فإن مُطِرَ قال:

«اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا».

* خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ.

[«صحيح الكلم» (١٢٨ = ١٥٦)].

٥٢٧- عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ»^(١).

٥٢٨- عن ابن عباس، أَنَّ رَجُلًا نَارَعَتُهُ الرِّيحُ رَدَاءَهُ - على عهدِ النبي ﷺ -، فَلَعَنَهَا، فقال النبي ﷺ:

«لا تَلْعَنِ الرِّيحَ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ؛ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ»^(٢).

٥٢٩- وعن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ لَقْحًا لَا عَقِيًّا»^(٣).

٥٣٠- وعن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»^(٤).

(١) «الصحيح» (٢٧٥٦).

(٢) «الصحيح» (٥٢٨).

(٣) «صحيح الجامع» (٤٦٧٠).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٢).

١٠٥- فَضَّلَ

في الرعد [٢٩]

٥٢١- كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ

الْحَدِيثَ، وَقَالَ:

سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٢٩ = ١٥٧)].

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٦).

وفيه زيادة: (ثم يقول: إِنَّ هَذَا لَوْعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ).

□ وعن كَعْبٍ؛ أَنَّهُ قَالَ:

مَنْ قَالَ ذَلِكَ -ثَلَاثًا-؛ عُوْفِيَ مِنْ ذَلِكَ الرَّعْدِ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٥٨).

□ وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ

وَالصَّوَاعِقِ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ».

* خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٥٩).

١٠٦- فَضَّلَ

في نُزُولِ الْغَيْثِ [٣٠]

٥٢٢- قال زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه -:

صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ - فِي آثِرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ -، فَلَمَّا انصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ:

«هل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟».

قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال:

«قال: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي: مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (١٣٠ = ١٦٠)].

٥٢٣- عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا»^(١).

٥٢٤- قال أنس - رضي الله عنه -:

(١) «مختصر البخاري» (٥١٥)، «صحيح النسائي» (١٥٢٢).

دخل رجل المسجد يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ قائمٌ يخطب، فقال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله يغيثنا، فرفع رسول الله يديه، ثم قال: «اللهم اغثنا! اللهم اغثنا!».

قال أنس: والله ما نرى في السماء من سحابٍ ولا قرعة^(١)، وما بيننا وبين (سَلْع) من بُنيان ولا دارٍ، فطلعت من ورائه سحابةٌ مثل الترس، لَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فلا -والله- ما رأينا الشمسَ سبتاً^(٢).

ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السَّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا عَنَّا، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى [رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَ] الْأَكَامِ، وَالظَّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، فَانْقَلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٣).

[«صحيح الكلم» (١٣١ = ١٦١)].

(١) هي القطعة الرقيقة من السحاب.

(٢) أي: أسبوعاً.

(٣) وما بين المعقوفين من «مختصر البخاري» (٤٧٦).

١٠٧- فَضَّلَ

ما يفعل عند نزول المطر

٥٢٥- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطْرًا، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ:

«لَأَنَّهُ حَدِيثٌ عَاهِدٌ بِرَبِّهِ»^(١).

١٠٨- فَضَّلَ

في رؤية الهلال [٣١]

٥٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ... رَبَّنَا^(٢) وَرَبُّكَ اللَّهُ».

(١) «مختصر مسلم» (٤٤٨).

(فائدة): في الحديث إشارة إلى علو الرحمن -تبارك وتعالى- على خلقه.

ولذا أورد الإمام الذهبي الحديث في كتابه «العلو للعلي العظيم».

فانظر «مختصره» (٢٥) لشيخنا.

(٢) وفي لفظ: «... رَبِّي».

* خَرَجَهُ الدَّارِمِيُّ، وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَخْصَرَ مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٣٢ = ١٦٢)].

١٠٩- فَضَّلَ

الاستعاذة عند رؤية القمر

٥٢٧- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها، فأشار بها إلى القمر، فقال:
«استعيذي بالله من هذا؛ فإنه الغاسق إذا وقب»^(٢).

١١٠- فَضَّلَ

في الصوم والإفطار [٣٢]

٥٢٨- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر؛ قال:

«ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَّتَ الأَجْرُ -إن شاء الله-»^(٣).

(١) قال شيخنا -رحمه الله-: صحيح لغيره إلا جملة التوفيق: «والتوفيق لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى». «صحيح موارد الظمان» (٢٠١٤).

وانظر «الصحيحة» (١٨١٦).

وقد نبه شيخنا -رحمه الله- على عدم جواز استقبال الهلال عند هذا الدعاء؛ كما هو غير جائز استقبال القبور.

(٢) «الصحيحة» (٣٧٢).

(٣) «صحيح أبي داود» (٢٠٤١).

١١١- فَضَّلَ

ما يقول من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر

٥٣٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

□ = عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم».

* قال الترمذي: حديث حسن.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٦٣).

قُلْتُ: وقد أشار شيخنا في تعليقه على «الكلم» (ص ١٤٠) أن له رواية فيها: «دعوة المسافر»؛

بَدَلْ: «الإمام العادل»، وأنه - رحمه الله - وجد لها شاهداً حسنها به، وقد تقدّم برقم: (٥٥).

وانظر «السلسلة الصحيحة» (٥٩٦).

□ وقال ابن أبي مليكة: عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنها -: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لِدَعْوَةَ مَا تُرَدُّ».

قال ابن أبي مليكة: سمعت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنها - إذا أفطر يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي.

* خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٦٤).

قُلْتُ: ويشهد للمرفوع ما قبله؛ فهو به حسن - إن شاء الله -.

□ وَيَذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ لَكَ صُيِّمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ».

وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ:

«اللَّهُمَّ لَكَ صُيِّمْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٦٥-١٦٦).

«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُحِبِّ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا؛ فَلْيُطْعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا؛ فَلْيُصَلِّ»^(١). - يَعْنِي: الدُّعَاءَ.-

١١٢- فَضَّلَ

ما يقول الصائم إذا سابه أحدٌ

٥٤٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ؛ فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَصْحَبْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ؛ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»^(٢).

١١٣- فَضَّلَ

في السفر [٢٣]

٥٤١- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فَلْيَقُلْ مَنْ يُخَلِّفُ: أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»^(٣).

(١) «صحيح أبي داود» (٢٤٦٠).

(٢) «مختصر البخاري» (٨٨٧).

و(الرفث): الفحش من القول.

و(الصَّحَبُ): ارتفاع الأصوات واختلاطها.

(٣) □ يُذَكَّرُ عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا خَلَّفَ رَجُلٌ عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ

يُرَكَّعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يُرِيدُ السَّفَرَ».

* أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ.

[«صحیح الكلم» (١٣٣ = ١٦٨)].

٥٤٢- وعن ابنِ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنهما-، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال:

«إِنَّ اللهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا؛ حَفِظَهُ».

* خَرَجَهُ أَحْمَدُ، وَغَيْرُهُ.

[«صحیح الكلم» (١٣٤ = ١٦٩)].

٥٤٣- وقال سالمٌ: كان ابنُ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنهما- يقولُ للرجُلِ إذا أرادَ

سَفَرًا: اذْنُ مِنِّي أَوْ دَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُودِّعُنَا، فيقولُ:

«أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»^(١).

= (ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (١٦٧).

قلتُ: إطلاقُ العزوِ للطَّبْرَانِي يُشْعِرُ أَنَّهُ فِي «المعجم الكبير» -له-!

والصوابُ أَنَّ هذا مَحْرَجٌ عندهُ في كتابِ اسمه «مناسك الحج» -كما أفادهُ السُّيُوطِيُّ في «مُحْفَةِ

الأبرارِ بِنَكْتِ الأذكار» (ص ١٠١)، وابنُ عَلَّانِ في «شرح الأذكار» (١٠٥/٥) -.

فانظرُ «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٣٧٢) -لشيخنا-

ويُغْنِي عن هذا الحديثِ الحديثُ المذكورُ في «السلسلة الصحيحة» (١٣٢٣)؛ فانظرُهُ.

بل قد حَسَنَهُ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ -بشواهده- وهذا منها- كما في «شرح الأذكار»

(١٠٥/٥) -؛ فانظرُهُ.

وقد تقدَّم في كتابنا -هذا- برقم: (١٣٨).

(١) «الصحيحة» (١٤)، (٢٤٨٥).

وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ:

كان -يعني: النبي ﷺ- إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا؛ أَخَذَ بِيَدِهِ، فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ... وَذَكَرَهُ.

* قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[«صحيح الكلم» (١٣٥ = ١٧٠)].

٥٤٤- وقال أنس بن مالك -رضي الله عنه-: جاء رجل إلى النبي ﷺ،

فقال: يا رسول الله! إني أريد سفراً، زودني، فقال:

«زَوِّدَكَ اللهُ التَّقْوَى»، قال: زدني، قال:

«وَعَفَرَ ذَنْبَكَ»، قال: زدني، قال:

«وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ».

قال الترمذي: حديث حسن غريب.

[«صحيح الكلم» (١٣٦ = ١٧١)].

٥٤٥- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي

أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ، فَأَوْصِنِي، قَالَ:

«عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»^(١).

(١) هو كل مرتفع من الأرض.

فَلَمَّا وَلى الرَّجُلُ؛ قال:

«اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ البُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ».

* قال الترمذي: حديث حسن^(١).

[«صحيح الكلم» (١٣٧ = ١٧٢)].

٥٤٦- وعن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ إذا كان في سفرٍ، فأسحرَ؛ يقول:

«سَمِعَ سامِعٌ بحمدِ الله وحُسنِ بلائِهِ علينا، ربَّنَا صاحِبِنا، وأفضَلِ علينا،

عائِذاً بالله مِنَ النَّارِ»^(٢).

٥٤٧- عن ابنِ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِنْ

غَزْوٍ، أو حَجٍّ، أو عمرة: يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ -ثلاثَ تكبيراتٍ-،
ثُمَّ يقولُ:

«لا إلهَ إلا اللهُ -وحدَهُ لا شريكَ لَهُ-، لَهُ المُلْكُ، وله الحمدُ، وهو على كُلِّ

شيءٍ قديرٌ؛ آيُونَ -إن شاء اللهُ- تائِبُونَ، عابِدُونَ، ساجِدُونَ، لربَّنَا حامِدُونَ،
صَدَقَ اللهُ وعدَهُ، ونَصَرَ عبَدَهُ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وحدَهُ»^(٣).

(١) «الصحيحة» (١٧٣٠).

(٢) «الصحيحة» (٢٦٣٨).

(٣) «مختصر البخاري» (٨٣٥).

١١٤ - فَضَّلَ

في ركوب الدابة [٣٤]

٥٤٨- قال عليُّ بنُ ربيعةَ: شهدتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ -رضيَ اللهُ عنه- أُتِيَ

بدايةً ليركبها، فلمَّا وضعَ رجله في الرِّكاب، قال:

(بِسْمِ اللَّهِ)؛ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، ثُمَّ قَالَ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾

-[الزُّخْرُفُ: ١٣-١٤]-، ثُمَّ قَالَ:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، ثُمَّ قَالَ:

(اللَّهُ أَكْبَرُ) -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، ثُمَّ قَالَ:

(سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).

ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَتَ؟

قال: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَتَ؟ قَالَ:

«إِنَّ رَبَّكَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي؛

يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

* خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالثَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[«صحيح الكلمه» (١٣٨ = ١٧٣)].

٥٤٩- وَخَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ -خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ- كَبَّرَ -ثَلَاثًا-،
ثُمَّ قَالَ:

«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»

-[الزُّخْرُفُ: ١٣-١٤]-.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى.

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ،
وَالتَّخْلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكآبَةِ الْمَنْظَرِ، [وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ،
وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ]، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ».

وَإِذَا رَجَعَ قَاهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ^(١):

(١) وفي «صحيح البخاري»: «فلم يزل يقوؤها حتى دخل المدينة».

أفاده شيخنا.

وما بين المعقوفين من حديث عبد الله بن سرجس عند الترمذي -وغيره-؛ فانظر «صحيح

«آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٣٩ = ١٧٤)].

٥٥٠- وفي وجه آخر:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِذَا عَلَوْا الثَّنَائَا - الْمُرْتَفَعَاتِ مِنَ الطَّرِيقِ -؛
كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا؛ سَبَّحُوا^(٢).

أبي داود (٣٥٠ / ٧) - لشيخنا -.

(١) «صحيح النسائي» (٥٥١٣)، «مختصر البخاري» (١٢٣٤).

(٢) ٣٥ - فَضَّلَ

في ركوب البحر

□ يُذَكَّرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ بَجْرِبِهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ إِنَّ رَبِّي لَنَفُورٌ رَحِيمٌ»

[هود: ٤١]، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ - الآية - [الأنعام: ٩١].

(موضوع - «الكلم الطيب» برقم: ١٧٦).

٣٦ - فَضَّلَ

في الدابة الصعبة

□ قَالَ يُوسُفُ بْنُ عُبَيْدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ، فَيَقُولُ فِي أذُنِهَا: ﴿أَفْعَلِيدِينَ اللَّهُ يَبْعُوثُ وَلَهُ أَسْلَمٌ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِيَّاهُ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]؛ إِلَّا وَقَفَّتْ لِإِذْنِ اللَّهِ - تَعَالَى -.

وقد فعلنا ذلك، فكان كذلك - بإذن الله - تعالى -.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٧٧).

ونبه شيخنا - رحمه الله - أن (التجربة لا تثبت الشرائع)...

وانظر المزيد - من نقض شيخنا لمسألة (التجارب!) - هذه - «مشكاة المصابيح» =

* وهو في «الصحيح»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٤٠ = ١٧٥)].

= (٦٠١/١)، و«هداية الرواة» (٣٠٢/٢ - بتحقيقي)، و«السلسلة الضعيفة» (٦٥٥)، و«ضعيف الترغيب» (٢١٦/١) - وفيه نقلٌ عزيزٌ جداً عن العلامة الشوكاني في إنكار ذلك -.

٣٧ - فَضَّلَ

في الدابة تنفلت

□ عن ابن مسعود - رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«إذا انفَلَتَتْ دَابَّةٌ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ! احْبِسُوا عَلَيَّ، يَا عِبَادَ اللَّهِ! احْبِسُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَرْضِ حَاضِرٌ سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٧٨).

قلتُ: وقد استدللَّ بهذا الحديث - بالباطل - بعضُ أهلِ البدع - قديماً - على الاستغاثة

بغيرِ الله!

فانظر الردَّ عليهم في «الضياء الشارق..» (ص ٥٧٨) للشيخ ابن سحمان - رحمه الله -.

(١) يعني: «صحيح البخاري»، واللفظُ عندهُ مُختلفٌ!

وما هُنا روايةُ أبي داود.

وراجع تعليقَ شيخنا على «الكلم الطيب» (ص ١٤٥)؛ ففيه فائدةٌ زائدةٌ.

١١٥- فَضَّلَ

في القرية - أو البلدة - إذا أراد دخولها [٣٨]

٥٥١- عن صُهب - رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها،

إلا قال حين يراها:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَمْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَمْنَ،
وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَمْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ،
وَأَمْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا».

* خَرَّجَهُ النَّسَائِيُّ - وَغَيْرُهُ - (١).

[«صحيح الكلب» (١٤١ = ١٧٩)].

١١٦- فَضَّلَ

في المنزل ينزله [٣٩]

٥٥٢- عن خولة بنت حكيم - رضي الله عنها-، قالت: سمعتُ رسول الله

ﷺ يقول:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (١).

[«صحيح الكلمه» (١٤٢ = ١٨٠)].

١١٧- فَضَّلَ

في الطعام والشراب [٤٠]

قال الله -تعالى-: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

٥٥٣- قال عمرُ بنُ أبي سلمَةَ: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«يا بُنَيَّ! سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

(١) «مختصر مسلم» (١٤٥٩).

□ وعن عبدِ الله بنِ عمرَ -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا سافَرَ، فأقْبَلَ اللَّيْلُ؛ قال:

«يا أَرْضُ! رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ، وَشَرِّ مَا فِيكَ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ، وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(ضعيف) - «الكلمه الطيبه» برقمه: (١٨١).

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (١٤٣ = ١٨٢)].

٥٥٤- وقالت عائشة - رضي الله عنها-: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ -تَعَالَى- فِي أَوَّلِهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ -تَعَالَى- فِي أَوَّلِهِ؛ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ».

* قال الترمذي: حديث حسن صحيح^(١).

[«صحيح الكلم» (١٤٤ = ١٨٣)].

٥٥٥- عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيْسْتَجِلُ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»^(٢).

(١) «صحيح أبي داود» (٣٧٦٧).

□ وعن أمية بن محنبي - رضي الله عنه-، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً، ورَجُلٌ يَأْكُلُ، فلم يُسَمِّ اللَّهَ -تعالى- حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:

«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ؛ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٨٤).

(٢) «صحيح أبي داود» (٣٧٦٦)، و«مختصر مسلم» (١٢٩٦).

٥٥٦- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً - قط -؛ إن اشتهاه؛ أكله، وإلا تركه.

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلمه» (١٤٥ = ١٨٥)].

٥٥٧- وعن وَحْشِيٍّ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ! قَالَ:

«فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟».

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ ﷺ:

«فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله؛ يُبارك لكم فيه».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ.

[«صحيح الكلمه» (١٤٦ = ١٨٦)].

٥٥٨- وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ

فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا».

* خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلمه» (١٤٧ = ١٨٧)].

٥٥٩- وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

« مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مَنِّي وَلَا قُوَّةَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. »

* قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٤٨ = ١٨٨)].

٥٦٠- وعن رجلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا يَقُولُ:

«بِسْمِ اللهِ»^(٢)، وَإِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ؛ قَالَ:

(١) «صحيح أبي داود» (٤٠٢٣).

□ وعن أبي سعيد -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ.»

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ.

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (١٨٩).

(٢) قَالَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللهُ - فِي «السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ» (رَقْمٌ: ٧١): «وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ

التَّسْمِيَةَ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ بِلَفْظِ: «بِسْمِ اللهِ»، لَا زِيَادَةَ فِيهَا.

وَكَأَنَّ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْبَابِ ... لَيْسَ فِيهَا الزِّيَادَةُ، وَلَا أَعْلَمُهَا وَرَدَتْ فِي

حَدِيثٍ، فَهِيَ بَدْعَةٌ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ بِمَعْنَى الْبَدْعَةِ.»

«اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ، وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ، وَأَقْنَيْتَ^(١)، وَهَدَيْتَ، وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ».

* خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ.

[«صحيح الكلم» (١٤٩ = ١٩٠)].

٥٦١- وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُودَعٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ
رَبَّنَا»^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٥٠ = ١٩١)].

وفي رواية:

وقال مرةً: «لك الحمد ربنا، غير مكفي، ولا مودع، ولا مستغنى عنه ربنا».

وفي أخرى:

«الحمد لله الذي كفانا، وأروانا، غير مكفي ولا مكفور»^(٣).

(١) أي: أفقرت؛ كما في قوله -تعالى-: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [النجم: ٤٨].

(٢) «مختصر البخاري» (٢١٥٧)، «صحيح أبي داود» (٣٨٤٩).

(٣) «مختصر البخاري» (٢١٥٧)، وانظر «صحيح الجامع» (٤٧٣١).

٥٦٢- عن عائشة، أن قوماً قالوا: يا رسول الله! إن قوماً يأتوننا بلحم؛ لا ندري ذكّر اسم الله عليه، أو لا! فقال:
«سَمُّوا أَنْتُمْ، وَكُلُّوا»^(١).

٥٦٣- عن أبي أيوب الأنصاري، أن النبي ﷺ كان إذا أَكَلَ أو شَرِبَ، قال:
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا»^(٢).

٥٦٤- وعن أبي هريرة، قال: كَانَ ﷺ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ، إِذَا أَدْنَى
الْإِنَاءَ إِلَى فَمِهِ سَمَّى اللَّهَ -تَعَالَى-، وَإِذَا أَخْرَهُ حَمِدَ اللَّهَ -تَعَالَى-، يَفْعَلُ ذَلِكَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣).

١١٨- فَضْلُ

التسمية على الذبيحة

٥٦٥- عن رافع بن خديج، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ:

«مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَكُلُّوهُ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأَحَدْتُكُمْ
عَنْ ذَلِكَ:

(١) «صحيح ابن ماجه» (٣٢٣٤).

(٢) «صحيح أبي داود» (٣٨٥١)، «الصحيحه» (٢٠٦١).

(٣) «الصحيحه» (١٢٧٧).

أَمَّا السَّنُّ؛ فَعَظْمٌ.

وَأَمَّا الظَّفْرُ؛ فَمُدَى الحَبْشَةِ»^(١).

١١٩- فَضَّلْ

ما يقول إذا شرب اللبن

٥٦٦- عن ابن عباسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا

سُقِيَ لَبَنًا؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ»^(٢).

١٢٠- فَضَّلْ

في الضيف ونحوه [٤١]

٥٦٧- ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسَيْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ:

نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً^(٣)، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ

أَتَى بِتَمْرٍ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ، وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ

أَتَى بِشَرَابٍ، فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاولَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ.

(١) «مختصر البخاري» (١١٤١).

و(مُدَى) جَمْعُ (مُدْيَةٍ): وَهِيَ السُّكَّانُ.

(٢) «صحيح أبي داود» (٣٧٣٠).

(٣) هُوَ: الْحَيْسُ؛ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ، وَالْأَفِطِ، وَالسَّمْنِ.

قال: فقال أبي - وأخذ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ -: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فقال:
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ».
* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٥١ = ١٩٢)].

٥٦٨ - وعن أنسٍ - رضيَ اللهُ عنه -، أنَ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
- رضيَ اللهُ عنه -، فجاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فأَكَلَ، ثمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ
الْمَلَائِكَةُ» ^(٢).

(١) «مختصر مسلم» (١٣١٦)، «صحيح أبي داود» (٣٧٢٩).

(٢) وفي «صحيح الجامع» (٤٦٧٧)، (٤٦٧٩) رواية: «... وتنزَّلتُ» بَدَلُ: «... وَصَلَّتْ».
وزيادة: «وذكركم اللهُ فيمن عنده» - هنا - لا أصل لها!!
«آداب الزفاف» (١٧٠-١٧١).

وقال شيخنا - رحمه اللهُ - في «آداب الزفاف» (ص ١٧٠-١٧١): «واعلم أن هذا الذكر ليس
مُقيدًا بعد إبطاره، بل هو مطلقٌ.
وقوله: «أفطر عندكم الصائمون»، ليس هو إخبارًا، بل دعاءٌ لصاحبِ الطعامِ بالتوفيقِ حتى
يُفطرَ الصائمون عنده...»

وليس في الحديث التصريحُ بأنه ﷺ كان صائمًا، فلا يجوزُ تخصيصُهُ بالصائمِ.

□ وخَرَجَ - أيضًا - عن جابرٍ - رضيَ اللهُ عنه -، قال:

صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فدعا النَّبِيَّ ﷺ وأصحابَهُ، فلَمَّا فرغُوا؛ قال:

«أُتِيبُوا أَحَاكُم»، قالوا: يا رسولَ اللهُ! وما إثابته؟ قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، فأَكَلَ طَعَامَهُ، وشَرِبَ شَرَابَهُ، فدَعَا لَهُ؛ فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ١٩٤).

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ.

[«صحيح الكلم» (١٥٢ = ١٩٣)].

٥٦٩- وعن المقداد - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ كان يدعو:

«اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي»^(١).

١٢١- فَضِّلْ

دعاء من نزل به ضيفاً

٥٧٠- عن مرة بن عبد الله، قال: أصاب النبي ﷺ ضيفاً، فأرسل إلى

أزواجه؛ يبتغي عندهن طعاماً، فلم يجد عند واحدة منهن! فقال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ».

فأهديت له شاة مصلية، فقال:

«هذه من فضل الله، ونحن نتظر الرحمة»^(٢).

(١) «مختصر مسلم» (١٥٣٥).

وفي سياق سبب وروده ما يشير إلى أن هذا الدعاء كان قبل الطعام - لا بعده -؛ بل أنه قيل

حَصًّا، وإغراءً بإحضار الطعام؛ للحظوة ببركة دعائه ﷺ - والله أعلم -.

(٢) «الصحيحة» (١٥٤٣).

١٢٢- فَضَّلَ

في السلام [٤٢]

٥٧١- كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا التَّقِيَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ: ﴿وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ثُمَّ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ^(١).

٥٧٢- عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ:

«تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٥٣ = ١٩٥)].

٥٧٣- وقال أبو هريرة -رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى

شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(٣).

(١) «الصحيح» (٢٦٤٨)، وانظر ما سيأتي (برقم: ٦٣٨).

(٢) «مختصر البخاري» (٩)، «مختصر مسلم» (٦٣).

(٣) «مختصر مسلم» (٤٢).

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (١٥٤ = ١٩٦)].

٥٧٤- وقال عمَّارُ بنُ ياسِرٍ - رضيَ اللهُ عنه -:

ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ؛ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيْمَانَ:

الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ.

وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ.

وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٥٥ = ١٩٧)].

٥٧٥- وقال عمرانُ بنُ حُصَيْنٍ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ)، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«عَشْرٌ».

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ)، فَرَدَّ عَلَيْهِ،

فَجَلَسَ، فَقَالَ:

«عَشْرُونَ».

(١) هو الفقر والحاجة.

قلت: وقول من قال من أهل العلم: إنه في حكم المرفوع: فيه ما فيه!!

ثُمَّ جَاءَ آخِرُ، فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ)، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ:
«ثَلَاثُونَ».

* قال الترمذي: حديث حسن^(١).

[«صحيح الكلم» (١٥٦ = ١٩٨)].

٥٧٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كُنَّا إِذَا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا قُلْنَا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ^(٢).

٥٧٧- وعن أبي أمانة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمُ بِالسَّلَامِ».

* قال الترمذي: حديث حسن.

[«صحيح الكلم» (١٥٧ = ١٩٩)].

٥٧٨- وَخَرَجَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

(١) «صحيح أبي داود» (٥١٩٥).

(٢) «الصحيح» (١٤٤٩).

قلت: ومن زعم تراجع شيخنا -رحمه الله- عن تصحيح هذا الحديث؛ فقد أخطأ!

نعم؛ تراجع عن تصحيح سنده -لذاته-؛ مع تحسينه بالشواهد...

قرأت ذلك بخطه -رحمه الله- على حواشي (المجلد الثالث) من «السلسلة الصحيحة».

«يُجْزَى عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلَّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٥٨ = ٢٠٠)].

٥٧٩- وقال أنس - رضي الله عنه -: مرَّ النبي ﷺ عَلَى صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

[وقال: كان النبي ﷺ يَفْعَلُهُ^(٢)].

* حديث صحيح^(٣).

[«صحيح الكلم» (١٥٩ = ٢٠١)].

٥٨٠- عَنْ سَيَّارٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

فَحَدَّثَ ثَابِتٌ: أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ أَنَسٍ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

وَحَدَّثَ أَنَسٌ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ^(٤).

٥٨١- وقال أبو هريرة - رضي الله عنه -: قال رسول الله ﷺ:

(١) «صحيح أبي داود» (٥٢١٠).

(٢) ما بين المعقوفين من «مختصر البخاري» (٢٤٠١).

(٣) وهو في «الصحيحين».

(٤) «مختصر مسلم» (١٤٣١).

«إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ؛ فَلْيَسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ؛ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ؛ فَلْيَسَلِّمْ؛ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ».

* قال الترمذي: حديث حسن^(١).

[«صحيح الكلم» (١٦٠ = ٢٠٢)].

٥٨٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٢).

٥٨٣- وعن جابر، عن النبي ﷺ:

«يُسَلِّمُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ: أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؛ فَهُوَ أَفْضَلُ»^(٣).

٥٨٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؛ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتَ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ

(١) «صحيح أبي داود» (٥٢٠٨).

وقال شيخنا - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» (١٨٣): «وَالسَّلَامُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ أَدَبٌ مَتْرُوكٌ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ، وَأَحَقُّ مَنْ يَقُومُ بِإِحْيَائِهِ هُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَطُلَّابُهُ».

(٢) «مختصر البخاري» (٢٣٩٧).

(٣) «الصحيح» (١١٤٦).

حَجْرٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ؛ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ - أَيْضًا -»^(١).

٥٨٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَفَرَّقُوا بَيْنَنَا شَجْرَةً، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا، وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا التَّقُوا سَلَّمُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٢).

٥٨٦- وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا خَرَجْتُمْ فَأُودِعُوا أَهْلَهُ بِالسَّلَامِ»^(٣).

٥٨٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«يَا بُنَيَّ؛ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ، يَكُونُ بَرَكَاتٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ»^(٤).

٥٨٨- وعن المقدم بن الأسود، قال: كان النبي ﷺ يجيء من الليل، فيسَلِّمُ تسليماً لا يُوقِظُ نائماً، ويُسمعُ اليقظان^(٥).

٥٨٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ؛ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ^(٦).

(١) «صحيح أبي داود» (٥٢٠٠) - صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً -، «الصحيح» (١٨٦).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٣).

(٣) «صحيح الجامع» (٥٢٦)، «هداية الرواة» (٤٥٧٤).

(٤) «هداية الرواة» (٤٥٧٥).

(٥) «صحيح الأدب المفرد» (١٠٢٨).

(٦) «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٣).

٥٩٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبَاءَ يُصَلِّي فِيهِ.

قال: فجاءته الأنصارُ، فسلموا عليه وهو يصلي.

قال: فقلتُ لبلالٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ - وَهُوَ يُصَلِّي -؟ قَالَ: يَقُولُ هَكَذَا - وَبَسَطَ كَفَّهُ، وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى فَوْقٍ -^(١).

٥٩١- عَنْ صُهَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً^(٢).

٥٩٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ بِإِشَارَةٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا نَرُدُّ السَّلَامَ فِي صَلَاتِنَا، فَنُهَيِّنَا عَنْ ذَلِكَ»^(٣).

(١) «صحيح أبي داود» (٨٦٠).

(٢) «صحيح الترمذي» (٣٦٧).

وقال شيخنا - رحمه الله -: «وفي الحديث دلالة صريحة على أن رد السلام من المصلي - لفظاً - كان مشروعاً في أول الإسلام في (مكة)، ثم نسخ إلى رده بالإشارة في (المدينة). وإذا كان ذلك كذلك؛ ففيه استحباب إلقاء السلام على المصلي؛ لإقراره ﷺ ابن مسعود على (إلقائه) كما أقر على ذلك غيره ممن كانوا يسلمون عليه وهو يصلي ...

وعلى ذلك فعلى أنصار السنة التمسك بها، والتلطف في تبليغها وتطبيقها، فإن الناس أعداء لما جهلوا، ولا سيما أهل الأهواء والبدع منهم».

(٣) «الصحيحة» (٢٩١٧).

٥٩٣- وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ -وَهُوَ يُصَلِّي-، فِيرُدُّ السَّلَامَ، ثُمَّ إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ -وَهُوَ يُصَلِّي-، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَظَنَّ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَلَمَّا انْصَرَفَ؛ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُنْتُ أُسَلِّمُ عَلَيْكَ -وَأَنْتَ تُصَلِّي- فَتَرَدُّ عَلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْكَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ! فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ عَلَيَّ!! فَقَالَ ﷺ:

«لا، ولكننا نهيينا عن الكلام في الصلاة، إلا بالقرآن والذكر»^(١).

٥٩٤- عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا تَبَدُّوْا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقَيْتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ؛ فَاضْطَرُّوْهُ إِلَى أَضْيَقِهِ»^(٢).

٥٩٥- عن أبي عبد الرحمن الجُهَنِيِّ، وَأَبِي بَصْرَةَ، قَالَا: قَالَ ﷺ:

«إِنِّي رَاكِبٌ غَدَا إِلَى يَهُودٍ، فَلَا تَبَدُّوْهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ؛ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(٣).

٥٩٦- عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) «الصحيحة» (٢٩١٧).

قلتُ: وثبتت النصوص -بعد- بردِّ السلام إشارة -كما في الأحاديث السابقة-

(٢) «مختصر مسلم» (١٤٣٢).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٩).

قلتُ: وبيانُ علَّةِ ذلك في الحديثِ الذي يليه.

«إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكَ!! فَقُلْ: وَعَلَيْكَ»^(١).

٥٩٧- وعن ابنِ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: إذا دَخَلَ البيتَ غيرَ المسكون؛ فليقل: السلام علينا، وعلى عبادِ الله الصالحين^(٢).

٥٩٨- وعن زيدِ بنِ أسلم، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«يُسَلِّمُ الرَّاكَبُ عَلَى المَاشِي، وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ القَوْمِ أَحَدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ»^(٣).

٥٩٩- وعن أمِّ هانئٍ -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: ذهبتُ إلى النبيِّ ﷺ -وهو يغتسلُ-، فسَلَّمْتُ عليه، فقال:

«مَنْ هَذِهِ؟»، قالت: أمُّ هانئ، قال:

«مَرَحِبًا بِأُمَّ هَانِئٍ»^(٤).

٦٠٠- وعن أسماء، أن النبيَّ ﷺ مرَّ في المسجدِ، وعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعودٌ، قالت: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا^(٥).

(١) قال شيخنا -رحمه الله-: «وهذا يعني أن الكافر إذا سلّم سلامًا واضحًا: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ): أَنَّهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ بِالْمَثَلِ، وَهُوَ الَّذِي أَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَنَصَرْتُهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢/٣٢٨)». «صحيح الأدب المفرد» (٤٢٥).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (١٠٥٥).

(٣) «الصحيح» (١١٤٨).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (١٠٤٥).

(٥) «الصحيح» (٨٢٣).

١٢٣- فَضَّلَ

في العُطاس والتَّثَاؤُبِ [٤٣]

٦٠١- قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: عن النبي ﷺ، قال:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ^(١) أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ^(٢)».

وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ؛ ضَحِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ».

[«صحيح الكلم» (١٦١ = ٢٠٣)].

٦٠٢- وقال - أيضاً -: عن النبي ﷺ، قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ صَاحِبُهُ -: يَرْحَمُكَ اللَّهُ^(٣)، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ؛ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِالْكُم».

(١) قَالَ شَيْخُنَا - رَحْمَةُ اللَّهِ -: «وَقَوْلُهُ: «كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ»، دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى

وَجُوبِ التَّشْمِيَةِ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ.

وَمَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ فَرَضَ كِفَائِيًّا إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ، مِمَّا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ هُنَا! بِخِلَافِ

رَدِّ السَّلَامِ»..

(٢) «مختصر البخاري» (٢٣٩٤).

(٣) عَلَّقَ شَيْخُنَا عَلَى مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (٩٢٩) عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: =

* خَرَجَهُمَا الْبَخَارِيُّ.

وفي لفظ أبي داود:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٦٢ = ٢٠٤)].

٦٠٢- وعن ابن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ،

وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»^(٢).

٦٠٤- وقال أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه-: سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يقول:

= سمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ -إِذَا سُمِّتَ-: «عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ».

قال شيخنا -رحمه الله- تعالى -معلقاً-:

«هذه الزيادة لم أجد لها شاهداً في المرفوع، فلعل ابن عباس -رضي الله عنهما- لم يكن يلتزمها.

فكن من ذلك على ذكر؛ فإن الأحاديث المرفوعة إنما فيها: «يرحمك الله».

فالتزام السنة أولى».

وفي «الأدب المفرد» (٩٣٣) -أيضاً- عن عبد الله بن عمر: أنه كان إذا عطس فقبل له:

يرحمك الله، فقال: «يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم».

قال شيخنا: ويقال هذا [الكلام حول أثر ابن عباس] في زيادة ابن عمر [هذه].

(١) «صحيح أبي داود» (٥٠٣٣)، «مختصر البخاري» (٢٣٩٢).

(٢) «صحيح الجامع» (٦٨٦).

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ؛ فَشَمَّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ؛ فَلَا تُشَمَّتُوهُ».

* خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[«صحيح الكلم» (١٦٣ = ٢٠٥)].

٦٠٥- وعن أنسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:

«لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ، مَارَتْ وَطَارَتْ، فَصَارَتْ فِي رَأْسِهِ، فَعَطَسَ، فَقَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ اللَّهُ: يَرَحِمُكَ اللَّهُ»^(١).

٦٠٦- وعنه - رضي الله عنه -، قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ
أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَمَّتَ هَذَا، وَلَمْ
تُشَمِّتْنِي! قَالَ:

«إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ»^(٢).

٦٠٧- عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ - رضي الله عنه -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَكْظِمُ^(٣) مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

(١) «الصحيحة» (٢١٥٩)، «صحيح الجامع» (٥٢١٦).

(٢) «مختصر البخاري» (٢٣٩٣).

(٣) أي: يجبسه منها أمكنة.

٦٠٨- وفي لفظ:

«...؛ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»^(١).

٦٠٩- وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُسَمِّتْهُ جَلِيسَهُ، فَإِنَّ زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ؛ فَهُوَ مَزْكُومٌ، وَلَا يُسَمِّتُ بَعْدَ ذَلِكَ»^(٢).

٦١٠- وعن أبي موسى الأشعري، قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ

ﷺ - رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ! - فَكَانَ يَقُولُ:

«يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحَ بِالْكُفْمِ»^(٣).

٦١١- رَوَى التِّرْمِذِيُّ^(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّهُ سَمِعَ

رَجُلًا عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ!

(١) «مختصر مسلم» (٣٤٥).

(٢) «الصحيح» (١٣٣٠).

(٣) «صحيح أبي داود» (٥٠٣٧).

(٤) «الإرواء» (٣/٢٤٥)، «السلسلة الضعيفة»: تحت حديث (رقم: ٨٩٢)، و«السلسلة

الصحيحة» (١/١٥٢-١٥٣)، و(١/٦٨١-٦٨٢).

وقال شيخنا في تعليقه على «مشكاة المصابيح» (٤٧٤٤):

«ليس الأدب المأمور المندوب هكذا، بَأَنَّ يَضُمَّ السَّلَامَ مَعَ الْحَمْدِ عِنْدَ الْعَطْسَةِ! بَلِ الْأَدَبُ

مَتَابَعَةُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا تَقْصَانٍ».

وانظر «هداية الرواة إلى أحاديث المصابيح والمشكاة» (٤/٣٥٢ - بتحقيقي)، و«صحيح

الأدب المفرد» (ص ٣٢٨)، و«السلسلة الضعيفة» (٢/٢٩٤).

فقال له: ما هكذا علمنا رسول الله ﷺ، بل قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُحَمِّدْ»، ولم يقل: ولْيُصَلِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ!

١٢٤- فَضَّلَ

فِي النِّكَاحِ [٤٤]

٦١٢- قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: علمنا رسول الله ﷺ

خُطْبَةَ الْحَاجَةِ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ؛ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ؛ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(١).

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

(١) وفي رواية زيادة: «أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله؛ فقد رشد، ومن يعصها؛ فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئاً».

[أَمَّا بَعْدُ:]

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ].^(١)

* خَرَّجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٦٤ = ٢٠٦)].

٦١٣- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُدٌ؛ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ»^(٣).

٦١٤- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ^(٤)

الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ؛ قَالَ:

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي -وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى- خَيْرٍ».

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

[«صحيح الكلم» (١٦٥ = ٢٠٧)].

(١) انظر رسالة «خطبة الحاجة» لشيخنا -رحمه الله-.

وما بين المعقوفين ليس في «الكلم»!

(٢) «الصحيحة» (٣٢٦).

(٣) هُنَا.

(٤) «آداب الرِّفَاف» (١٧٥).

٦١٥- عن عبد الرحمن بن عوفٍ، أن النبي ﷺ قال له - حين تزوج -:
«بَارَكَ اللهُ لَكَ»^(١).

٦١٦- وعن بُرَيْدَةَ، أن النبي ﷺ قال لعليٍّ لما تزوج فاطمة:
«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا، وَبَارِكْ لَهَا فِي بِنَائِهَا»^(٢).

٦١٧- وعن عائشة، أن النَّسْوَةَ قُلْنَ لها - لما تزوجها النبي ﷺ -:
عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ^(٣).

٦١٨- وعن عمرو بن شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ، قال:
«إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا؛ فَلْيَقُلْ»^(٤):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ
مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا؛ فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».
* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ^(٥).

[«صحيح الكلم» (١٦٦ = ٢٠٨)].

(١) «آداب الزفاف» (١٤٩-١٧٢).

(٢) «آداب الزفاف» (١٧٤).

(٣) «آداب الزفاف» (١٧٤).

(٤) وفي زيادة: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا، وَلْيُسَمِّ اللهُ -عزَّ وجلَّ-، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَاتِ».

انظر «آداب الزفاف» (٩٢) -أيضاً-.

(٥) «آداب الزفاف» (٩٢).

٦١٩- وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن النبي ﷺ، قال:

«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ - إِذَا آتَى أَهْلَهُ - قَالَ:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا
وَلَدٌ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٦٧ = ٢٠٩)].

٦٢٠- وعن نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ - وفيهم: ابن مسعود، وأبو ذر،

وحذيفة -، قالوا:

إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلِ اللَّهَ مِنْ خَيْرِ مَا دَخَلَ عَلَيْكَ،
وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنْ شَرِّهِ، ثُمَّ شَأْنُكَ وَشَأْنُ أَهْلِكَ^(٢).

٦٢١- وقال ابن مسعود - رضي الله عنه -:

قل:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي، وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا مَا جَمَعْتَ بِخَيْرٍ، وَفَرِّقْ
بَيْنَنَا إِذَا فَرَّقْتَ إِلَى خَيْرٍ^(٣).

(١) «مختصر البخاري» (٢٠٧٣).

(٢) «آداب الزفاف» (٩٤).

(٣) «آداب الزفاف» (٩٥).

١٢٥- فَضَّلَ

في الولادة^(١) [٤٥]

٦٢٢- وقالت عائشة - رضي الله عنها -:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَاتِ، وَيُحَنِّكُهُمْ^(٢).

(١) ومن فوائد - الزوائد -:

دُعاء التهئة بالمولود:

(جعل الله - تعالى - مباركاً عليك، وعلى أمة محمد ﷺ).

رواه الطبراني في «الدعاء» (٩٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣)، وابن أبي الدنيا في «العيال»

(٢٠٢) من قول أيوب السخيتاني - بسند حسن -.

وفي «الأدب المفرد» (١٢٥٥) - للإمام البخاري - أثر عن (أصحاب النبي ﷺ) في عموم

(الدعاء في الولادة)، وبه بؤب الإمام البخاري - رحمه الله -.

(٢) □ يُذَكَّرُ أَنَّ فَاطِمَةَ - رضي الله عنها - لَمَّا دَنَا وِلَادُهَا، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ،

وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، أَنْ تَأْتِيَا فَتَقْرَأَا عِنْدَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ: ﴿لَيْسَ رَيْبُكُمْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾

إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الأعراف: ٥٤]، وَيُعَوِّذَاهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

(موضوع - «الكلم الطيب» برقم: ٢١٠).

□ وقال أبو رافع - رضي الله عنه -:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ - رضي الله عنها - بِالصَّلَاةِ.

* قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢١١).

□ وَيُذَكَّرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضي الله عنهما -؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ؛ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَّانِ».

* خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(١).

[«صحيح الكلم» (١٦٩ = ٢١٣)].

٦٢٣- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ:

أَنَّهُ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ^(٢)، وَالْعَقَّ.

* قال الترمذي: حديث حسن.

[«صحيح الكلم» (١٧٠ = ٢١٤)].

= (موضوع - «الكلم الطيب» برقم: ٢١٢).

□ وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ».

* ذكره أبو داود.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢١٦).

□ وعن أبي وهب الجشمي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَسْمَوُا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ -تعالى-: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا:

حَارِثٌ، وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ».

* خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢١٨).

(١) بل أخرجه مسلم!

وهو في «صحيح البخاري» - بنحوه - دون التبريك -.

أفاده شيخنا - رحمه الله - تعالى -.

(٢) أي: حلق الرأس.

٦٢٤- وقد سَمَّى النبي ﷺ ابنه إبراهيم، وإبراهيمَ ابنَ أبي موسى، وعبدَ الله ابنَ أبي طلحة، والمنذرَ ابنَ أبي أسيد قريباً من ولادتهم^(١).
[«صحيح الكلم» (١٧١ = ٢١٥)].

٦٢٥- وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».

[«صحيح الكلم» (١٧٢ = ٢١٧)].

٦٢٦- زاد في حديث آخر:

«... وأصدقها: حارث، وهمام، وأقبحها: حرب، ومُرَّة»^(٢).

٦٢٧- وقد غيَّرَ النبي ﷺ الأسماءَ المكروهةَ إلى أسماءٍ حسنةٍ:

فكانتَ زينبُ تُسَمَّى: بَرَّةً، فقيلَ: تُزَكِّيَ نَفْسَهَا، فسَمَّاهَا: زينبَ، وكان يكرهُ أن يُقالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةً.

وقال لرجلٍ:

(١) قال شيخنا: «هذه أخبارٌ صحيحةٌ، وهي تدلُّ على الجواز.

وما قبله على الأفضل».

(٢) انظر ما تقدَّم (ص ٣١١).

«ما اسمك؟»، قال: حَزَن، قال: «بل أنت سَهْلٌ».

وغير اسم (عاصية)، فسماها: جميلة.

وقال لرجلٍ: ما اسمك؟ قال: أُصْرَم، قال: «بل أنت زُرْعَةٌ».

وسمى [حزباً: سلماً، وسمى المضطجع: المنبعث^(١)]، وأرضاً يُقال لها:

عَفْرَةٌ، سماها: خَصْرَةٌ، [وشعب الضلالة، سماه: شعب الهدى، وبنو الزنية، سماهم: بني الرشدة].

[«صحيح الكلم» (١٧٤ = ٢١٩)].

١٢٦- فَضَّلَ

في صياح الديك، والنهيق، والنباح [٤٦]

٦٢٨- ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، وَإِذَا

سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) وما بين المعقوفين - هذا الأوّل - حذفه شيخنا من «صحيح الكلم الطيب»...

ولكن؛ ذَكَرَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٢١٠) أَنَّ سَنَدَهُ صحيحٌ.

وانظر - لزيادة البيان - تعليقي على «مفتاح دار السعادة» (٣/ ٣١٧-٣٢٠) - لابن القيم -؛

فقد خرّجتها - جميعاً -.

وأما المحذوف الآخر؛ فلا يصح!

[«صحيح الكلم» (١٧٥ = ٢٢٠)].

٦٢٩- وعن جابر - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَمَبِيقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ^(١)، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»^(٢).

* أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

[«صحيح الكلم» (١٧٦ = ٢٢١)].

٦٣٠- وعن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ بِاللَّيْلِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ -تَعَالَى- مِنْ فَضْلِهِ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا»^(٣).

٦٣١- عن زيد بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الدِّيَكَ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ»^(٤).

(١) وهذا قيد مهم؛ فانتبه له.

(٢) «صحيح أبي داود» (٥١٠٣)، «صحيح الأدب المفرد» (٩٣٧).

وانظر -للفائدة- «الصحيحة» (١٥١٨).

(٣) «الصحيحة» (٣١٨٣).

(٤) «صحيح أبي داود» (٥١٠١).

٦٢٢- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه-، قال: قال النبي ﷺ:

«إذا سمعتم نهيق الحمار بالليل؛ فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطانا»^(١).

١٢٧- فَضِّلْ

في المجلس [٤٨]

٦٢٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ^(٢)، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[«صحيح الكلم» (١٧٧ = ٢٢٣)].

٦٢٤- وفي حديث آخر:

= □ يُذَكَّرُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا؛ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢٢٢).

(١) «الصحيحة» (٣١٨٣).

(٢) هو رَفْعُ الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ.

أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ؛ كَانَ كَالطَّابِعِ لَهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ تَخْلِيطٍ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ^(١).

[«صحيح الكلمه» (١٧٨ = ٢٢٤)].

٦٢٥- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ - تَعَالَى - فِيهِ؛ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ».

* خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ.

[«صحيح الكلمه» (١٧٩ = ٢٢٥)].

٦٢٦- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما -، قال: قلما كان رسول الله ﷺ

يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ:

«اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا

(١) قُلْتُ: هُوَ حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، وَلَفْظُهُ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذِكْرٍ؛ كَانَتْ كَالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَعْوٍ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ».

وَانظُرْ «الصَّحِيحَةَ» (٨١).

بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

* قال الترمذي: حديث حسن^(١).

[«صحيح الكلم» (١٨٠ = ٢٢٦)].

٦٢٧- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم»^(٢).

٦٢٨- وعن أبي مدينة الدارمي، قال: كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا

التقيا؛ لم يتفرقا؛ حتى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١-٢]، ثم يسلم أحدهما على الآخر^(٣).

١٢٨- فَضَّلَ مَا وَرَدَ فِي التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ

٦٢٩- عن الزبير بن العوام، عن النبي ﷺ، قال:

(١) «صحيح الترمذي» (٣٥٠٢).

(٢) «الصحيحة» (٧٤)، (٣٣٥٩).

(٣) «الصحيحة» (٢٦٤٨)، وانظر ما تقدم (برقم: ٥٧١).

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ؛ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ»^(١).

٦٤٠- عن ابنِ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: إن كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ في المجلسِ يقولُ:

«رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» -مائة مرة-^(٢).

٦٤١- وعن عائشةَ -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، حَتَّى قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ^(٣).

٦٤٢- وعن ابنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«تُوبُوا إِلَى اللهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٤).

٦٤٣- وعن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«قال إبليسُ: وَعِزَّتِكَ لا أبرحُ أُغويَ عبادَكَ ما دامت أرواحُهم في

أجسادِهِم، فقال [اللهُ]: وَعِزَّتِي وَجَلالِي، لا أزالُ أغفِرُ لهم ما استغفروني»^(٥).

(١) «الصحيححة» (٢٢٩٩).

(٢) «الصحيححة» (٥٥٦).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٢).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٤).

(٥) «صحيح الترغيب» (١٦١٧).

٦٤٤- وعن أنسٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول:

«قال اللهُ: يا ابنَ آدم! إنَّكَ ما دَعَوْتَنِي ورجَوْتَنِي، غفرتُ لك على ما كان منك، ولا أبالي.

يا ابنَ آدم! لو بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَانَ^(١) السَّماءِ، ثُمَّ استغفرتني غَفَرْتُ لك، ولا أبالي.

يا ابنَ آدم! إنَّكَ لو أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطايا، ثُمَّ لقيتني لا تُشْرِكُ بي شيئاً، لأتيتك بِقُرَابِها مغفرةً»^(٢).

٦٤٥- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيِّ ﷺ -فيما يحكي عن ربِّه

-عزَّ وجلَّ-، قال:

«أذنبَ عبدٌ ذنباً، فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال -تبارك وتعالى-: أذنبَ

عبدي ذنباً، فعلمَ أنَّ له ربًّا يغفرُ الذَّنْبَ، ويأخذُ بالذَّنْبِ، ثُمَّ عادَ، فأذنبَ، فقال:

أيُّ ربِّ! اغفر لي ذنبي، فقال -تبارك وتعالى-: عبدي أذنبَ ذنباً، فعلمَ أنَّ له ربًّا

يغفرُ الذَّنْبَ ويأخذُ بالذَّنْبِ، ثُمَّ عادَ، فأذنبَ، فقال: أيُّ ربِّ! اغفر لي ذنبي،

فقال -تبارك وتعالى-: أذنبَ عبدي ذنباً، فعلمَ أنَّ له ربًّا يغفرُ الذَّنْبَ، ويأخذُ

(١) هو ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها.

(٢) «صحيح الترمذي» (٣٥٤٠).

و(القُرَاب) أي: ما يُقارِبُها.

بِالذَّنْبِ، اِعْمَلْ مَا شِئْتَ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ»^(١).

١٢٩- فَضَّلْ

[في الغضب] [٤٩]

قال الله -تعالى-: ﴿وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٦].

٦٤٦- وقال سليمان بن صرد: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ -، وَأَحَدُهُمَا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، وَانْتَفَخَتْ أُوْدَاجُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)؛ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ».

* مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[«صحيح الكلم» (١٨١ = ٢٢٧)]^(٢).

(١) «مختصر مسلم» (١٩٣٥).

(٢) □ وعن عطية بن عروة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنْ نَارٍ، وَإِنَّا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ».

* ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (٢٢٨).

٦٤٧- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِذَا ذُكِّرْتُمْ بِاللَّهِ؛ فَانْتَهُوا»^(١).

١٣٠- فَضَّلَ

في سؤال الله - تعالى - العافية

٦٤٨- عن العباس بن عبد المطلب، قلت: يا رسول الله! علّمني شيئاً أسأل الله به، فقال:

«يا عباس! سل الله العافية»، ثم مكثت قليلاً، ثم جئت، فقلت: علّمني شيئاً أسأل الله به يا رسول الله، فقال:

«يا عباس! يا عم رسول الله! سل الله العافية في الدنيا والآخرة»^(٢).

٦٤٩- وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعمة العباس:
«يا عم! أكثر الدعاء بالعافية»^(٣).

٦٥٠- وعن أبي بكر، أن النبي ﷺ قال:

«سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتِ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْمَعَافَةِ»^(٤).

(١) «الصحيحة» (١٣١٩).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٨).

(٣) «الصحيحة» (١٥٢٣).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٧).

٦٥١- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من: اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة»^(١).

٦٥٢- وعن شَكَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال: قلت: يا رسول الله! علمني دعاءً أنتفعُ

به، قال:

«قل: اللهم عافني من شرِّ سمعي وبصري، ولساني وقلبي، وشرِّ مني».

قال وكيع: «مني» يعني: الزنا والفجور^(٢).

١٣١- فَضَّلَ

في رؤية أهل البلاء [٥٠]

٦٥٣- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ، قال:

«من رأى مُبتلياً، فقال:

الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً؛

لم يُصبه ذلك البلاء».

* قال الترمذي: حديثٌ حسن^(١).

(١) «الصحيحة» (١١٣٨).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥١٥).

[«صحيح الكلم» (١٨٢ = ٢٢٩)].

٦٥٤- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا»^(١).

١٣٢- فَضَّلَ

ما يقول إذا تطير^(٢) بشيء

٦٥٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«إِذَا تَطَيَّرْتُمْ فَأَمْضُوا، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا»^(٣).

٦٥٦- وعن فضالة بن عبيد الأنصاري، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ؛ فَقَدْ قَارَفَ الشُّرْكَ».

قالوا: وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال:

«يَقُولُ أَحَدُهُمْ:

اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٤).

(١) «الصحيحة» (٦٠٢) (٢٧٣٧).

(٢) «صحيح الجامع» (٥٥٥).

(٣) تشاءم، و (الطيرة): التَّشَاؤْم.

(٤) «الصحيحة» (٣٩٤٢).

١٣٣- فَضَّلَ

كراهية تمني الموت

٦٥٧- عن أنسٍ، أن النبي ﷺ قال:

«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقِلَّ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(١).

٦٥٨- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَتَمَنَّيَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرَهُ إِلَّا خَيْرًا»^(٢).

٦٥٩- وعن حَبَّابٍ، قال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعوا

بالموت لدعوت^(٤).

١٣٤- فَضَّلَ

كراهية الدعاء بالبلاء

٦٦٠- عن أنسٍ، قال: قال رجلٌ عند النبي ﷺ: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي مَا لَأَ

فَأَتَصَدَّقَ بِهِ، فَابْتَلْنِي بِبَلَاءٍ يَكُونُ - أَوْ قَالَ: فِيهِ - أَجْرًا!! فقال:

(١) «الصحيحة» (١٠٦٥).

(٢) «صحيح الترغيب» (٣٣٧٠)، و«مختصر مسلم» (١٨٨٤).

(٣) «مختصر مسلم» (١٨٨٥).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥٣١).

«سبحان الله! لا تطيقه! ألا قلت:

اللهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار؟».

وفي رواية عنه، قال: دَخَلَ -قُلْتُ: لِحَمِيدِ: النبي ﷺ؟ قال: نعم- على رجلٍ قد جَهِدَ مِنَ الْمَرَضِ، فَكَأَنَّهُ فَرِحَ مِتَّوْفٌ، قال:

«ادعُ اللهَ بشيءٍ، أو سَلُهُ».

فجعل يقول: اللهم ما أنت مُعَذِّبِي به في الآخرة، فعجله في الدنيا!! قال:

«سبحان الله! لا تستطيعه -أو: لا تستطيعوا!- ألا قلت:

اللهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار؟».

ودعا له، فشفاه الله -عزَّ وجلَّ-^(١).

٦٦١- عن عبادة بن الصَّامِتِ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«لا تَدْعُوا على أنفُسِكُمْ، ولا تَدْعُوا على أولادِكُمْ، ولا تَدْعُوا على خَدَمِكُمْ، ولا

تَدْعُوا على أموالِكُمْ، لا تُوافِقُوا مِنَ اللهِ ساعةً يُسألُ فيها عطاءً؛ فيستجيبَ لكم!»^(٢).

١٣٥- فَضَّلْ

دعاء المريض إذا أحسَّ بدنؤاً جَلِه

٦٦٢- عن أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سعيدٍ، أنَّهما شَهِدا على رسولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٩).

(٢) «مختصر مسلم» (١٥٣٧)، و«صحيح أبي داود» (١٥٣٢).

«إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ.

وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحْدَهُ-، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا -وَحْدِي-.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -لَا شَرِيكَ لَهُ-، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا شَرِيكَ لِي.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ، وَلِي الْحَمْدُ.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي.

مَنْ رَزَقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ؛ لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ»^(١).

٦٦٣- وعن عائشة، أن آخر ما سمعت من رسول الله ﷺ قوله:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى»^(٢).

٦٦٤- وعنها -رضي الله عنها-، قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت،

وعنده قدح فيه ماء، وهو يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدْحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ:

(١) «الصحيح» (١٣٩٠).

(٢) «الصحيح» (٢٧٧٥).

«اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مُنْكَرَاتِ الْمَوْتِ» - أو قال: «سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»^(١) -.

١٣٦- فَضَّلَ

في دُخُولِ السُّوقِ [٥١]

٦٦٥- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ:

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُجِيبِي
وَيُؤْتِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ»^(٢).

(١) «مختصر الشرائع» (٣٢٤).

و(سَكَرَاتِ الْمَوْتِ): شِدَائِدُهُ.

(٢) «الصحيح» (٣١٣٩).

□ وعن بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ؛ قَالَ:
«بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا
فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً».
* إسناده هذا أمثل من الأول.
(ضعيف - «الكلمة الطيبة» برقم: ٢٣١).

٥٢- فَضَّلَ

في النظر في المرأة

□ يُذَكِّرُ عَنْ أَنَسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَ فِي الْمَرَأَةِ؛ قَالَ:
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي؛ فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِ؛ فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

= (ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (٢٢٢).

□ وعن عليٍّ - رضي الله عنه -:

«الحمد لله، اللهم كما حسنت خلقي؛ فحسن خلقي».

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (٢٢٣).

قلت: وقد ثبت دون تقييده بالنظر في المرأة؛ فانظر آخر هذا الكتاب (حديث رقم ٧١٣).

٥٣- فَضَّلَ

في الحجامة

□ عن عليٍّ - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ آية الكرسي عند الحجامة؛ كانت له منفعة حجامته».

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (٢٢٤).

٥٤- فَضَّلَ

في الأذن إذا طنت

□ عن أبي رافع - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا طنت أذن أحدكم؛ فليذكرني، وليصل علي، وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني».

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (٢٢٥).

٥٥- فَضَّلَ

في الرجل إذا خدرت

□ عن الهيثم بن حنيس، قال:

كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ

النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

(ضعيف) - «الكلم الطيب» برقم: (٢٢٦).

قلت: وزيادة: (با) - في النداء - هنا - لا أصل لها في الروايات - على ضعف الحديث -!!

وانظر فوائد لطيفة - في الرد على استدلال بعض أهل البدع بهذا الحديث - في كتاب «هذه

مفاهيمنا» (ص ٤٣-٤٧) لفضيلة الأخ الصديق الشيخ العلامة أبي محمد صالح بن عبد العزيز =

* خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

[«صحيح الكلم» (١٨٢ = ٢٣٠)].

٦٦٦- عن عبد الله بن أبي الهذيل بن سليم بن حنظلة، أن عبد الله بن مسعود أتى سدة السوق، فقال:

اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها^(١).

= آل الشيخ - حفظه الله، ونفع بعلمه -.

□ وعن مجاهد، قال:

خَدِرْتُ رَجُلٍ رَجُلٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَذَهَبَ خَدِرُهُ.

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢٣٧).

وفي تعليق شيخنا - رحمه الله - على «الكلم الطيب» (ص ١٧٤) فوائد زوائد؛ فليُنظَر.

(١) «المعجم الكبير» (٨٨٩٥) - للطبراني -.

وقال شيخنا في تعليقه على «الكلم الطيب» (ص ١٧١): «تَبَّتْ مَوْقُوفًا».

ورواه الطبراني - أيضاً - في «الدُّعاء» (٧٩٦)، وسعيد بن منصور في «سُنَنِهِ» (٤٣٤ / ٢)،

والبيهقي في «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٩٦٨٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة»

(٢ / ٢٣١).

١٣٧- فَضَّلْ

في الدابة إذا تعست [٥٦]

٦٦٧- عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ! فَقَالَ:

«لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ! فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ؛ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي! وَلَكِنْ قُلْ: (بِسْمِ اللَّهِ)، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ؛ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٨٤ = ٢٢٨)].

١٣٨- فَضَّلْ

دعاء شراء الدابة - أو ما في معناها -

٦٦٨- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا^(٢) عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا،

(١) «صحيح أبي داود» (٤٩٨٢).

(٢) خلقتها.

وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ.

وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا؛ فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيُقِلِّ مِثْلَ ذَلِكَ»^(١).

١٣٩- فَضَّلَ

فِي مَنْ أَهْدَى هَدِيَّةً، وَدُعِيَ لَهُ [٥٧]

٦٦٩- عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ قَالَ: «اقْسِمِيهَا».

فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ تَقُولُ: مَا قَالُوا؟ يَقُولُ الْخَادِمُ: قَالُوا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ:

وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ؛ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا.

وَقَدْ بَلَّغْنَا عَنْهَا فِي الصَّدَقَةِ نَحْوَ ذَلِكَ^(٢).

(١) «آداب الزفاف» (٩٢).

(٢) قال الإمام العيني في «العلم الهيب» (ص ٥٤٧) -تعليقاً على هذا البلاغ-:

«يعني: إِذَا تُصَدِّقَ عَلَى إِنْسَانٍ يَنْبَغِي أَنْ يَدْعُوَ لِلْمُتَصَدِّقِ، وَيَنْبَغِي لِلْمُتَصَدِّقِ -أَيْضاً- أَنْ يَدْعُوَ لِلْمُتَصَدِّقِ عَلَيْهِ، حَتَّى يَبْقَى أَجْرُهُ لَهُ، وَمَا يُنَاسِبُ هَذَا الْبَابُ: (بَابُ دَعَاءِ الْإِنْسَانِ لِمَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أَوْ إِلَى النَّاسِ كَلِّهِمْ، أَوْ بَعْضُهُمْ، وَالشُّنَاءُ عَلَيْهِ، وَتَحْرِيزُهُ عَلَى ذَلِكَ)».

قُلْتُ:

و(لعلَّ) المراد ما رواه الترمذي (٢٤٧٠) -وغيره- عنها -بسنيد صحيح- أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، =

[«صحيح الكلم» (١٨٥ = ٢٣٩)].

١٤٠- فَضَّلَ

في رؤية باكورة الثمر [٥٩]

٦٧٠- قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: كان النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ؛
 جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
 «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ
 لَنَا فِي مُدَّنَا»^(١).

ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْوُلْدَانِ.
 * خَرَجَهُ مُسْلِمٌ.

= فقال النبي ﷺ: «ما بقي منها؟»، قالت: ما بقي منها إلا كتفها! قال: «بقي كلها غير كتفها».
 قال العلامة أبو الحسن السندي في «حاشيته على (المسند)» (١٤ / ١٨٢):
 «أي: تصدقوا بكلها إلا كتفها، فما بقي إلا كتفها، فأجاب: إن ما تصدقتم به قد بقي، وما تركتم
 لنفسكم؛ فهو الذي ما بقي! كما هو الموافق لقوله - تعالى -: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾
 [النحل: ٩٦]. اهـ.

... ومن لطيف الموافقات: أن شيخنا الإمام الألباني - رحمه الله - لَمَّا أوردَ الحديث
 - وخرجه - في «الصحيحة» (٢٥٤٤)؛ بَوَّبَ عليه بنفس الآية السابقة.

والتوفيق من الله - رَحِمَ اللهُ الجميعَ -.

(١) (المُدُّ) هو: مِلءُ الكَفَيْنِ مُجْتَمِعَيْنِ.

و(الصَّاعُ): أربعة أمداد.

[«صحيح الكلم» (١٨٦ = ٢٤٢)].

١٤١- فَضَّلْ

في الشيءِ يُعجبه، ويخاف عليه العين [٦٠]

قال الله -تعالى-: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(١)

[الكهف: ٣٩].

٦٧١- وقال: قال النبي ﷺ:

«العينُ حقٌّ، ولو كان شيءٌ سابقُ القدرِ لسبقتَهُ العينُ».

* حديثٌ صحيحٌ^(٢).

[«صحيح الكلم» (١٨٧ = ٢٤٣)].

٦٧٢- ويذكرُ عن النبي ﷺ، قال:

«إذا رأى أحدُكم ما يُعجبه في نفسه، أو ماله؛ فليُبرك عليه؛ فإنَّ

العينُ حقٌّ»^(٣).

[«صحيح الكلم» (١٨٨ = ٢٤٤)].

(١) انظر «العلم الهيب..» (ص ٥٥٣) - للحافظ بدر الدين العيني -.

(٢) قال شيخنا: رواه مسلم - وغيره - عن ابن عباس، وزاد: «وإذا استغسلتم فاغسلوا».

(٣) قال شيخنا: (أصله في «الصحيحين»)..

٦٧٣- وعن عامر بن ربيعة، عن النبي ﷺ، قال:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ؛ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَاتِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»^(١).

٦٧٤- وقال أبو سعيد -رضي الله عنه-:

كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت (المعوذتان)، فلما نزلتا أخذهما، وترك ما سواهما.

* قال الترمذي: حديث حسن.

(١) «صحيح الجامع» (٥٥٦).

□ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ رَأَى شَيْئًا؛ فَأَعْجَبَهُ؛ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ [لَمْ يَضُرَّهُ الْعَيْنَ - يَعْنِي: لَا يَصِيبُهُ الْعَيْنَ -].»

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢٤٥).

□ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنَيْهِ؛ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرَّهُ.»

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢٤٦).

□ وَعَنْ عُرْوَةَ بِنِ عَامِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّيْرَةِ؟ فَقَالَ:

«أَصْدَقُهَا الْفَأَلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَقُولُوا:

اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.»

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢٥٢).

[«صحيح الكلم» (١٨٩ = ٢٤٧)].

١٤٢ - فَضَّلَ

في الفأل والطيرة [٦١]

٦٧٥ - قال النبي ﷺ:

«لا عَدْوَى، ولا طِيرَةَ، وأصدقُها الفألُ»، قالوا: وما الفألُ؟ قال:

«الكلمةُ الحسنةُ يسمعها الرجلُ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٩٠ = ٢٤٨)].

٦٧٦ - وكان رسولُ الله ﷺ يُعجبهُ الفألُ^(٢).[«صحيح الكلم» (١٩١ = ٢٤٩)]^(٣).

٦٧٧ - وقال:

(١) قال شيخنا: «أخرجهُ الشيخانُ من حديثِ أبي هريرة».

(٢) قال شيخنا: «في البخاريِّ ومسلم معناه من قوله ﷺ».

(٣) □ مثل ما كان في سفرِ الهجرة، فلَقِيَهُمْ رجلٌ، فقال:

«ما اسمُك؟»، قال: بُرَيْدَةَ، قال:

«بَرَدَ أمرنا».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢٥٠).

وانظر «السلسلة الضعيفة» (٤١١٢)، و(٥٤٥٠).

«رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَتَيْنَا مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرَّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ لَنَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»^(١).

[«صحيح الكلم» (١٩٢ = ٢٥١)].

٦٧٨- وَأَمَّا الطَّيْرَةُ؛ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنَّا رَجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ! قَالَ:

«ذَلِكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي صُدُورِكُمْ؛ فَلَا يَصُدَّنْكُمْ»^(٢).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَانظُرْ «شرح الأبي» (٧ / ٥١٠) -عليه-.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٦٢- فَضَّلَا

فِي الْحَمَامِ

□ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَرْفُوعاً، وَمَوْقُوفاً -وَهُوَ أَشْبَهُ-، قَالَ:

«نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ؛ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ، إِذَا دَخَلَهُ؛ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَاسْتِعَاذَهُ مِنَ النَّارِ».

(ضعيف - «الكلم الطيب» برقم: ٢٥٤).

قُلْتُ:

وَيُعْنِي عَنْهُ -بِالْجُمْلَةِ- أَثَرُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ؛ يُذْهِبُ الدَّرْنَ، وَيُذَكِّرُ النَّارَ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١١٧٦).

وَصَحَّحَ سَنَدَهُ شَيْخُنَا فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى «الكلم الطيب» (ص ١٨٣).

* هذه الأحاديث في «الصَّحاح».

[«صحيح الكلم» (١٩٣ = ٢٥٢)].

١٤٣- فَضِّلْ

في ما يُتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

٦٧٩- وعن أنسٍ -رضيَ اللهُ عنه-، يرفعه إلى النبيِّ ﷺ:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبِكْمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»^(١).

٦٨٠- وعن زيد بن أرقم، عن النبيِّ ﷺ:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مَن زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»^(٢).

(١) «الإرواء» (٨٦٠).

(٢) رواه مسلم.

٦٨١- وعن ابنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ»^(١).

٦٨٢- عن ابنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ؛ فَأَعِيدُوهُ»^(٢).

٦٨٣- وعن ابنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»^(٣).

٦٨٤- وعن أبي هريرة، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا

وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ^(٤).

(١) «صحيح الجامع» (١٢٩٧).

وَتَبَّتْ - أَيْضاً - مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنْسَ.

وَانظُرْ «سُنَنِ النَّسَائِيِّ» (٥٤٦٧).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (١٥٨).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٥١٠).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥١١).

٦٨٥- وعن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء^(١).

٦٨٦- عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والهرم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر»^(٢).

٦٨٧- وعن عمر، أنه قال: كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس: من الجبن، والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر^(٣).

٦٨٨- وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من الشقاق، والتفاق، وسوء الأخلاق»^(٤).

٦٨٩- وعنه - أيضاً-، أن النبي ﷺ كان يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئس البطانة»^(٥).

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٥١٩).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٠).

(٣) «هداية الرواة» (٢٤٠٠).

(٤) «هداية الرواة» (٢٤٠٢).

(٥) «هداية الرواة» (٢٤٠٣).

٦٩٠- وعن أنسٍ -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ:

«اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ البَرَصِ، والجُذامِ، والجُنونِ، ومِن سَيِّئِ الأَسقامِ»^(١).

٦٩١- وعن قُطَبَةَ بنِ مالِكٍ -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّه قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ:

«اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن منكراتِ الأخلاقِ والأعمالِ والأهواءِ والأدواءِ»^(٢).

٦٩٢- وعن شَكَلِ بنِ حُمَيدٍ، أنَّه قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهُ! علِّمَني تعويذاً أتعوذُ

به؟ قال:

«قُلْ:

اللهمَّ أعوذُ بكَ مِن شرِّ سمعي، وشرِّ بَصَرِي، وشرِّ لِساني، وشرِّ قلبي،

وشرِّ مَنِّي»^(٣).

٦٩٣- وعن أبي اليَسَرِ، أنَّ رسولَ اللهُ ﷺ كان يدعُو:

«اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الهَدْمِ، وأعوذُ بكَ مِنَ التردِّي، وَمِن الغَرَقِ،

والحَرَقِ، والهِرَمِ، وأعوذُ بكَ مِن أنْ يتخبَّطَني الشيطانُ عند الموتِ، وأعوذُ بكَ أنْ

أموتَ في سبيلِكَ مُدْبِراً، وأعوذُ بكَ أنْ أموتَ لِدِغاً»^(٤).

(١) «هداية الرُّواة» (٢٤٠٤).

(٢) «هداية الرُّواة» (٢٤٠٥).

(٣) «هداية الرُّواة» (٢٤٠٦).

(٤) «هداية الرُّواة» (٢٤٠٧).

٦٩٤- وعن عُقبة بن عامرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ الشُّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ الشُّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ الشُّوْءِ،
وَمِنْ صَاحِبِ الشُّوْءِ، وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»^(١).

٦٩٥- عن أنسٍ، قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ،
وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ»^(٢).

٦٩٦- عن أبي هريرة، قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ
أَوْ أُظْلَمَ»^(٣).

٦٩٧- عن ابنِ عُمَرَ، قال: كانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ،
وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»^(٤).

٦٩٨- عن أبي هريرة، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ:

(١) «الصحيح» (١٤٤٣).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥٢١).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٦).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٩).

«استعيذوا بالله من شرِّ جار المقام؛ فإنَّ جار المسافر إذا شاء أن يُزِيلَ زَائِلًا»^(١).

٦٩٩- وعنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«استعيذوا بالله -تعالى- من العين؛ فإنَّ العينَ حقٌّ»^(٢).

٧٠٠- عن عائشة، أنَّها قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«اللهمَّ ربَّ جبرائيل، وميكائيل، وربِّ إسرئيل، أعودُ بك من حرِّ النَّارِ، وعذاب القبر»^(٣).

١٤٤- فَضَّلْ

جامع دعوات النبي ﷺ

٧٠١- وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: سمعتُ -وفي رواية: كان- النبيُّ ﷺ

يدعو بهذا:

«ربِّ -وفي الرواية الأخرى: اللهم- أعنِّي ولا تُعن عليَّ، وانصُرني ولا تنصُر عليَّ، وامكُر لي ولا تمكُر عليَّ، ويسِّر لي الهدى -وفي الأخرى: يسِّر الهدى إليَّ-، وانصُرني على مَنْ بَغَى عليَّ، ربِّ اجعلني شكاراً، لك ذكّاراً، راهباً لك، مطواعاً لك، مُحِبّاً لك، أوّاهاً مُنبياً، نَقَبْلُ تَوْبَتِي، واغسِلْ حَوْبَتِي، وأجِبْ دَعْوَتِي،

(١) «الصحيحة» (١٤٤٣).

و(زایل) مِنَ (المزايلة)، وهي: المفارقة.

(٢) «الصحيحة» (٧٣٧).

(٣) «الصحيحة» (١٥٤٤).

وَبَثَّ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَأَسْأَلُ سَخِيمَةَ قَلْبِي»^(١).

٧٠٢- عن ابن مسعود، قال: كان النبي ﷺ يدَعُو:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى»^(٢).

٧٠٣- وعن محمد بن كَعْبِ القُرْظِيِّ، قال معاوية بن أبي سفيان

-على المنبر:-

«إِنَّهُ لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللَّهُ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا؛ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

سمعت هؤلاء الكلمات من النبي ﷺ، على هذه الأعواد^(٣).

٧٠٤- وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«يا وليَّ الإسلامِ وأهلِهِ، مَسْكُنِي الإسلامَ حتى أَلْقَاكَ بِهِ»^(٤).

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٥١٦).

والحَوْبَةُ): الإثم.

و(سَخِيمَةُ القَلْبِ): حِقْدُهُ وَضَغِينَتُهُ.

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٣).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٥١٧).

(٤) «الصحيح» (١٤٧٦).

٧٠٥- وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يدعُو:

«اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واجعل الموت رحمة لي من كل سوء»^(١).

٧٠٦- وعن رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدَ، وَأَنْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«اسْتَوْوَا حَتَّى أَتْنِي عَلَى رَبِّي -عَزَّ وَجَلَّ-».

فصاروا خلفه صُفُوفًا، فقال:

«اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ،
ولا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ.

اللهم ابسط علينا من بركاتك، ورحمتك، وفضلك، ورزقك.

اللهم إني أسألك النعيمَ المقيمَ الذي لا يحولُ ولا يزولُ.

اللهم إني أسألك النعيمَ يومَ العيلةِ، والأمنَ يومَ الحربِ.

اللهم عائدًا بك من سوء ما أعطيتنا، وشر ما منعت منا.

اللهم حبِّب إلينا الإيمانَ وزينتهُ في قلوبنا، وكره إلينا الكُفْرَ والفُسوقَ
والعُصيانَ، واجعلنا من الراشدين.

اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا، ولا مفتونين.

اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك.

اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب - إله الحق -^(١).

٧٠٧- وعن أنس، أن النبي ﷺ كان يُكثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

«اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»^(٢).

٧٠٨- وعن أنس، قال: كان النبي ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ:

«اللهم يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^(٣).

٧٠٩- وعن عائشة، أن النبي ﷺ كان يدعو:

«اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سنّي، وانقطع عمري»^(٤).

٧١٠- وعن أبي سعيد، وعبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ كان يقول:

(١) «صحيح الأدب المفرد» (٥٣٨).

(٢) «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٥).

(٣) «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٧).

(٤) «الصحيحة» (١٥٣٩).

«اللَّهُمَّ أَحْنِي مِسْكِينًا، وَأَمْتِنِي مِسْكِينًا، واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ»^(١).

٧١١- وعن خَبَّابٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ:

«اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِن رُوعَتِي، واقْضِ عَنِّي دَيْنِي»^(٢).

٧١٢- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا:

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»^(٣).

٧١٣- وعن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئِي وَعَمْدِي، وَهَزْلِي وَجَدِّي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ

(١) «الإرواء» (٨٦١).

و(المسكنة) -هنا- هي الخضوع لله -تعالى- والإخبار له؛ لا ما يُقابل الفقر! ولي في تحريج هذا الحديث «جزء» مُفْرَدٌ -مطبوعٌ قديماً- عنوانُهُ: «التعليقة الأمانة...».

(٢) انظر «هداية الرواة» (٢٣٩٠).

(٣) رواه مسلم.

وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

٧١٤- وعن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ، قال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»^(٢).

٧١٥- وعن عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه -، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي؛ خَطِيئِي وَعَمْدِي».

وقال الآخر: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي»^(٣).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ: (١٣).

(٣) «صحيح الموارد» (٢٠٥٩).

٧١٦- وقال عمران بن الحُصَيْن: قال النبي ﷺ لأبي:

«يا حُصَيْن! لو أسلمتَ علَّمتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنفَعَانِكَ»، فلمَّا أسلم، قال:

«قل:

اللهمَّ ألهمني رُشدي، وأعِزني من شرِّ نفسي»^(١).

٧١٧- وعن ابن مسعود، أنَّ النبي ﷺ كان يدعُو:

«اللهمَّ احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشمت بي عدوًّا ولا حاسداً.

اللهمَّ إنِّي أسألك من كلِّ خيرٍ خزائنه بيدك، وأعوذُ بك من كلِّ شرِّ خزائنه بيدك»^(٢).

٧١٨- وعن ابن عباس، أنَّ النبي ﷺ دعا:

«اللهمَّ لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، اللهمَّ إنِّي أعوذُ بعزَّتِكَ، لا إله إلا أنت أن تُضِلَّنِي، أنت الحيُّ الذي لا يموتُ، والجنُّ والإنسُ يموتون»^(٣).

٧١٩- وعن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال:

(١) «هداية الرواة» (٢٤١٠).

(٢) «الصحيحة» (١٥٤٠).

(٣) «صحيح الجامع» (١٣٠١).

«اللهمَّ إِنِّي أسألكَ مِن فضلكَ ورحمتك؛ فَإِنَّهُ لَا يملكُهَا إِلَّا أَنْتَ»^(١).

٧٢٠- وعن أبي أَمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عن النبي ﷺ:

«اللهمَّ اغفر لي ذنوبي وخطاياي كُلَّهَا، اللهمَّ أنعشني واجبرني، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق؛ فَإِنَّهُ لَا يهدي لصالحها ولا يصرفُ سيئها إِلَّا أَنْتَ»^(٢).

٧٢١- عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ:

«اللهمَّ أحسنتَ خلقي؛ فأحسِنْ خلقي»^(٣).

تم الكتاب

-بِحَمْدِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ-

(١) «الصحيحة» (١٥٤٣)، وانظر ما مضى برقم: (٥٦٢).

(٢) «صحيح الجامع» (١٢٦٦).

(٣) «إرواء الغليل» (١/١١٥)، و«الكلم الطيب» (ص ١٧١)، وقارن بما تقدّم (ص ٣١٨).

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأحاديث والآثار

| الرقم | طرف الحديث |
|-------|---|
| ١١٣ | أَتُّونِي بِأَمِّ خَالِدٍ |
| ٣٢١ | أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ |
| ٢٣ | أَتَحْبُونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ |
| ٥٠ | أَتَدْرُونَ بَمَا دَعَا؟ |
| ١١٢ | أَجْدِيدُ ثَوْبِكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟ |
| ٣٥ | أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - أَرْبَعُ |
| ٤٦٠ | أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ |
| ٣٠١ | أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ! حِينَ وَجَدْتَنِي... |
| ٣٨١ | أَحْشِدُوا؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ... |
| ١٩ | ادْعُوا اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ |
| ١٠٠ | إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ |
| ٤٦١ | إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فِي اللَّهِ... |
| ٤٦٢ | إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؛ فَلْيُعَلِّمَهُ... |
| ٤٦٣ | إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ؛ فَلْيَأْتِهِ... |
| ٤٣٤ | إِذَا أُذِنَ بِالصَّلَاةِ؛ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ... |
| ٢٩٠ | إِذَا اسْتُوذِنَ عَلَى الرَّجْلِ... |
| ١٣٥ | إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي... |

- ١٠٥ إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله...
- ٤٨٧ إذا اشتكيت فضع يدك...
- ٤١٨ إذا أصاب أحدكم غم...
- ٦٦ إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا
- ٥٥٦ إذا أكل أحدكم طعاماً...
- ٥٥٤ إذا أكل أحدكم؛ فليذكر اسم الله...
- ٥٨١ إذا انتهى أحدكم إلى المجلس...
- تحت رقم ١٠٨ إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم...
- ٦٠٧ ٦٠٨ إذا تئأب أحدكم في الصلاة؛ فليكظم...
- ٦١٨ إذا تزوج أحدكم امرأة...
- ٦٦٨ إذا تزوج أحدكم امرأة، أو اشترى...
- ٦٥٥ إذا تطيرتم فامضوا...
- ٢٩ إذا تمنى أحدكم؛ فليستكثر...
- ١٥٢ إذا خرج أحدكم من المسجد
- ١٥١ إذا خرج فليسلم على النبي ﷺ
- ١٤٢ ١٣٨ إذا خرجت من منزلك؛ فصل...
- تحت رقم ٤٢٤ إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل...
- ١٤٥ إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليسلم

- ٥٩٧ إذا دَخَلَ البيتَ غيرَ المسكون...
 ١٣٩ إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ
 ٦٢٠ إذا دَخَلَ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ...
 ١٤٢ ١٣٨ إذا دَخَلْتَ إلى منزلِك؛ فَصَلِّ...
 ٥٨٩ إذا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ؛ فَسَلِّمْ...
 ٥٨٦ إذا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ...
 ٢٧ إذا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ
 ٨ إذا دَعَا أَحَدُكُمْ؛ فلا يَقُولُ: إنْ شِئْتَ
 ٩ إذا دَعَا أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُعْزِمِ في الدُّعاءِ
 ٥٨ إذا دَعَا الرَّجُلُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ
 ٥٣٩ إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ...
 ٥٠ ص إذا دَفْتَمُونِي فَشَنِّوا عَلَي الترابِ...
 ٦٤٧ إذا ذُكِّرْتُمْ باللهِ؛ فَانْتَهُوا
 ١٢٧ إذا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا تُعْجِبُهُ
 ١٢٥ إذا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا
 ٦٧٢ إذا رَأَى أَحَدُكُمْ ما يُعْجِبُهُ في نَفْسِهِ...
 ٦٧٢ إذا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ...
 تحت رقم ٦٣١ إذا رَأَيْتُمْ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا...
 ٢٨ إذا سَأَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُكْثِرِ

- ٥٩٦ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ...
- ١٦١ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ...
- ١٦٠ إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ...
- ٦٣٠ إِذَا سَمِعْتُمُ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ بِاللَّيْلِ...
- ٦٣٩ إِذَا سَمِعْتُمُ بُبَاخَ الْكِلَابِ...
- ٦٣٨ إِذَا سَمِعْتُمُ مُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَتَعَوَّذُوا...
- ٦٣٢ إِذَا سَمِعْتُمُ نَهيقَ الْحِمَارِ بِاللَّيْلِ...
- ٢٤٤ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ...
- ص ٢١٨ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ...
- ٤٨٩ إِذَا عَادَ أَحَدُكُمْ...
- ٦٠٣ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...
- ٦٠٤ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ؛ فَشَمَّتُوهُ...
- ٦١١ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَحْمَدِ
- ٦٠٩ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُسَمِّتْهُ جَلِيسَهُ...
- ٦٠٢ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ...
- ٢٥٥ إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهُدِ الْآخِرِ...
- ٤٤٢ إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهُدِ الْآخِرِ...
- ١٥٣ إِذَا فَرَّغْتَ؛ فَقُولِي: بِسْمِ اللَّهِ
- ١٩٢ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرَ الْمَعْصُوبِ...﴾

- ٦٦٢ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...
- ١٦٢ إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ...
- ٩١ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ...
- ٢٩٢ إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ...
- ٢٥٩ إِذَا قَرَأْتُمْ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؛ فَاقْرَأُوا...
- ٢٤٥ إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا...
- ٤٧٠ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا...
- ٦٢٤ إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ؛ كَانَ كَالطَّابِعِ لَهُ...
- ٥٤٠ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ...
- ٥٨٤ إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ...
- ٤٥٤ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الرَّجُلِ...
- ٤٩٣ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ...
- ١٥٨ إِذَا تُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ...
- ٢٩٧ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ...
- ٤٤١ إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا؛ فَقُلْ...
- ص ١٥ وتحت رقم ١٣٩
- تحت رقم ٦٦٥
- ٦٤٥ أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي...
- ٥٢ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ

- ٦٩٩ استعيذوا بالله - تعالى - من العين ...
- ٦٩٨ استعيذوا بالله من شرّ جار المقام ...
- ٥٣٧ استعيذني بالله من هذا ...
- ٥١٤ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ...
- ٥٤٣ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ ...
- ٧٠٦ اسْتُوا حَتَّى أَنْبِي عَلَى رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ -
- ٣٦٣ اسمُ الله الأعظم في سورٍ ...
- ٧٦ أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ
- تحت رقم ٦٧٣ أَصْدُقُهَا الْفَأَلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا
- ٤٣٢ و ٣٥٨ و ٤٣٢ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ...
- ١٤٦ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ
- ٣٥٧ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ...
- ٤٣٦ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ
- ٤٧٨ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ
- ١٠٨ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ ...
- ٤٨٣ أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ...
- ٢٨ أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢٠ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ
- ٤٠٥ أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ ...
- ٥٦٨ أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ...

- ١٢ افعلوا الخيرَ دهرَكم
- تحت رقم ٦٦٦ و ١٧٠ أقامها الله وأدامها
- ص ٤٢ اقتصاد في سنة خير...
- ٣٦١ إقرءوا (سُورَةَ البَقَرَةِ)...
- ٣٢٢ اقرأ القرآنَ على سبعةِ أَحْرَفٍ...
- ٣٦٦ اقرأ عَليَّ القرآنَ
- ٣٧٠ اقرأ فلان! فإنَّها السكينةُ...
- ٨٢ اقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِعُونَ الْكٰفِرُونَ﴾؛ فإنَّها...
- ٣٥٤ إقرأه في ثَلاثِ، لا يَفْقَهُ...
- ٣٤٧ اقرأوا القرآنَ ما ائتَلَفَتْ...
- ٣٤٦ اقرأوا القرآنَ، ولا تأكلوا...
- ٣٦٤ اقرأوا القرآنَ؛ فإنَّه يأتي...
- ١٢٩ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ...
- ٢٢٩ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ
- ٦٦٩ اقسِمِ بِهَا
- ١٧٩ أقول: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ...
- ١٧٨ أقيموا الصُّفوفَ، وحاذوا...
- ١٧٧ أقيموا صُفوفَكم، وتراصوا
- ١٩٤ أَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُؤمِّنُ...

- ٣١٧ أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ...
- ٣٠٣ أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ...
- ٣١٨ أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ...
- ٤٩٦ اكْشِفِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ...
- ٣٦٠ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟
- ٤٤ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ - أَوْ أَكْثَرَ - مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلِ
- ٣٨٤ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟
- تحت رقم ٤٠ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ
- ٤٣ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟
- ٤٢ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟
- ٩٣ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟
- ٤١٧ أَلَا أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ...
- ٣٦٩ أَلَا أَعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تَدْرِكُونَ...
- ١ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ
- ١٧٤ أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ
- ٣٢٨ أَلَا وَإِنِّي مُبَيِّتٌ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا...
- ٣١٩ اِلْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى...
- ٤٥ اَلْظُؤَابِ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

- ٤٦٨ أَلَيْسَ تُشْتُونَ عَلَيْهِمْ...
 ٦٥ أَمَا لَوْ قُلْتِ حِينَ أَمْسَيْتِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ...
 تحت رقم ٥٥٠ أَمَانَ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ...
 تحت رقم ١٢٩ أَمَرْنَا أَنْ نَسْتَغْفَرَ بِاللَّيْلِ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارًا
 تحت رقم ٦٢٢ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أُمَّ سَلَمَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ
 تحت رقم ١٠٤ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَسْتَغْفَرَ بِالْأَسْحَارِ...
 ٢٨١ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمَعْوِذَاتِ...
 ٢٨٨ أَمْرُهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ...
 ٤٩٤ اْمَسَحِ الْبَأْسَ، رَبِّ النَّاسِ...
 ٦١ اْمْسَيْنَا وَاْمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ
 ٣٠٢ آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ
 ٦٢٦ ٦٢٥ إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَ...
 ٤٣٩ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ...
 ٣٣٠ إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةً...
 ١٤ إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ
 ٣٤٤ إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ...
 تحت رقم ٥٦٨ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ...
 ٤٥٢ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ؛ تَبِعَهُ الْبَصْرُ
 ٤٣٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؛ أَدْبَرَ

- ٥٥٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْتَجِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي ...
- تحت رقم ٦٤٦ إِنَّ الغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ
- ٥٤٢ إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُوْدِعَ ...
- ١٨ إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ
- ٤٢٨ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ ...
- ٥٥٨ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ ...
- ٦٠١ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ ...
- ٣٤٨ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا ...
- تحت رقم ٤٤٧ إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ ...
- ٣٠ إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ ...
- ٣١٤ إِنَّ الْمَلَكَ جَاءَنِي ...
- ٣٦ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ - تَعَالَى - عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ
- ٦٠٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ...
- ٥٧٧ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ
- ص ٥١ إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ
- ٥٧ إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ
- ٥٤٨ إِنَّ رَبَّكَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَعْجَبُ ...
- ٤٦٤ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ...
- ٣٧٥ إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ...

- ٢٧٦ إِنَّ سُوْرَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ...
- ١٣٠ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا
- ٢٠٣ إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَأْمُرُنَا بِالْتَّخْفِيفِ
- ٢٦٥ ٢٦٢ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ...
- ٥٢٨ تحت رقم تحت رقم ٥٢٨ إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ ...
- ٢٤٥ إِنَّ اللَّهَ أَهْلِيْنَ مِنَ النَّاسِ
- ٥١٥ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ...
- ٢٢٩ إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ...
- ٢٢٢ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةٍ ...
- ٦١٤ إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهُ
- ٢٠٠ إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسَلُ
- ١١٦ إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ
- ٣ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي
- ٥٩٢ إِنَّا كُنَّا نَزِدُّ السَّلَامَ فِي صَلَاتِنَا ...
- ٢٨٢ أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ ...
- ١٦٣ تحت رقم تحت رقم ١٦٣ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيْعَادَ
- ٦٢٢ تحت رقم تحت رقم ٦٢٢ إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ
- ٢٢٤ إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ
- ٥٢٠ إِنَّكُمْ سَكَوْتُمْ جَذَبَ دِيَارِكُمْ

- ٢٢٨ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ...
- ٦٢٣ أَنَّهُ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ ...
- ١٧٢ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ ...
- ٧٠٢ إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ...
- ٥٩٥ إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودٍ ...
- ٦٤٦ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا؛ لَذَهَبَ ...
- ٤٠٨ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ ...
- ص ٤٩ أَوْصَى ابْنُ عَمْرٍو أَنْ يُقْرَأَ عَلَى قَبْرِهِ ...
- ٢١٢ أَوْلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ...
- ٢٤٠ أَحِبُّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ ...
- ٢٦ أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْسِبَ
- ٢٢٩ أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ ...
- ٦١٥ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
- ٤٥٨ ٤٥٩ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ
- ٦٠٦ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ...
- ٥١٣ بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ...
- ٨٠ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا
- ١٠٤ بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ...
- ٢٠٧ الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ...

- ٦٧٦ تحت رقم ٦٧٦ بَرَدَ أَمْرُنَا...
- ٤٩٧ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ...
- ٥٦٠ بِسْمِ اللَّهِ.. اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ...
- ٦٦٥ تحت رقم ٦٦٥ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ...
- ١٤٤ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
- ١٤٨ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
- ٤٨٤ بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا...
- ١٥٠ ١٤٧ بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
- ٣٩٧ بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ
- ٩٢ بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ جَنِّي
- ٥١١ بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ...
- ٤٩٨ بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ...
- ٦٦٩ تحت رقم ٦٦٩ بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا
- ٦٢٧ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ
- ١٧٦ بَيْنَ كُلِّ أذَانَيْنِ صَلَاةٌ - لِمَنْ شَاءَ -
- ٢٤٧ التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ...
- ٢٤٦ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ...
- ٦٢٢ تحت رقم ٦٢٢ تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
- ٥٧٢ تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ...

- ٣٢٦ تعلموا كتاب الله ...
- ٤٣٣ تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم ...
- ٤٤٣ تعوذوا بالله من فتنة الدجال
- ٢٥٥ تحت رقم تعوذوا من فتنة المسيح الدجال
- ٤١١ تقبل الله منا ومنك
- ١٦٢ تحت رقم التكبير جزم
- ٤٠٩ التكبير في الفطر: سبع ...
- ٦٤٢ توبوا إلى الله؛ فإني أتوب ...
- ٣٤ ص توسلوا بجاهي فإن جاهي ...
- ٥٥ ثلاث دعوات مستجابات لهنّ
- ٥٧٤ ثلاث من جمعهنّ؛ فقد جمع الإيمان ...
- ١٤١ ثلاثة كلهم ضامن على الله
- ٥٢٨ تحت رقم ثلاثة لا تردّ دعوتهم ...
- ١٦٧ ثنتان لا تردّان - أو قلما تردّان -
- ٥٧٥ جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: (السلام عليكم)
- ٢٤ جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار
- ٢٧٩ تحت رقم جوف الليل الآخر ودبر الصلوات
- ٣١ ص حدثوا الناس بما يعرفون ...
- ٢٨٤ تحت رقم حذف السلام سنة

الصحيح المخرج في أحاديث الأوعية والأذكار...

٣٦٥

ص ٢٢ و ٢٢

حسبي من سؤالي علمه بحالي...

٥٦٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ...

تحت رقم ٥٥٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ

٩٧

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا

٤٤٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

تحت رقم ٦٦٥

الحمد لله الذي سَوَّى خَلْقِي

٦٥٤

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ...

٨٨

الحمد لله الذي كَفَانِي وَأَوَانِي

٥٦١

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا...

٤٧٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ

تحت رقم ٦٦٥

الحمد لله، اللهم كما حسنت خلقي

٦١٢

الحمد لله، نحمدُه، ونستعينُه...

٥١٨

حيثما مررت بقبْرِ كَافِرٍ فبَشِّرْهُ بِالنَّارِ

ص ٢٢

خذوا من القرآن ما شئتم...

٥٩٠

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُبَاءٍ يُصَلِّي فِيهِ...

٢٨٠

خَصْلَتَانِ - أَوْ خَلَّتَانِ - لَا يُحَافِظُ...

٢٢٤

خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

تحت رقم ١٢٦

خيرٌ تلقاه وشرُّ توقاه...

تحت رقم ١٢٦

خيراً رأيت وخيراً يكون...

- ٤٠٢ خير ماء على وجه الأرض ...
- ١٢ ص الدال على الخير له مثل أجر فاعله
- ٥٩ دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يُردُّ
- ١٦٦ الدعاء بين الأذان والإقامة مُستجاب
- ١٦٥ الدعاء لا يُردُّ بين الأذان والإقامة
- ص ٣٤ وتحت رقم ٢١ الدعاء منح العبادة
- ٢١ و (ص ٣٤ و ٥٤) الدعاء هو العبادة
- ٤١٦ دعوات المكروب: اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ ...
- ٤١٩ دعوة ذي النون ...
- ص ٤٤ دعوه يئنّ فإنّ الأئين ...
- ٤٩٩ ذاك الشيطان، أذنه
- ٤٣٧ ٢٩١ ذاك شيطان يُقال له: حَنْزَبٌ
- ٦٧٨ ذلك شيءٌ تجدونه في صدوركم ...
- ٥٣٨ ذهبَ الظمأ ...
- ٥٠٢ ذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فَمَسَحَ ...
- ١٢٦ الرؤيا ثلاث: فالبشرى من الله
- ١٢٤ الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان
- ٢٣٦ رأيت بضعة وثلاثين ملكاً ...
- تحت رقم ٦٢٢ رأيت رسول الله أذن في أذن الحسن

- ٢٨٧ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ ...
- ٦٧٧ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي دَارِ عُقْبَةَ ...
- ٧٠١ رَبِّ اللَّهُمَّ - أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ...
- ٢٤٣ رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي
- ٦٤٠ ٦٤١ رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ ...
- ٤٠٤ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ ...
- ٢٨٣ رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ ...
- ٢٠٧ رَبِّمَا قَرَأَ بِدَلْهَا: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ...﴾
- ٢٩٨ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ...
- ٤٠٦ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ الْقَصْوَاءَ ...
- ٥٢٤ الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ...
- ٥٤٤ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ...
- ٣٢٧ زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ...
- ٤٢٣ سَاعَتَانِ تَفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ...
- ٥٣١ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ...
- ٤٧٣ سُبْحَانَ اللَّهِ
- ١٨٩ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ ...
- ٤٩ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٣٨٠ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ ...

- ٦٦٠ سبحانَ الله! لا تُطيقُه! ...
- ١٣٤ سُبحانَ الملكِ القدُّوسِ
- ٢٢٢ سُبحانَ ذي الجَبَرُوتِ ...
- ٢٨٧ ٢٢٤ سُبحانَ رَبِّي العَظِيمِ
- ٢٢٢ سُبحانَ رَبِّي العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
- ٢٢٦ سُبحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ...
- ١٨٢ سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
- ٢٢١ سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
- ٢٨٦ سبحانَكَ رَبِّي الأعلى
- ٢٨٥ سبحانَكَ! فَبلى
- ٢٧٢ سَبِّحُوا - خَمْسًا وَعِشْرِينَ - ...
- ٢ سَبِّقَ المُقَرَّدُونَ
- ٢٢٧ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ
- ١٠٩ سَتْرُ ما بَينَ أَعينِ الجنِّ وَعوراتِ ...
- ٢٢٩ سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي
- ٢٩٢ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ...
- ٢٧١ سجدتَ أنتَ يا أبا سعيدٍ؟
- ٥١٠ السَّقَطُ يُصَلَّى عَلَيهِ ...
- ٥١٦ السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ ...

- ٥١٧ السلام عليكم أهل دارٍ...
 ٢٨٦ السلام عليكم ورحمةُ الله
 ٢٨٥ السلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته
 ٢٨٤ السلام عليكم ورحمةُ الله...
 ٦٥٠ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتْ بَعْدُ...
 تحت رقم ١٦٥ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 ص ٣٠ السماء قبله الدعاء
 ٢٢٤ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
 ٥٤٦ سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ...
 ٥٦٢ سَمُّوا أَنْتُمْ، وَكُلُّوا...
 ٦٢٤ سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ...
 ٣٧٤ سُورَةٌ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ...
 ٣٧٧ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ...
 ٣٤٩ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرِبُونَ...
 ٦٧ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
 ٣٦٧ شَيْبَتِنِي (هود)، و(الواقعة)...
 ٦٣ صَدَقَ الْخَبِيثُ!!
 ٨٩ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ! ذَاكَ شَيْطَانٌ
 ٢٩٩ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ

- ١٧١ الصلاةُ خيرٌ مِنَ النَّوْمِ
- ١٧٣ الصلاةُ فِي الرَّحَالِ فِي رِحَالِكُمْ
- ٣١٦ صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ...
- ٤٨٦ ضَعُ يَدَكَ عَلَى الَّذِي...
- ٣٩٦ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرِهِ...
- تحت رقم ٦٠٢
- ٣٠٦ عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّيُّ! ...
- ٦١٧ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ...
- ٥٤٥ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ...
- ٦٧١ الْعَيْنُ حَقٌّ...
- ١١٧ غُفْرَانُكَ
- ٥٥٧ فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟
- ٣٥٣ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا
- ٨٥ فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ
- ٦٤٣ قَالَ إِبْلِيسُ: وَعِزَّتِكَ...
- ١٥ قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ
- ٦٤٤ قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! ...
- ٤٨ قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
- ٤٣٦ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ...

- ٢٦٥ قد عُفِرَ له
- ٢١٠ قرأ بـ (الانشقاق)
- ٢٠٠ قرأ في الصباح بـ (المعوذتين)
- ٢١٥ قرأ في العشاء (الانشقاق) ، وسَجَدَ بِهَا
- ٢٠١ قرأ في الفجرِ: (الروم)
- ٢١٣ قرأ في المغربِ بـ (الأنفال)
- ٢١١ قرأ في المغربِ بـ (المُرسلات)
- ٢٢٠ قرأ في صلاةِ الجُمُعَةِ سورة (الجمعة) و...
- ١٩٧ قرأ من سُورَةِ (الطُّور) في الفجرِ....
- ٢٧٨ قراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾...
- ٢٢٥ القرآنُ شافعٌ مُشَفَّعٌ...
- ١٦٤ قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ؛ فَسَلِّ تَعَطَّةً
- ٢٧٩ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ
- ٦٢ قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و (المعوذتين)
- ٦٩٢ قُلْ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي...
- ٢٥٩ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي...
- ٦٥٢ قُلْ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ...
- ٧٠ قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
- ١٩١ قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ...

- ٤٠ قل: لا إله إلا الله - وحده لا شريك له -
- ٢٥١ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
- ٢٥٢ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ...
- ٢٩٤ و ٢٥٤ و ٢٤٩ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ...
- ٢٥٣ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ
- ٢٥٠ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
- ٤٥٣ قولي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَكَهْ ...
- ٢٨٩ قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ ...
- ١٠٤ تحت رقم كان إذا استيقظ من الليل قال ...
- ٤١٥ تحت رقم كان إذا أهمله الأمر رفع رأسه إلى السماء
- ٤٥٠ كَانَ ﷺ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ سُرُورٍ ...
- ٥٦٤ كَانَ ﷺ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ ...
- ٢٠٤ كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِ﴿الْحَمْدِ﴾
- ٢٠٦ كان - أحياناً - يقرأ في سنة الفجر ...
- ٨١ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمع كفيه ...
- ١١٤ كان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً ...
- ٥٧١ كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا التَّقِيَا ...
- ٦٣٨ كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا ...
- ٥٢٢ كان النبي ﷺ إذا دعا - يعني: في الاستسقاء - ...

الصحيح المخرج في أحاديث الأذعية والأذكار...

٣٧٣

- ٦٨٤ كان النبي ﷺ يتعوذُ بالله من شرِّ المحيا...
 ٦٨٥ كان النبي ﷺ يتعوذُ من جَهْدِ البلاءِ...
 ٦٨٧ كان النبي ﷺ يتعوذُ من خمس...
 ٥٨٨ كان النبي ﷺ يجيءُ من الليل...
 ٢١٧ كان النبي ﷺ يقرأُ في الرَّكْعَةِ الأولى مِنَ الوترِ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.
 ٨٤ كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ: (الزُّمَر) و...
 ٨٣ كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ: ﴿الْعَمَّ . تَنْزِيلُ﴾... و...
 ٥٥٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِذَا عَلَوْا الشَّيَا...
 ٦٢٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ...
 ٦٧٤ كان رسولُ الله ﷺ يتعوذُ مِنَ الجَانِّ...
 ٦٧٦ كان رسولُ الله ﷺ يُعْجِبُهُ الفَأَلُ...
 ٢٢٢ كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ في الأضحى...
 ٢٠٩ كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ بـ (البروج)
 تحت رقم ١٠٨ كان عبد الله بن عمرو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بنيه...
 ٢١٩ كان مِنْ هَدِيهِ ﷺ أَنْ يقرأُ في الوترِ...
 ٤٠٧ كان يرمي كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ...
 تحت رقم ٢٨٠ كان يعقد التسييحَ بيمينه
 ٢١٤ كان يقرأُ - أحياناً - في العشاءِ (الشَّمْسِ)
 ١٩٦ كان يقرأُ - أحياناً - في الفجرِ: ﴿قَب﴾...

- ٢١٢ كان يقرأ - أحياناً - في المغرب بطُولي الطَّوَلَيْنِ
- ٢١٦ كان يقرأ في الركعتين بعد الوتر: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾
- ٢٠٢ كان يقرأ في الصبح بـ ﴿يَسْ﴾
- ٢٠٨ كان يقرأ في الظُّهْرِ والعَصْرِ: ﴿سَبِّحْ أَسْمَرَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾
- ٢٢١ كان يقرأ في العيدين...
- ١٩٨ كان يقرأ في الفجر: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
- ١٩٩ كان يقرأ في الفجر: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾
- ١٩٥ كان يقرأ في الفجر: (الواقعة)...
- ٢٠٥ كان يقرأ في سُنَّةِ الفجر بـ ﴿قُلْ يَتَّيْمِنُ الْكٰفِرُونَ﴾...
- ٢٥١ كان يُقَطِّعُ قراءته آية آية.
- ٤١٠ كان يَكْبُرُ: اللهُ أكبر اللهُ أكبر اللهُ أكبر...
كان يُمَدُّ مَدًّا
- ٢٥٢ كانوا يجلسون ويتذاكرون العلم والخير
- ص ٤٥ كانوا - يعني: على عهد عمر بن الخطاب - يلعنون...
كتابُ الله هو حَبْلُ الله...
- ٢٢٢ كُتِبَتْ عنده سورة (النَّجْم)...
كل بدعة ضلالة...
- ٢٧٣ كُلُّ حُطْبَةٍ ليس فيها تشهُدٌ...
كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ...
- ص ٢١ و ٤٠
- ٦١٢
- ٢٠٥

- كل عبادة لم يتعبدها أصحاب... ص ٢٨
- كُلْ؛ فَلَعَمْرِي... ٤٩٢
- كلمات الفرج:... ٤١٣
- كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ٢٣
- كُنَّا إِذَا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا... ٥٧٦
- كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَفَرَّقُوا... ٥٨٥
- كُنْتُ أَيْتٌ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأُعْطِيهِ وَضَوْءُهُ... ١٠٦
- كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ... ٥٨٠
- كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدْ التَّقَمَ... ٤٤٨
- كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ ٢٦٢
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ... ٤١٤
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ... ٤١٢
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ١٠١
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -ثَلَاثًا-، اللَّهُ أَكْبَرُ... ١٨٢
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-... ٥٢٩
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-... ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٥٤٧
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-... ٢٦٥
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ.. ٤٧٦
- لَا بَأْسَ، طَهْوَرٌ... ٤٩٠

- ٥٩٤ لا تَبَدَّوْا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى ...
- ٣٥٠ لا تُجَادِلُوا فِي الْقُرْآنِ ...
- ٥٧٣ لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ...
- ٦٦١ لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ...
- ٦٣١ لا تَسُبُّوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ
- ٥٣٧ لا تَسُبُّوا الرِّيحَ ...
- ٤٣١ لا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ ...
- ٦٦٧ لا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ! ...
- ص ٤٣ لا تقوم الساعة حتى لا يقال ...
- ص ٤٣ لا تقوم الساعة على أحد يقول ...
- ٥٢٨ لا تَلْعَنِ الرِّيحَ ...
- ٣٤٢ لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ...
- ١١٨ لا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ
- ٦٧٥ لا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ ...
- ٦٥٨ لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ...
- ٦٥٧ لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ ...
- ٢٢ لا يَرُدُّ الْقِضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ
- ٤ لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا
- ١٥٩ لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَدِّنِ

٤٦٦

لا يشكُرُ اللهُ مَنْ لا يشكُرُ النَّاسَ

٣٥٥

لا يقرأ القرآنَ في أقلِّ من ثلاث

١٠

لا يقولنَّ أحدُكم: اللهم اغفر لي إن شئتَ

٤٩٥

لا يكشفُ الكربَ إلا أنتَ

٥٩٣

لا، ولكنَّا مُهينَا...

٣٤

لأنَّ أقولَ: سبحان الله، والحمدُ لله

٥٣٥

لأنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ...

٣٩١

لبيك اللهم لبيك...

٣٩٢

لبيك إله الحقِّ

٣٩٤

لبيك ذا المعارجِ...

٣٩٣

لبيك وسعديك...

٢٣٧

لربي الحمدُ، لربي الحمدُ

٥٠٠

لعنَ اللهُ العُقربَ...

٣٧٢

لقد أنزلت عليَّ آيةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا

٢٦٤

لقد دعا اللهُ باسمِهِ الأعظمِ...

١٨٠

لقد رأيتُ اثني عشرَ ملكاً يتدرونها

٥١

لقد سألتَ اللهُ بالاسمِ الذي

٢٨٨

لقد قرأتها على الجنِّ...

٥٠٣

لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)...

- ٤١ لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي
- ٦٠٥ لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحِ، مَارَتْ ...
- ١٩٠ اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ ...
- ١٨١ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
- ٤٧٤ اللهُ أَكْبَرُ!
- ٥٣٦ اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ ...
- ٧٠٧ اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ...
- ٧٠٩ اللهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ ...
- ١٤٣ اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا
- ٢٢٢ اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا
- ٥٢٣ اللهُمَّ اجْعَلْهُ صَبِيًّا نَافِعًا ...
- ٥٠٩ اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا ...
- ٧٣١ اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي
- ٧١٧ اللهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا ...
- ٧١٠ اللهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا ...
- ٧١١ اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي ...
- ٥٢٣ اللهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ...
- ٥١٩ اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ...
- ٤٩١ اللهُمَّ اشْفِ سَعْدًا

- ٧١٢ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي ...
- ٧٠٥ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي ...
- ٤٢٩ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي سَمْعِي وَبَصْرِي ...
- ٥٦٩ اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي ...
- ٥٠٨ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
- ٦٦٤ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ الْمَوْتِ
- ٥٣٤ اللَّهُمَّ أَغْنِنَا! اللَّهُمَّ أَغْنِنَا!
- ٥٢١ اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ...
- ٥٠٥ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَا وَمَيْتِنَا ...
- ٥٠٤ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ...
- ٧١٣ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ...
- ٢٤٠ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ
- ٧٢٠ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ ...
- ٧١٥ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي؛ خَطِيئَتِي وَعَمْدِي
- ٢٣٠ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ
- ٢٦٠ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ...
- ١٨٨ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي ...
- ٢٧٦ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ...
- ٢٤٢ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي

- ٦٦٣ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي...
 ٦٤١ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ...
 ٦٣٦ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ...
 ٢٩٤ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا أَجْرًا
 ٤٦٩ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ...
 ٤٥٥ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ...
 ٤٢٤ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ
 ٥٠٦ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ...
 ٤٢٢ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ...
 ٥٤٩ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا...
 ٢٩٥ ٢٦٦ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ...
 تحت رقم ٧٦ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ...
 ٩٨ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي
 ٤٢٥ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي...
 ٤٧٩ اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ...
 تحت رقم ٢٦١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ...
 ٧٧ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 ٧٠٢ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى...
 تحت رقم ٥٢٨ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ...

- ٥٢٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا...
- ٢٧٧ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا...
- ٧١٤ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ...
- ٥٣٠ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ...
- ٦٦٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا...
- ٧١٩ ٥٧٠ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ...
- ص ٣٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ...
- ١٣٣ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ
- ٢٤١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ
- ٢٦١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ...
- ٦٩٠ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ...
- ٦٨٩ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ...
- ١١٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
- ٦٨٨ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ...
- ٦٧٩ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ... وَالْقَسْوَةِ...
- ٦٨٠ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ... وَعَذَابِ الْقَبْرِ...
- ٦٨٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ... وَأَعُوذُ بِكَ...
- ٦٨٨ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ...
- ٦٨٣ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَغْرَمِ...

- ٦٩٣ اللهم إني أعوذُ بك من الهدم...
- ٦٩٥ اللهم إني أعوذُ بك من الهم والحزن...
- ٤٢١ اللهم إني أعوذُ بك من الهم والحزن...
- ٤٥٦ اللهم إني أعوذُ بك من الهم...
- ١٣٧ اللهم إني أعوذُ بك من أن أضلَّ
- ٦٩٧ اللهم إني أعوذُ بك من زوالِ نعمتك...
- ٢٥٧ اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ...
- ٥٢٨ اللهم إني أعوذُ بك من شرِّها...
- ٢٥٦ اللهم إني أعوذُ بك من عذابِ القبر...
- ٦٨١ اللهم إني أعوذُ بك من قلبٍ لا يخشع...
- ٦٩١ اللهم إني أعوذُ بك من منكراتِ الأخلاق...
- ٦٩٤ اللهم إني أعوذُ بك من يومِ السوء...
- ١٣١ اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ
- تحت رقم ٦٧٣ اللهم بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرَّهُ
- ٦١٦ اللهم بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا
- ٦٧٠ اللهم بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا...
- ٥٦٦ اللهم بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ...
- ٦٢١ اللهم بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي...
- ٢٦٣ اللهم بَعْلِمِكَ الْغَيْبَ...

| | |
|-------------|--|
| ٢٥٨ | اللَّهُمَّ حَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا |
| ٥٥١ | اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ... |
| ٩٩ | اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ |
| ٤٨٥ | اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ... |
| ٧٠٠ ١٨٥ | اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيَلٍ وَمِيكَائِيلَ... |
| ٢٢٥ | اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ... |
| تحت رقم ٢٣٤ | اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ |
| ٢٤٨ | اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ |
| ٧٢ | اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي |
| ٥٠٧ | اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ... |
| ٧٨ | اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ |
| ٩٦ ٩٥ ٩٤ | اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ |
| ٤٧١ | اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ... |
| تحت رقم ٥٣١ | اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ... |
| ٤٥٧ | اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا |
| ٥٢٩ | اللَّهُمَّ لَقْحًا لَا عَقِيًّا |
| ٧١٨ | اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ... |
| ١٠٧ | اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمٌ |
| ١٨٧ | اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمٌ... |

| | |
|--------------------|---|
| ١١١ | اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ |
| ١٨٦ | اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورٌ |
| ٢٢٥ | اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ |
| تحت رقم ٥٢٨ | اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ ... |
| تحت رقم ٥٢٨ | اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا ... |
| ٤٣٠ | اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ... |
| ص ١٥ و تحت رقم ١٦٥ | اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالَ لِيَلِكْ |
| ٣٩٠ | اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَّةٌ، لَا رِيَاءَ ... |
| ص ٥٤ | اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يَمَنُ عَلَيْهِ ... |
| ٧٠٨ | اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ... |
| ٦١٩ | لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ - إِذَا أَتَى أَهْلَهُ - ... |
| ٣٢٥ | لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ... |
| ٤٦٥ | لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ ... |
| ١٥٤ | لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ |
| ٦٥٩ | لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ ... |
| تحت رقم ٤٥١ | لَيْسَتْ رَجْعُ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ |
| ١٥٥ | الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ |
| ١٥٦ | الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا |
| ٤٤٧ | الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ ... |

- ٣٢٨ ما أذنَ اللهُ لشيءٍ...
 ٥٣ ما استجارَ عبدٌ من النارِ - سبع مرّات -
 ٤٢٠ ما أصابَ عبدًا همٌّ ولا حزنٌ...
 ٢٩ ما أصبحتُ غداةً - قطُّ - إلا استغفرتُ
 ٤٦ ما اصطفَى اللهُ لعبادِهِ: سبحانَ اللهُ وبِحَمْدِهِ
 ٢٩٩ ما أطيبك وأطيبَ ريحِك...
 ٢١٨ ما ألوتُ أن أضعَ قدمي...
 ص ٣١ ما أنت بمحدّث قومٍ حديثاً...
 تحت رقم ٤٤٩ ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمةً...
 ٥٦٥ ما أنهرَ الدّم...
 تحت رقم ٢٩٧ ما تشاور قومٌ يبتغون وجهَ اللهِ...
 ٥٦ ما تكلمَ مولودٌ من الناس في مهدي
 ٦٣٧ ما جلسَ قومٌ مجلساً لم يذكروا اللهُ فيه...
 ٢١٠ ما جلسَ قومٌ مجلساً...
 ١٩٣ ما حسدتكمُ اليهودُ...
 تحت رقم ٥٤١ ما خلفَ رجُلٌ عندَ أهلهِ أفضلَ من...
 تحت رقم ٥٥٤ ما زال الشيطانُ يأكلُ معه
 ٢٧ ما زلتِ على الحال التي فارقتكِ عليها؟
 ٥٥٦ ما عابَ رسولُ اللهِ ﷺ طعاماً...

- ٣١٥ ما قَعَدَ قومٌ مقعداً لم يذكرُوا فيه الله...
 تحت رقم ٩٠ ما كنت أرى أحداً يعقل ينام قبل...
 ١٢٢ ما من أحدٍ يتوضأ فيُحسِنُ الوُضوءَ
 ٣٠٤ ما من أحدٍ يُسَلِّمُ عليَّ...
 ٦٥١ ما من دعوةٍ يدعو بها العبدُ أفضل...
 تحت رقم ٥٥٠ ما من رجلٍ يكون على دابةٍ صعبة...
 تحت رقم ١٣٥ ما من رجلٍ يتبته من نومه فيقول...
 ٤٥١ ما من عبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فيقولُ...
 ٤٨٠ ما من عبْدٍ يُذنبُ ذنباً...
 ٧١ ما من عبْدٍ يقولُ في صباحِ كُلِّ يومٍ
 ٦٣٥ ما من قومٍ يقومونَ من مجلسٍ لا يذكرُونَ الله...
 ١٧ ما من مسلمٍ يدعو
 ١٧٠ ما من مُسلمٍ يقولُ - إذا سَمِعَ النداءَ -...
 ٢٩٨ ما نَدِمَ من استخارَ الخالقَ، وشاورَ المخلوقين...
 تحت رقم ٢٩٧ ما نَدِمَ من استخارَ، وما نَدِمَ من استشار
 ٦٨ ما يَمنعُك أن تسمعي ما أوصيك به؟...
 ٤٠١ ماء زمزمٍ لِمَا شَرِبَ له
 ٣٤١ الماهرُ بالقرآن: مع السَّفرة...
 ص ٦٢ مثل البيت الذي يُذكر الله فيه...

- ٥ مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ
- ٢٤٢ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ...
- ٥٧٩ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى صَيَّانٍ يَلْعَبُونَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
- ٥٩٩ مَرِحَبًا بِأُمَّ هَانِيءَ
- ٥٩١ مَرَزْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يُصَلِّي - ...
- ٢٧١ مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ
- ٦٢٩ مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ؛ فَلْيَكْثِرْ...
- ١١ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ
- ١٥٧ مَنْ أَدَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً
- ٥٤١ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فَلْيَقُلْ...
- ٥٠١ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ...
- ٦٨٢ مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ؛ فَأَعِيدُوهُ
- ٥٥٩ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ...
- ١٠٢ مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا...
- ١٠٢ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ١٢٠ مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ...
- ١١٩ مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ
- ١٢٢ مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ
- ٦٢٢ مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ...

- ٤٤٤ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ ...
- ٦٦٥ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...)
- ٣٠٨ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَنَسِيَ ...
- تحت رقم ٦٧٣ مَنْ رَأَى شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ ...
- ٦٥٣ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ...
- ٢٨٩ مَنْ رَابَهُ نَابَهُ - شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ...
- ٦٥٦ مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ ...
- ٥٤ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -
- ٢٧٤ مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ...
- ٢٧٠ مَنْ سَبَّحَ لِلَّهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ...
- ٢٣١ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...
- ٢٥ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهَ لَهُ
- ٢٧٨ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ...
- ٤٤٥ مَنْ سَمِعَ بِالِدَّجَالِ ...
- ٢٩٥ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ - الْفَجْرَ - فِي جَمَاعَةٍ
- ٢٩٦ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ ...
- ٢١٢ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ...
- ٢١١ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي ...
- ٤٦٧ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ ...

- ص ٢٢ مَن طاف أسبوعاً يحصيه..
- ٤٨٨ مَن عادَ مريضاً...
- ٣٣٦ مَن علَّمَ آيةً من كتابِ الله...
- ٧٤ مَن قالَ إذا أصبحَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ...)
- ٦٩ مَن قالَ إذا أصبحَ: رضيتُ بالله ربًّا
- ٨٧ مَن قالَ إذا أوى إلى فراشه الحمدُ لله...
- ٤٨١ مَن قالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ...
- ٨٦ مَن قالَ حينَ يأوي إلى فراشه: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ...
- تحت رقم ٩٨ مَن قالَ حينَ يأوي إلى فراشه: أَسْتَغْفِرُ اللهَ العظيمَ...
- ١٦٨ مَن قالَ حينَ يسمعُ المؤذِّنَ...
- ١٦٣ مَن قالَ حينَ يسمَعُ النِّداءَ...
- تحت رقم ٧٦ مَن قالَ حينَ يُصبحُ: اللهمَّ ما أصبحَ بي...
- تحت رقم ٧٥ مَن قالَ حينَ يُصبحُ أو يُمسي...
- ٦٠ مَن قالَ حينَ يُصبحُ وحينَ يُمسي: سُبْحانَ اللهُ وبِحَمْدِهِ
- ٦٤ مَن قالَ حينَ يُمسي - ثلاثَ مرَّاتٍ -: أَعُوذُ بِكَلِمَاتٍ...
- تحت رقم ٧٥ مَن قالَ حينَ يُمسي رضيتُ...
- ٤٧ مَن قالَ: رضيتُ بالله ربًّا
- ٢٧٥ مَن قالَ في دُبُرِ صَلَاةِ العَدَاةِ...
- ٧٥ مَن قالَ: (سُبْحانَ اللهُ) - مائةَ مرَّةٍ -...

تحت رقم ٦٣٤

مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ...)...

٣٢

مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ

٧٩

مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَائَتِي مَرَّةً [مِائَةً إِذَا أَصْبَحَ...]

٢٧٣

مَنْ قَالَ - قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ...]

١٣٦

مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ...

٧٣

مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...)

ص ٢٧

مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) سَبْعِينَ أَلْفًا...

٣١

مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٩٠

مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ...

تحت رقم ٦٦٥

مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ...

٢٧٩

مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ...

٣٣٢

مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ...

٣٦٨

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ (الْكَهْفِ) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ...

٣٦٩

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ (الْكَهْفِ) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ...

٢٨٢

مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتَمَهَا...

٦

مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ

١١٠

مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ...

٧

مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ

٥٥٢

مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ...

تحت رقم ٦٢٢

مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَأُذِّنَ فِي أُذُنِهِ

٧٠٣

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا؛ يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ

٣٠٩

مَنْ يَنْسِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ...

٥١٢

الْمَيِّتُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ...

٤٠٣

نَبْدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ

تحت رقم ٦٧٨

نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامِ؛ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ

تحت رقم ٦٧٨

نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامِ؛ يُذْهَبُ الدَّرَنُ

٤٢٧

نعم: اللَّهُمَّ، اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا...

١٧٥

نُودِيَ بِالصُّبْحِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَأَنَا فِي مِرْطٍ...

٥٣٢

هل تذرُونَ ماذا قال ربُّكُمْ؟

٤٧٧

هو اللهُ ربِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

١٦٩

وأنا، وأنا

١٨٤

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

٤٠٠

وَرَفَعَ صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ

تحت رقم ٤٣٥

وَلِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ مَعَادَنَ، فَذَكَرُوا كَثْرَةَ الْجِنِّ

٤٨٢

وَمَا يُدْرِيكَ أَتَمَّهَا رُفِيَّةٌ؟!

تحت رقم ٥٥٢

يا أرضُ ربِّي وربُّكَ اللهُ...

تحت رقم ٢٩٧

يا أنس! إذا هممتَ بأمرٍ فاستخِرْ...

٤٧٢

يا أيُّها النَّاسُ! اتَّقُوا هَذَا الشُّرْكَ...

- ٢٤ ص يا أيها النَّاسُ! كلِّموا ربَّه...
 ١٢١ يا بلال! حدِّثني بأرجى عملٍ
 ١٤٠ يَا بُنَيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ: فَسَلِّمْ...
 ٥٥٣ يَا بُنَيَّ! سَمِّ اللَّهَ...
 ٥٨٧ يَا بُنَيَّ!! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ...
 ١٤٩ يَا بُنَيَّةُ! إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَقُولِي...
 ٧١٦ يَا حُصَيْنَ! لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ...
 ٤١٥ يَا حَيُّ! يَا قَيُّوْمُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ
 ١٣ يَا عَائِشَةَ! عَلَيْكَ بِجَمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ
 ٦٤٨ يَا عَبَّاسُ! سَلِّ اللَّهَ الْعَافِيَةَ
 ٦٤٩ يَا عَمُّ! أَكْثَرَ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ
 تحت رقم ٤٢٤ يا مالِكِ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ...
 ٢٨٢ يَا مُعَاذُ! إِيَّيَّ - وَاللَّهِ - لِأَجْبِكَ...
 ٧٠٤ يَا وَليَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ...
 ٤٣٨ يَأْتِي شَيْطَانٌ أَحَدِكُمْ...
 ٥٧٨ يُجْزِي عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا...
 ٤٤٦ يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَطَأُ الْأَرْضَ...
 ٣٣٨ يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ...
 ٢٩٤ ص يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ

١٦

يُستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم

٥٩٨

يُسَلِّمُ الرَّابِئُ عَلَى الْمَاشِي... ..

٥٨٣

يُسَلِّمُ الرَّابِئُ عَلَى الْمَاشِي... ..

٥٨٢

يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ... ..

٣٣٧

يُقَالُ لِمَا فِي الْقُرْآنِ: اقْرَأ... ..

١٢٨

يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

٦١٠

يَهْدِيكُمْ اللَّهُ، وَيُصْلِحَ بِالْكُفْرِ

٤٤٠

يُوشِكُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ... ..

٣٢٠

يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً... ..

* * * * *

رَفَعُ

جَدِّ الرَّسُولِ الْبَخْرِيِّ
أَسْكَنَهُ اللهُ الْفِرْدَوْسَ

www.moswarat.com

المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| مقدمة..... | ٥ |
| خُطَّةُ الكِتَابِ، وترتيبه..... | ١١ |
| فوائدٌ حوَلَ «الكَلِمِ الطَّيِّبِ»..... | ١٣ |
| أولاً: جهودٌ، وشروحٌ:..... | ١٣ |
| ثانياً: طَبَعَاتُهُ:..... | ١٤ |
| من فضائل الذكر..... | ١٧ |
| فوائد عامة في الأذكار..... | ٢١ |
| ١- وجوبُ الأخذ بالصحيح، وترك الضعيف - من أحاديث الأذكار:-..... | ٢١ |
| ٢- ألفاظُ الأذكار والأوراد توقيفيةٌ:..... | ٢٢ |
| ٣- الإسرار، وعدم الجهر بالأذكار:..... | ٢٤ |
| ٤- العدد الأكثر الوارد في تكرار الأذكار الصحيحة:..... | ٢٧ |
| ٥- السيادة في الصلاة على النبي ﷺ:..... | ٢٨ |
| ٦- زَعْمُ أَنَّ: (السماء قِبلةُ الدُّعاء) باطلٌ:..... | ٣٠ |
| ٧- لا أصلَ لما يُسَمَّى: (دُعاء حَتَمَ القرآن):..... | ٣١ |
| ٨- أحاديث ضعيفة وباطلة - مُشْتَهَرَةٌ -، والتحذير منها:..... | ٣٢ |

- ٣٧..... من بدع الأدعية والأذكار
- ٤٠..... ١- بدعية التلفظ بالنية:
- ٤١..... ٢- الذكر الجماعي - جهراً-:
- ٤٣..... ٣- ذكّر الله - تعالى - بالاسم المفرد: (الله.. الله..):
- ٤٤..... ٤- الذكر بلفظ: آه .. آه !!
- ٤٤..... ٥- طلب الدعاء من الغير - بعد الفراغ من الدّرس-:
- ٤٥..... ٦- مسح الوجه باليدين بعد الدعاء:
- ٤٨..... ٧- قراءة الفاتحة على أرواح الأموات:
- ٤٨..... ٨- قراءة القرآن عند القبور:
- ٥١..... ٩- إهداء ثواب العبادات إلى (عموم) الأموات:
- ٥٣..... ١٠- استقبال القبور عند الدعاء:
- ٥٤..... ١١- دُعاء ليلة النّصف من شعبان:

بداية الكتاب

- ٥٩.....
- ٦١..... ١- فَضَّلَكَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ [١].
- ٦٨..... ٢- فَضَّلَكَ فِي الاجتهاد في الدعاء، وما ورد فيه
- ٧٠..... ٣- فَضَّلَكَ النَّهْيَ عَنِ الْجَهْرِ بِالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ
- ٧٠..... ٤- فَضَّلَكَ فَضْلَ التَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ [٢].
- ٧٨..... ٥- فَضَّلَكَ الدُّعَاءَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى
- ٨٠..... ٦- فَضَّلَكَ فِي سؤَالِ اللَّهِ الْجَنَّةَ، وَالاسْتِجَارَةَ بِهِ مِنَ النَّارِ
- ٨١..... ٧- فَضَّلَكَ دُعَاءَ الْوَالِدِينَ

- ٨- فَضَّلَ الدعاء للأخ بظهر الغيب..... ٨٢
- ٩- فَضَّلَ في ذِكْرِ الله -تعالى- طَرَفِي النَّهَارِ [٣]..... ٨٣
- ١٠- فَضَّلَ فيما يُقَالُ عند المنام [٤]..... ٩٦
- ١١- فَضَّلَ الدعاء إذا تَقَلَّبَ بالليل..... ١٠٦
- ١٢- فَضَّلَ فيما يقوله المستيقظُ من نومِه -ليلاً- [٥]..... ١٠٦
- ١٣- فَضَّلَ فيما يقوله من يفرع ويقلق في منامه [٦]..... ١٠٩
- ١٤- فَضَّلَ ما يقول إذا وضع ثوبه لنوم -ونحوه-..... ١١٠
- ١٥- فَضَّلَ ما يقول إذا لبس ثوبه..... ١١١
- ١٦- فَضَّلَ الدعاء إذا لبس ثوباً جديداً..... ١١١
- ١٧- فَضَّلَ الدعاء لمن لبس ثوباً جديداً..... ١١٢
- ١٨- فَضَّلَ دخول الخلاء..... ١١٣
- ١٩- فَضَّلَ ما يقول إذا خرج من الخلاء..... ١١٣
- ٢٠- فَضَّلَ التسمية عند الوضوء..... ١١٤
- ٢١- فَضَّلَ الذكر بعد الوضوء..... ١١٤
- ٢٢- فَضَّلَ فيما ورد من فضل الصلاة بعد الوضوء..... ١١٥
- ٢٣- فَضَّلَ فيما يصنعُ مَنْ رأى رُؤْيَا [٧]..... ١١٦
- ٢٤- فَضَّلَ في فضل العبادة بالليل [٨]..... ١١٧
- ٢٥- فَضَّلَ في دعاء القنوت..... ١١٩
- ٢٦- فَضَّلَ الذكر آخر الوتر..... ١٢٠
- ٢٧- فَضَّلَ في قنوت النازلة..... ١٢١

- ٢٨- فَضَّلَ في تمة ما يقول إذا استيقظ [٩]..... ١٢٢
- ٢٩- فَضَّلَ فيما يقول إذا خرج من منزله [١٠]..... ١٢٢
- ٣٠- فَضَّلَ في دُحُولِ المنزل [١١]..... ١٢٤
- ٣١- فَضَّلَ دعاء التوجه إلى المسجد..... ١٢٥
- ٣٢- فَضَّلَ في دخول المسجد، والخروج منه [١٢]..... ١٢٦
- ٣٣- فَضَّلَ الدعاء عند الخروج من المسجد..... ١٢٨
- ٣٤- فَضَّلَ في الأذان ومن يسمعه [١٣]..... ١٢٩
- ٣٥- فَضَّلَ ألفاظ الأذان والإقامة..... ١٣٦
- ٣٦- فَضَّلَ ما ورد في الزيادة على كلمات الأذان..... ١٣٨
- ٣٧- فَضَّلَ ما يقول الإمام عند تسوية الصفوف..... ١٤٠
- ٣٨- فَضَّلَ في استفتاح الصلاة [١٤]..... ١٤١
- ٣٩- فَضَّلَ ما يقوله من لم يستطع قراءة الفاتحة..... ١٤٧
- ٤٠- فَضَّلَ قول: (أمين) وفضله..... ١٤٨
- ٤١- فَضَّلَ ما كان يقرؤه النبي ﷺ في الصلوات..... ١٤٩
- ٤٢- فَضَّلَ في دعاء الركوع، والقيام منه، و... [١٥]..... ١٥٤
- ٤٣- فَضَّلَ التشهد في الصلاة..... ١٦٢
- ٤٤- فَضَّلَ الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد..... ١٦٤
- ٤٥- فَضَّلَ في الدعاء في الصلاة وبعد التشهد [١٦]..... ١٦٦
- ٤٦- فَضَّلَ صفة التسليم من الصلاة..... ١٧٩
- ٤٧- فَضَّلَ صفة عقد التسبيح..... ١٨٠

- ٤٨- فَضَّلَ ما يقول ويفعل من أصابه شيءٌ في صلاته..... ١٨١
- ٤٩- فَضَّلَ ما يقول ويفعل من يجد وسوسةً في صلاته..... ١٨١
- ٥٠- فَضَّلَ دعاء سجود التلاوة..... ١٨٢
- ٥١- فَضَّلَ صلاة الضُّحى..... ١٨٣
- ٥٢- فَضَّلَ في الاستِخارة [١٧]..... ١٨٣
- ٥٣- فَضَّلَ ما يقول ويفعل إذا كَسَفَت الشمسُ..... ١٨٥
- ٥٤- فَضَّلَ في فضل الصلاة على النبي ﷺ..... ١٨٦
- ٥٥- فَضَّلَ الصلاة على الأنبياء والرسل -عليهم السلام-..... ١٩٠
- ٥٦- فَضَّلَ في فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة..... ١٩٠
- ٥٧- فَضَّلَ الدعاء في آخر ساعة يوم الجمعة..... ١٩١
- ٥٨- فَضَّلَ ما ورد في فضائل القرآن، وفضل تلاوته، وتعليمه..... ١٩٢
- ٥٩- فَضَّلَ التحذير من الاختلاف في القرآن وقراءته لغير الله -تعالى-..... ١٩٩
- ٦٠- فَضَّلَ صفة قراءة النبي ﷺ..... ٢٠٠
- ٦١- فَضَّلَ في كم يختم القرآن؟..... ٢٠٠
- ٦٢- فَضَّلَ الدعاء عند ختم القرآن..... ٢٠١
- ٦٣- فَضَّلَ صفة الاستعاذة..... ٢٠٢
- ٦٤- فَضَّلَ ما ورد في فضائل بعض السور..... ٢٠٢
- * سورة (الفاتحة)..... ٢٠٢
- * سورة (البقرة)، و(آل عمران)..... ٢٠٣
- * سورة (النساء)..... ٢٠٤

- * سورة (هود) وأخواتها: ٢٠٤
- * سورة (الكهف): ٢٠٤
- * سورة (ص): ٢٠٦
- * سورة (الفتح): ٢٠٧
- * سورة (النجم): ٢٠٧
- * سورة (المُلْك): ٢٠٧
- * سور: (التكوير) و(الانشقاق) و(الانفطار): ٢٠٨
- * سورة (الكافرون): ٢٠٩
- * سورة (النصر): ٢٠٩
- * سورة (الإخلاص): ٢١٠
- * (المعوذتان): ٢١١
- ٦٥ - فَضَّلَ ما يقول عند قراءة سُورَ وآيات مخصوصة ٢١١
- ٦٦ - فَضَّلَ الدعاء ليلة القدر ٢١٣
- ٦٧ - فَضَّلَ في المناسك ٢١٤
- ما يقول في التلبية: ٢١٤
- ما يقولُ عند رؤية الكعبة: ٢١٥
- الذكر عند الحجر الأسود: ٢١٥
- الدعاء بين الركنين: ٢١٦
- الذكر في الطواف: ٢١٦
- الذكر عند مقام إبراهيم -عليه السلام-: ٢١٦

- ٢١٧..... ما يُقال عند زمزم: -
- ٢١٧..... الدعاء على الصفا والمروة: -
- ٢١٨..... ما يقول أثناء السعي: -
- ٢١٨..... الدعاء يوم عرفة: -
- ٢١٩..... ما يقول ويفعل عند المزدلفة: -
- ٢١٩..... ما يقول ويفعل عند الجمار: -
- ٢١٩..... ما يقول ويفعل عند ذبح النسك: -
- ٢٢٠..... ٦٨- فَضَّلَ في العيدين..... -
- ٢٢٠..... صلاة العيد: -
- ٢٢٠..... التكبير أيام العيد: -
- ٢٢١..... التهنة يوم العيد: -
- ٢٢١..... ٦٩- فَضَّلَ في الكَرْبِ والهَمِّ والحَزَنِ [١٨]..... -
- ٢٢٥..... ٧٠- فَضَّلَ في لقاءِ العدو، وذي السلطان [١٩]..... -
- ٢٢٨..... ٧١- فَضَّلَ الدعاء على مَنْ ظَلَمَكَ..... -
- ٢٢٩..... ٧٢- فَضَّلَ في الشَّيْطَانِ يَعْرِضُ لابنِ آدَمَ [٢٠]..... -
- ٢٣٣..... ٧٣- فَضَّلَ ما يفعل من أصابه شك في إيمانه..... -
- ٢٣٤..... ٧٤- فَضَّلَ العِصْمَةَ من الدجال..... -
- ٢٣٦..... ٧٥- فَضَّلَ في التسليم للقضاء من غير عجز ولا تفريط [٢١]..... -
- ٢٣٨..... ٧٦- فَضَّلَ فيما يُنعمُ به على الإنسان [٢٢]..... -
- ٢٣٩..... ٧٧- فَضَّلَ فيما يُصابُ به المؤمنُ من صغيرٍ وكبير [٢٣]..... -

- ٢٤١ ٧٨- فَضَّلَكَ فِي الدِّينِ [٢٤].....
- ٢٤٢ ٧٩- فَضَّلَكَ مَنْ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ.....
- ٢٤٢ ٨٠- فَضَّلَكَ الدَّعَاءَ لِمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ مَالَهُ.....
- ٢٤٣ ٨١- فَضَّلَكَ دَعَاءَ الْمُقْتَرِضِ عِنْدَ السَّدَادِ.....
- ٢٤٣ ٨٢- فَضَّلَكَ مَا يَقُولُ مَنْ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ.....
- ٢٤٤ ٨٣- فَضَّلَكَ فِي الدَّعَاءِ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ.....
- ٢٤٤ ٨٤- فَضَّلَكَ الدَّعَاءَ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا.....
- ٢٤٥ ٨٥- فَضَّلَكَ مَاذَا يَقُولُ إِذَا مَدَحَ مُسْلِمًا.....
- ٢٤٦ ٨٦- فَضَّلَكَ مَاذَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا زُكِّيَ.....
- ٢٤٦ ٨٧- فَضَّلَكَ دَعَاءَ الْخَوْفِ مِنَ الشَّرْكِ.....
- ٢٤٧ ٨٨- فَضَّلَكَ مَا يَقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.....
- ٢٤٧ ٨٩- فَضَّلَكَ التَّكْبِيرَ عِنْدَ الْأَمْرِ السَّارِّ.....
- ٢٤٨ ٩٠- فَضَّلَكَ مَا يَقَالُ عِنْدَ الْفَرْعِ.....
- ٢٤٨ ٩١- فَضَّلَكَ الدَّعَاءَ لِمَنْ سَبَّيْتَهُ.....
- ٢٤٩ ٩٢- فَضَّلَكَ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا.....
- ٢٤٩ ٩٣- فَضَّلَكَ فِي الرَّقَى [٢٥].....
- ٢٥٧ ٩٤- فَضَّلَكَ الدَّعَاءَ لِلصَّبِيَّانِ.....
- ٢٥٨ ٩٥- فَضَّلَكَ التَّلْقِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ.....
- ٢٥٨ ٩٦- فَضَّلَكَ الدَّعَاءَ لِلْمَيْتِ فِي صَلَاةِ الْجِنَازَةِ.....
- ٢٦٠ ٩٧- فَضَّلَكَ الدَّعَاءَ إِذَا صَلَّى عَلَى السَّقَطِ.....

- ٢٦٠ ٩٨ - فَضَّلَكَ الدعاء عند إدخال الميت القبر
- ٢٦١ ٩٩ - فَضَّلَكَ الدعاء بعد الدفن
- ٢٦٢ ١٠٠ - فَضَّلَكَ ما يقول في التعزية
- ٢٦٢ ١٠١ - فَضَّلَكَ في دخول المقابر [٢٦]
- ٢٦٣ ١٠٢ - فَضَّلَكَ ما يقول عند المرور بقبور المشركين
- ٢٦٤ ١٠٣ - فَضَّلَكَ في الاستسقاء [٢٧]
- ٢٦٦ ١٠٤ - فَضَّلَكَ في الرِّيح [٢٨]
- ٢٦٩ ١٠٥ - فَضَّلَكَ في الرعد [٢٩]
- ٢٧٠ ١٠٦ - فَضَّلَكَ في نُزول العَيْث [٣٠]
- ٢٧٢ ١٠٧ - فَضَّلَكَ ما يُفعل عند نزول المطر
- ٢٧٢ ١٠٨ - فَضَّلَكَ في رؤية الهلال [٣١]
- ٢٧٣ ١٠٩ - فَضَّلَكَ الاستعاذة عند رؤية القمر
- ٢٧٣ ١١٠ - فَضَّلَكَ في الصوم والإفطار [٣٢]
- ٢٧٤ ١١١ - فَضَّلَكَ ما يقول مَنْ حضر الطعام وهو صائمٌ إذا لم يُفطر
- ٢٧٥ ١١٢ - فَضَّلَكَ ما يقول الصائمٌ إذا سابه أحدٌ
- ٢٧٥ ١١٣ - فَضَّلَكَ في السفر [٣٣]
- ٢٧٩ ١١٤ - فَضَّلَكَ في ركوب الدابة [٣٤]
- ٢٨١ ٣٥ - فَضَّلَكَ في ركوب البحر
- ٢٨١ ٣٦ - فَضَّلَكَ في الدَّابَّة الصَّعْبَة
- ٢٨٢ ٣٧ - فَضَّلَكَ في الدَّابَّة تنفلت

- ١١٥- فَضَّلَ في القرية - أو البلدة - إذا أراد دُخولَهَا [٣٨] ٢٨٣
- ١١٦- فَضَّلَ في المنزل ينزلُه [٣٩] ٢٨٣
- ١١٧- فَضَّلَ في الطعام والشراب [٤٠] ٢٨٤
- ١١٨- فَضَّلَ التسمية على الذبيحة ٢٨٩
- ١١٩- فَضَّلَ ما يقول إذا شرب اللبن ٢٩٠
- ١٢٠- فَضَّلَ في الضيف ونحوه [٤١] ٢٩٠
- ١٢١- فَضَّلَ دعاء مَنْ نزل به ضيفٌ ٢٩٢
- ١٢٢- فَضَّلَ في السلام [٤٢] ٢٩٣
- ١٢٣- فَضَّلَ في العطاس والتثاؤب [٤٣] ٣٠٢
- ١٢٤- فَضَّلَ في النِّكاح [٤٤] ٣٠٦
- ١٢٥- فَضَّلَ في الولادة [٤٥] ٣١٠
- ١٢٦- فَضَّلَ في صِيحِ الدِّيكِ، والنَّهيقِ، والنَّبَّاحِ [٤٦] ٣١٣
- ٤٧- فَضَّلَ في الحريق ٣١٤
- ١٢٧- فَضَّلَ في المجلس [٤٨] ٣١٥
- ١٢٨- فَضَّلَ ما ورد في التوبة والاستغفار ٣١٧
- ١٢٩- فَضَّلَ في الغضب [٤٩] ٣٢٠
- ١٣٠- فَضَّلَ في سؤال الله - تعالى - العافية ٣٢١
- ١٣١- فَضَّلَ في رؤية أهل البلاء [٥٠] ٣٢٢
- ١٣٢- فَضَّلَ ما يقول إذا تطيَّر بشيء ٣٢٣
- ١٣٣- فَضَّلَ كراهيةَ تمنِّي الموت ٣٢٤

الصحيح المستخرج في أحاديث الأذعية والأدكار... ٤٠٥

- ١٣٤- فَضَّلَ كراهية الدعاء بالبلاء..... ٣٢٤
- ١٣٥- فَضَّلَ دعاء المريض إذا أحسَّ بدُنُوِّ أَجَلِهِ..... ٣٢٥
- ١٣٦- فَضَّلَ في دُخُولِ السُّوقِ [٥١]..... ٣٢٧
- ٥٢- فَضَّلَ في النَّظَرِ في المِرْآةِ..... ٣٢٧
- ٥٣- فَضَّلَ في الحِجَامَةِ..... ٣٢٨
- ٥٤- فَضَّلَ في الأذُنِ إِذَا طَنَّتْ..... ٣٢٨
- ٥٥- فَضَّلَ في الرَّجْلِ إِذَا خَدِرَتْ..... ٣٢٨
- ١٣٧- فَضَّلَ في الدَّابَّةِ إِذَا تَعَسَّتْ [٥٦]..... ٣٣٠
- ١٣٨- فَضَّلَ دعاء شراء الدابة -أو ما في معناها-..... ٣٣٠
- ١٣٩- فَضَّلَ فيمَن أهدى هدية، ودُعِيَ له [٥٧]..... ٣٣١
- ١٤٠- فَضَّلَ في رؤية باكورة الثمر [٥٩]..... ٣٣٢
- ١٤١- فَضَّلَ في الشيءِ يُعجِبُهُ، ويخافُ عليه العينَ [٦٠]..... ٣٣٣
- ١٤٢- فَضَّلَ في الفألِ والطَّيْرَةِ [٦١]..... ٣٣٥
- ٦٢- فَضَّلَ في الحَمَامِ..... ٣٣٦
- ١٤٣- فَضَّلَ في ما يُتَعَوَّذُ باللهِ منه..... ٣٣٧
- ١٤٤- فَضَّلَ جامع دعوات النبي ﷺ..... ٣٤٢
- فهرس الأحاديث والآثار..... ٣٥١
- المحتويات..... ٣٩٥

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com